

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٠

London - Tuesday, 29 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4200

قمة الأمن العربي تبحث في بغداد وسائل مواجهة التحديات



خادم الحرمين الشريفين يتحدث الى الامير سعود الفيصل خلال الجلسة الافتتاحية للقمة أمس ويبدو الى اليمين الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

الرئيس العراقي صدام حسين قبل ان يلقي كلمته في افتتاح المؤتمر.

سعود الفيصل: الظروف الحالية تستدعي وقفة عربية موحدة

بغداد - واس: صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بان اهمية انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد تكمن في اهمية الظروف الحالية التي تستدعي وقفة عربية واحدة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية «ان هذا اليوم يوم مبارك ان شاء الله يجتمع فيه قادة الامة العربية في هذا البلد الحبيب الذي كان يرفع رأس العرب في كل مناسبة».

الأسد اشترط للحضور إعلان وحدة مع العراق

بغداد: «الشرق الاوسط»
من غسان شربل وزكي شهاب

في حضور ١٩ دولة عربية وغياب سورية ولبنان افتتحت القمة العربية الاستثنائية اعمالها امس في بغداد بمشاركة ١٦ من القادة العرب وغياب قادة المغرب والجزائر وعمان الذين ارسلوا وفودا تمثلهم.

ومع وصول الرئيس الليبي معمر القذافي قبل دقائق من افتتاح القمة ظهر امس تأكد غياب سورية وتاليا لبنان.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان العقيد القذافي بذل جهودا شاقة لاقناع سورية بالمشاركة وان الرئيس السوري حافظ الاسد اشترط لحضور القمة في بغداد الاعلان خلالها او في نهايتها عن قيام الوحدة بين العراق وسورية.

واضافت المصادر انه بناء على هذا الاقتراح اوفد القذافي امس الاول وزير الخارجية الليبي السيد جاد الله عزوز الطلحي الى بغداد حاملا رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت ان الرئيس العراقي ابلغ المبعوث الليبي موقف بلاده الذي يقوم على ان المسائل الثنائية العالقة يمكن بحثها في الاطار الثنائي وان القمة مدعوة للنظر في مسائل الامن العربي.

وذكرت المصادر انه حين ابلغت سورية بالجواب العراقي قررت الغياب عن القمة فغاب لبنان معها.

ونقلت المصادر عن الرئيس السوري ان بغداد ودمشق اما ان تكونا على توافق كامل واما على خلاف كامل.

وكانت مفاوضات الرئيس الليبي في دمشق قد اثارت موجة من التكهنات تحولت عشية القمة الى «هبة باردة واخرى ساخنة» ثم تراجعت احتمالات مشاركة سورية بعد الاقتراح الذي نقله الطلحي.

وعلق احد المشاركين في القمة على مهمة الطلحي بالقول: انها سياسة الزواج فورا او الطلاق فورا ودون المرور بالخطوبة.

وخيمت هموم الامن القومي العربي، وهو موضوع المؤتمر، على الجلسة الافتتاحية. واختصر احد الدبلوماسيين جو الجلسة بالقول: هناك شعور مشترك بالخطر على الامن القومي العربي لكن هناك من تخالط صياغته حرارة طقس بغداد وهناك من يخالط رؤيته انسياب دجلة وان مقررات القمة ستعكس بالتأكيد هذا التكامل الطبيعي بين حرارة الطقس وبرودة دجلة.

وتوقع ان تنتهي القمة بتقديم دعم اقتصادي للاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي كلمة افتتح بها المؤتمر قال الرئيس صدام حسين ان القمة تنعقد تحت عنوان «الامن القومي والتهديدات التي يتعرض لها وكيفية مواجهتها وعناوين اخرى ذات صلة بها». وركز الرئيس العراقي في كلمته على تصور عمومي لمفهوم الامن القومي ومواجهة التحديات دون الخوض في التفاصيل.

وتطرق الرئيس العراقي الى مسألة الاسلحة فقال: «يجدر بنا ان نعلن بوضوح أن اسرائيل اذا ما اعتدت وضربت فاننا سنضرب بقوة واذا ما استخدمت اسلحة دمار شامل ضد امتنا فسنستخدم ضدها ما نملك من اسلحة دمار شامل وان نعلن ان لا تنازل عن تحرير فلسطين».

وحمل الرئيس العراقي بشدة على الولايات المتحدة وحملها «مسؤولية اساسية بل ومسؤولية اولى» في السياسات التي تمارسها اسرائيل. وانتقد محاولات واشنطن توفير غطاء سياسي للمواقف الاسرائيلية في مجلس الامن.

وقال الرئيس صدام: لم يكن نص كلمتي يتضمن تعبير الامبريالية الامريكية لكنني ادخلته بعد ما جاء في الرسالة الامريكية «التي ارسلت الى جامعة الدول العربية».

وشدد العاهل الاردني الملك حسين في كلمته على ان توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة يعتبر «عدوانا مباشرا على فلسطين وعدوانا وشيكا على الاردن وعدوانا مبيتا على الوطن العربي».

وقال: واضح كل الوضوح ان الاردن بموارده البشرية والطبيعية المحدودة وبطول جبهته مع اسرائيل لا يستطيع ان يتحمل عبء مواجهة هذا الخطر وحده.

وبعد ان اشار الى التدهور في وضع الدينار الاردني قال: لهذا فإن كل ما نطلبه

التتمة .... ص ٢

تغطية كاملة على صفحات ٣ و ٤ و ٥

تنويه فلسطيني بالدعم السعودي للانتفاضة

تونس - واس: نقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس عن سفير دولة فلسطين لدى السعودية قوله: «اننا نعرب عن تقدير الشعب الفلسطيني ومجاهديه ومنظمة التحرير الفلسطينية لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما تقدمه المملكة من دعم للشعب الفلسطيني من اجل نصرة فلسطين واستمرار الانتفاضة حتى التحرير والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس

التتمة .... ص ٢

نص رسالة القادة العرب إلى الرئيسين بوش وجورباتشوف

بغداد: بعثة «الشرق الاوسط»

يدرس القادة العرب نص رسالة سيوجهونها في ختام مؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد الى الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش تتضمن مواقف الدول العربية من قضايا هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة وحق الدول العربية في الحصول على التكنولوجيا المتقدمة والحملة السياسية والاعلامية ضد العراق.

وقد ارفقت الرسالة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نصها بخطاب سيوجهه للرئيسين الرئيس العراقي صدام حسين بصفته رئيس المؤتمر وفي ما يلي نص الخطاب والرسالة:

سيادة ميخائيل جورباتشوف
رئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية

سيادة جورج بوش
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

ينعقد في بغداد الآن مؤتمر القمة العربي الاستثنائي لتدارس التهديدات التي يتعرض اليها الامن القومي العربي في الظروف الراهنة. ولان هذا الاجتماع يقع قبيل انعقاد الاجتماع المقرر عقده بينكما في واشنطن في ٣٠ مايو (ايار) ١٩٩٠، فقد رغب ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية ان يطلعوكما على آرائهم بشأن عدد من القضايا الرئيسية التي كانت موضع اهتمامهم خلال اجتماعهم في بغداد والذي تم خلاله تشكل الاتجاه العام لمواقفهم وهي القضايا التي يعتقدون انها موضع اهتمام من قبل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية برغم معرفة قادة الدول العربية من ان مواقف كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي قد لا تتطابق ازاءها.

ان رغبة قادة الدول العربية في اطلاعكما على آرائهم ومواقفهم تجاه هذه القضايا تأتي من شعورهم العميق بالمسؤولية ازاء تهديدات الامن القومي العربي ومن رغبتهم في مواصلة الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي باسلوب صريح وبناء وعلى قاعدة التكافؤ من اجل الوصول الى علاقات دولية سليمة والى السلام العادل والشامل في المنطقة وتأمين الحقوق العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه باعتبار ذلك ضرورة أساسية من ضرورات توطيد دعائم السلام في العالم.

ان قادة الدول العربية يؤكدون بارسال هذه المذكرة اليكما اهتمامهم بالاجتماعات التي تعقدانها وتأييدهم لنهج الانفراج الدولي وحل بعض المشاكل والنزاعات الدولية والاقليمية وبؤر التوتر عن طريق الحوار وبالاسلوب السلمي والمساعي الدولية لنزع اسلحة التدمير الشامل. غير انهم يؤكدون في الوقت نفسه قلقهم من احتمال عدم الاهتمام الكافي بقضايا المنطقة او معالجتها بأساليب لا تلبي الحقوق

التتمة .... ص ٢

الشـرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«فتح - الانتفاضة» تعلن المسؤولية

١٢ جريحا اسرائيليا في قنبلة سوق الخضار في القدس

لندن: «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اصيب ١٢ اسرائيليا على الاقل في انفجار قنبلة في سوق القدس الغربية امس.. اعلنت حركة «فتح - الانتفاضة» مسؤوليتها عن العملية، وسارعت الحكومة الاسرائيلية الى الربط بين العملية وانعقاد القمة العربية في بغداد.

فقد انفجرت قنبلة انبوبية في مركبة في سوق الخضار المزدحم بالمتسوقين (سوق ماهان يهودا) في القدس الغربية امس وشنت قوات الشرطة الاسرائيلية على الفور حملة مداهمات واعتقالات هيجت مشاعر المستوطنين اليهود الذين راحوا بدورهم يعتدون على من يصادفهم من الفلسطينيين.

وسارع يوسي بن اهارون، المتحدث باسم اسحق شامير رئيس حكومة تصريف الامور الاسرائيلية، الى محاولة استثمار العملية سياسيا زاعما ان من زرع هذه القنبلة انما اراد ان يبعث برسالة الى القمة العربية المجتمعة في بغداد.

ومضى يقول: لقد وقعت عمليات مماثلة في الماضي ودللت - حسب زعمه - على وجود تنسيق بين القمم العربية وما وصفه بعمليات ارهابية.

بل زايدت احزاب الوسط واليسار في تصريحاتها على الحكومة فقال شمعون شتريت من حزب العمل ان الهجوم - حسب زعمه - يدلل على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اراد ان يثبت قوته العسكرية. ومضى يقول: وباستطاعتنا ان نفترض انهم (يقصد منظمة التحرير الفلسطينية) بذلوا جهدا كبيرا بالتزامن مع افتتاح قمة بغداد ليظهروا بحادث مثل هذا أن عرفات مايزال قادرا على تنفيذ عمليات العنف.

على الصعيد نفسه أعلنت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح/ الانتفاضة» مسؤوليتها عن عملية سوق الخضار في القدس الغربية.

وقال متحدث باسم الحركة للصحافيين في دمشق ان احد الثوار التابعين للحركة داخل الاراضي المحتلة قام فجر الاثنين بزرع عبوة موقوتة شديدة الانفجار في احدى حافلات نقل الركاب في مدينة القدس.

واضاف قوله ان العبوة «انفجرت في الوقت المحدد لها عندما كانت الحافلة تمر في سوق الخضار مما ادى الى اصابة عدد كبير من المستوطنين اليهود والحاق اضرار فادحة بالحافلة».

وقال المتحدث ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت عددا كبيرا من الفلسطينيين الذين تصادف وجودهم في منطقة الانفجار وفرضت حظر التجول بحثا عن الفاعل «الا ان الثائر الفلسطيني الذي قام بهذه العملية البطولية تمكن من الانسحاب والعودة الى قاعدته سالما» وقال شهود عيان ان نحو ٣٠٠ شاب اسرائيلي تجمعوا خارج السوق بعد وقت قصير من وقوع الانفجار واخذوا يهتفون قائلين: «الموت للعرب».

وقال الشهود ايضا ان افرادا من الشرطة قاموا بتفتيش السوق للتأكد من عدم وجود قنابل اخرى.

نهب متاجر موريتانية ولبنانية في الجابون

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

تعرضت المتاجر التي يمتلكها الموريتانيون لعمليات النهب خلال الاحداث الاخيرة التي عاشتها الجابون، فقد قامت مجموعات غوغائية بالاعتداء على بعض الاجانب في العاصمة «ليبرفيل» ومدينة «بورجونتي» وقال تاجر موريتاني في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط»: ان اغلب المتاجر التي يمتلكها الموريتانيون وبعض اللبنانيين قد تعرضت للنهب.

القنابل وطلقات القنص أقفلت مدارس بيروت بعد فتحها

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما كادت المدارس في بيروت الشرقية تفتح أبوابها لاستقبال التلاميذ تنفيذاً لقرار وقف اطلاق النار وتقيداً بنداء بابا الفاتيكان ورجال الدين المسيحي، حتى عادت المدارس إلى الاقفال بسبب رصاص القنص الذي انهمر في شوارع بيروت وارغم الناس على العودة الى الملاجيء.فقد أدت طلقات القنص وانفجارات القنابل الى اخلاء الشوارع في بيروت الشرقية، واضطر الطلاب الى البقاء في منازلهم.

وذكرت مصادر الشرطة ان ثلاثة أشخاص اصيبوا بجراح برصاص القناصة في الشطر الشرقي من العاصمة بيروت، مما دفع المدارس الى تأجيل عملية اعادة الفتح إلى أجل غير مسمى.

وكان من المقرر، بمقتضى هدنة تم التوصل إليها بوساطة من الفاتيكان وأعلنت يوم السبت الماضي، أن تستأنف المدارس الدراسة أمس، إلا أن القوات الموالية للعماد ميشال عون ورجال ميليشيا القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع ابقوا على حدة التوتر في بيروت والمناطق المحيطة بها.

وسط اقبال كبير من الامريكيين

معرض «السعودية بين الامس واليوم» ينتقل من بوسطن الى لوس انجيليس

بوسطن - واس: اختتم معرض «السعودية بين الامس واليوم» نشاطاته في محطته الخامسة في مدينة بوسطن. وتوافد على المعرض في يومه الاخير امس الاول جمع كبير من الجمهور الامريكي والجاليات الاسلامية والعربية المقيمة في ولاية ماساشوستس لمشاهدة محتويات المعرض والعروض التي تقدم فيه.

وقد بلغ عدد زوار المعرض في اليوم الاخير ٢٥٧٠٧ زوار ليصل بذلك مجموع زوار المعرض في محطته الخامسة منذ افتتاحه امام الجمهور الى اختتامه ٢٢٧٥٥٦ زائرا.

ومن المقرر ان ينتقل معرض «السعودية بين الامس واليوم» في منتصف الشهر المقبل الى مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا الامريكية ليواصل النجاحات المتوالية التي حققها في محطاته السابقة.

وقد بلغ مجموع المطبوعات والكتيبات والنشرات الاعلامية التي تم توزيعها طيلة ايام المعرض في بوسطن مليونين و٥٠٠ الف نسخة.

وأعرب المشرف العام على المعرض السيد بدر عثمان بخش عن سعادته للنجاح الذي حققه المعرض في بوسطن.

واكد ان الاستعدادات التي تمت بناء على توجيهات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض السعودية وبمتابعة من الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن ساهمت بشكل فعال في نجاح المعرض وتحقيقه للنتائج المتوخاة من اقامته.

ونوه بالجهود التي بذلها الامير سلمان بن عبد العزيز والامير بندر بن سلطان في الوصول الى هذا النجاح الذي حققه المعرض في محطته الخامسة.

بطاقة هوية موحدة لرعايا المغرب العربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اتفق مسؤولون من وزارات الداخلية في دول المغرب العربي خلال اجتماع عقد في الرباط على اصدار بطاقة هوية موحدة لمواطني المنطقة.

وأبلغت مصادر مطلعة شاركت في هذه الاجتماعات «الشرق الاوسط» انه قد تم الحسم في الموضوع ولم تبق سوى بعض التفاصيل الفنية الخاصة بشكل البطاقة ومدة صلاحيتها. وتقرر بحث هذا الأمر خلال اجتماع سيعقد في ٢٧ يونيو (حزيران) المقبل في الرباط.

وكان اجتماع لجنة الداخلية والامن المنبثقة عن اتحاد المغرب العربي الذي انعقد في العاصمة الموريتانية نواكشوط في ابريل (نيسان) الماضي قد قرر انجاز بطاقة الهوية المغاربية في اقرب وقت. وستتيح هذه البطاقة لرعايا دول المنطقة التنقل بحرية ودون حاجة لجوازات السفر.

الامين العام للمجلس الاسلامي في مصر:

موقف ايران مما يسمى بـ «البراءة» خطر شديد على الاسلام

الرياض - القاهرة - واس: فند الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر الدكتور جمال الدين محمود ادعاءات الحكومة الايرانية من ان الحج لا يتم الا باعلان ما يسمى بالبراءة من المشتركين.

وقال في تصريح في القاهرة «ان تعلل الحكومة الايرانية بذلك الاعلان يمثل خطرا شديدا على العقيدة الاسلامية بالذات».

واضاف «ان المسلمين جميعا يعرفون فرائض الاسلام بوضوح وينبغي ان لا تتعرض هذه الفرائض لأي لبس».

وقال الدكتور جمال الدين محمود «ان احدا من الفقهاء لم يقل ان فريضة الحج يتوقف اداؤها على الصياح والهتاف بالبراءة من احد»، مشددا على ان التلبية والصوت المعتدل هما اللذان يعبران عن الاتجاه الى الله والايمان به وحده والاعتراف بالحمد و الملك له.

وقال ان الادعاء بأن مناسك الحج تدخل فيها المظاهرات والهتافات ضد الاشخاص او الدول من الجماعات امر يخرج الحج من مقصوده وينحرف به عن غاياته السامية ويوقع الضرر بالحجاج ويأهل الاماكن المقدسة ويشوش على الناس عباداتهم وقد يترتب عليه أعتداء بالقول او الفعل بين الناس - كما حدث من قبل، فضلا عن الاخلال بالاجراءات التي تضعها المملكة العربية السعودية لكي يؤدي الحجاج فريضة حجهم في خشوع لله.

وتابع الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر يقول أن المملكة العربية السعودية سعت طوال السنين الماضية الى تيسير الحج وجعل اماكنه اماكن عبادة وخشوع يشعر فيها الحاج بالراحة واليسر مع اجتماع مئات الالاف من الحجاج وتوفير ما يلزمهم من خدمة في الاماكن المقدسة وتوفير احتياجاتهم الاساسية.

وقال «ان هذا أمر شهده المسلمون جميعا في العالم الذي اقروا بما تبذله المملكة من جهد ومال في سبيل ذلك وهو اجماع من العالم الاسلامي لا تستطيع ان تنال منه دعاوى باطلة تهدف الى جعل الحج موسما سياسيا وليس من ايام الله المباركة».

واكد الدكتور جمال الدين محمود أن السعودية رحبت وترحب بكل حجاج العالم الذين يتجهون اليها قائلا « ان ذلك شرف للمملكة ولمن يقومون على خدمة الحرمين الشريفين الذين يقصدون من هذ الجهد والنفقة وجه الله تعالى وهو وحده القادر على ان يوفيهم احسن الجزاء في الدنيا والاخرة».

واختتم تصريحه قائلا « انه لا عبرة بأي دعوى ازاء اجماع المسلمين على جهد المملكة في فتح الطريق امام حجاج العالم كله بل ان قرار المملكة العربية السعودية منع التشويش عن الحجاج وضمان استتباب امور الحج مما يحمد لها بل هو من اولى واجباتها نحو الاسلام والمسلمين».

تنبيهات

القمة

هو ان توفروا للاردن اسباب قوته وثباته كي يرسخ قواعد امنه الاقتصادي والاجتماعي ويقوى على بناء قوته العسكرية الاردنية على ارضه الاردنية بحيث يتمكن من الصمود العسكري الى ان يصله الدعم العسكري العربي عند وقوع العدوان عليه.

وشدد الملك حسين على الترابط بين الامن الدفاعي والاقتصادي وقال: انني ارجو الا يأتي يوم، لا اجد واهلي في الاردن ما نردده على كل شفة رجالا ونساء وشبابا واطفالا سوى صرخة الشاعر العربي الصاعدة من عمق جرحه:

اضاعوني وأي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

وبعد كلمة العاهل الاردني تدخل الرئيس العراقي رئيس المؤتمر فدعا الى دعم الاردن والانتفاضة معلنا استعداد العراق للمساهمة بما يترتب عليه في هذا المجال.

وأشار الرئيس المصري حسني مبارك في كلمته الى ان القيادة السوفياتية تدرك تماما ابعاد مشكلة هجرة اليهود السوفيات وتستوعب آثارها ونتائجها وقال: «وقد لمسنا توجها مماثلا لدى القيادة الامريكية والرئيس بوش شخصيا وزعماء الدول الاوروبية الذين اتصلنا بهم في هذا الشأن بحيث يمكن ان نتوقع ان تسفر الاشهر المقبلة عن مجموعة من الخطوات المحسوبة للحد من الآثار السلبية لتلك الهجرة».

وقال الرئيس مبارك: لقد نادينا دائما باقامة السلام وكان هذا واضحا جليا في كل مراحل النضال العربي القديم والحديث واضاف: ومن هذا المنطلق فإننا لم نتردد في مواجهة خصومنا بتحدي السلام في اوج أنتصارنا في اشرف المعارك التي خضناها في تاريخنا المعاصر في اكتوبر عام ١٩٧٣ كما اننا تابعنا هذا الطرح بخطوات متقدمة على الطريق تمثلت في مشروع السلام العربي الذي اعتمده مؤتمر فاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ ومشروع السلام الفلسطيني الذي هز ضمير العالم ووجدانه منذ خريف عام ١٩٨٨ ومنهج السلام الذي صدر عن قمة الدار البيضاء الطارئة في مايو (ايار) ١٩٨٩ ومشروع السلام العراقي الذي طرحه الرئيس صدام حسين لانهاء الحرب مع ايران وهو مشروع نأمل ان ينعكس على ارض الواقع بخطوات جسورة واثقة في الاشهر القليلة المقبلة.

وشدد الرئيس مبارك على ضرورة ان يكون الخطاب العربي في هذه المرحلة بالذات «خطابا انسانيا عقلانيا متفقا مع قيم العصر ومفاهيمه، متجانسا مع حقيقة موقفنا، منزهاً عن التهويل والتهوين والمبالغة متجنبا كل ما يترتب عليه الاضرار بالمصالح القومية العليا».

وتحدث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فشكر الرؤساء على مساندتهم لقيام الوحدة اليمنية وقال: نحن احرقنا كل ملفات الماضي وتجاوزناها من اجل هذه الوحدة.

ثم تكلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فشدد على ضرورة التكاتف في وجه الأخطار وانتقد التهديدات الموجهة الى العراق وليبيا ودعا الى رص الصفوف العربية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي قد قال: عند دراسة التحديات الموجهة الى امننا القومي فانه لا يمكن ان لا نتعرض لما تكابده دول المواجهة، الاردن وسورية ولبنان من اعتداءات ومؤامرات.

وأشار الى «خطورة اطماع اسرائيل في الاردن خاصة والمخططات التي ترسمها لاسقاط حقوق الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وتطرق الى الوضع في لبنان قائلا: لا شك ان طريق الخلاص هي في تمسك جميع اللبنانيين باتفاق الطائف والتفافهم حول الشرعية الدستورية حتى يمكن للبنان الدخول في مرحلة اعادة البناء واستعادة عافيته وسالف حيويته داخل اسرته القومية والتصدي للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الذي يدخل عامه التاسع في الاسبوع المقبل.

واستغرقت جلسة الافتتاح ٤ ساعات ثم تقرر رفعها الى التاسعة مساء.

وعقد قادة الدول العربية في المساء جلسة تابعوا فيها الاستماع الى الكلمات. والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة استغرقت ساعة شدد فيها على ضرورة الرد على التغيرات الدولية بصياغة واضحة لمفهوم الامن العربي وبخطة سياسية وثقافية لتطوير الصداقة والتعاون مع دول اوروبا الشرقية ومع اوروبا الغربية والمارد - الاصفر ودول العالم الثالث.

وقال: لا يجوز لنا بعد الآن ان نبقي المصالح الاجنبية في وطننا العربي ذي الموقع الاستراتيجي الهام في منأى عما نتعرض له من خطر وعدوان.

ونحن هنا لا نهدد احدا ولكننا نطالب على الاقل بألا تكيل بعض الدول الكبرى بمكيالين، ونطالب باحترام حقوقنا كما نحترم حقوق الآخرين.

وحمل عرفات على قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وعلى سياسة الحكومة الاسرائيلية قائلا: انهم يقرعون طبول الحرب.

واكد تضامن الشعب الفلسطيني مع العراق وليبيا في مواجهة التهديدات التي تستهدفهما.

وعرض الرئيس الفلسطيني لسير الانتفاضة ومعاناة السكان في الاراضي المحتلة، مشيرا الى ما تكبدته الانتفاضة وما حققته، وقال: هل تعرفون ان الشعب الفلسطيني يقف مشدوها غير مصدق وهو يسمع ويقرأ قرارات بالدعم لا ينفذ منها الا اقل القليل. الى اين اشكو همي؟ الى من اشكو هم هذا الشعب؟ هل اقول يا وحدنا، اليك يا خالق السموات والأرض أشكو وأشكو وأشكو!! ومع ذلك فإن شعبنا سيستمر في جهاده، سيستمر في ثورته، سيستمر في انتفاضته، حتى النصر، الى القدس المحررة، بعونه تعالى، عاصمة دولتنا، دولة فلسطين.

إن مستوطنات المهاجرين اليهود لا تقام على الارض الفلسطينية المحتلة فقط بل تقام ايضا على كل الاراضي العربية المحتلة، السورية واللبنانية، وتستهدف الاردن وأمن الاردن واستقراره عبر تصريحات وتهديدات يومية من المسؤولين الاسرائيليين، لكي تنبه من يحتاج منا الى تنبيه جديد، الى أن هجرة اليهود السوفيات هي تهديد للامن القومي العربي برمته.

أليس هذا يدفعنا فورا كقادة للامة العربية لاتخاذ قرار بتشكيل مجلس متفرغ لشؤون الامن القومي ولرصد المخاطر التي تهدد الامن القومي سواء كانت هجرة او تسلحاً او توزيع مياه او سرقتها... وان يجتمع هذا المجلس في مدة اقصاها شهران من تاريخه.

لقد آن الاوان ايها الاخوة، لان تحدد الامة العربية علاقتها السياسية والاقتصادية مع دول العالم في ضوء موقف هذه الدول من قضية الهجرة اليهودية الى الارض الفلسطينية والعربية التي ستؤدي الى التوسع الاسرائيلي في الارض العربية. ومن هنا، فان علينا استخدام كافة الاسلحة، بما فيها سلاح العقوبات وسلاح المقاطعة الاقتصادية والضغط السياسي والمعنوي على الدول والمؤسسات والشركات التي تشارك في عملية الاعتداء على الارض العربية والحق العربي في هذا المجال.

واضاف: ونحن مازلنا نصر على الاعتقاد بأن الاطار الملائم للحل هو اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية هيئة الأمم المتحدة، وبمشاركة اطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، لأن هذا الاطار هو وحده القادر على تطبيق الحل وتقديم الالتزامات والضمانات الدولية المطلوبة لجميع الاطراف.

نص رسالة

المشروعة للعرب ومن احتمال تعريض الحقوق والمصالح العربية الى اخطار وتهديدات جديدة مما ينذر بأفدح العواقب على الامن والاستقرار في المنطقة وعلى السلام العالمي.

كما يؤكدون ان يقوم التفاهم الدولي، والذي نرحب به على ضرورة تحقيق الحقوق الثابتة لكافة الشعوب ومنها حقوق الامة العربية.

انني ارفق بهذا الرسالة مذكرة تبين الآراء والمواقف التي تم التوصل اليها خلال الاجتماع بين ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والتي طلبوا مني ابلاغها لكما.

راجيا لكما النجاح في مهمتكما والتوفيق في العمل من اجل تحقيق السلام العالمي.

أرجو ان تتفضلا بقبول فائق التقدير والاحترام.

صدام حسين
رئيس مؤتمر القمة العربي الاستثنائي
بغداد في مايو ١٩٩٠

نص المذكرة

اولا: الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى

تدارس ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية هذه المسألة الخطيرة باهتمام بالغ جدا، اذ تجري حاليا عملية تهجير جماعي ومنتظم لليهود من الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى وخاصة في أوروبا الشرقية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ومن المفارقات المأساوية انه في الوقت الذي يشهد نهاية هذا القرن تصفية الاستعمار في العالم، يتعرض الشعب الفلسطيني والاراضي الفلسطينية بما فيها القدس والأراضي العربية المحتلة لحملة جديدة من اشد حملات الاستعمار الاستيطاني اتساعا. وقد تزامن فتح باب الهجرة لليهود على مصراعيه مع فرض القيود على قبول اولئك المهاجرين في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول التي تستقبل المهاجرين عادة وغلق مراكز التجمع الاوروبية ونقل المهاجرين مباشرة.

ان ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية يدركون ان حقوق الانسان تجيز حق المغادرة لأي مواطن كان. غير ان معارضة الدول العربية للهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى تستند الى المبادىء والاسباب الآتية:

أ - ان حقوق الانسان لا تجيز مطلقا الاستيطان الجماعي للمهاجرين في اراضي الغير وخاصة تلك التي تقع تحت الاحتلال وعلى حساب حقوق شعب الاراضي المحتلة. ان ذلك يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة المدنيين في الاراضي المحتلة. وهي اتفاقية ملزمة في احكامها للدول الاطراف كافة فرادى وجماعات وهم يتحملون مسؤولية تضامنية ازاء حسن تطبيق احكامها بغض النظر عن العلاقة المباشرة للدول في نزاع معين.

ب - أن الفلسطينيين قد حرموا من التمتع بحقوقهم الوطنية الطبيعية في العودة الى وطنهم، طبقا لمواثيق حقوق الانسان الدولية ولقرارات الامم المتحدة العديدة بهذا الخصوص.

ج - ان عملية التهجير الجماعي لليهود وتوطينهم في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى سوف تؤدي الى عملية تهجير قسري جماعي للشعب الفلسطيني من اراضيه والى تهجير جماعي مماثل لبقية المواطنين العرب من الاراضي العربية المحتلة.

كما ان هذا التدفق الهائل من المستوطنين اليهود لن يهدد حقوق الفلسطينيين والعرب في الاراضي العربية المحتلة فحسب بل انه يغري اسرائيل بمزيد من التوسع وضم اراض عربية جديدة مما يشكل تهديدا مباشرا للامن القومي العربي فضلا عن تهديده للامن الوطني الاردني.

ان الدول العربية لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذه الاحتمالات التي تشكل انتهاكاً لحقوق شعب فلسطين وتهدد امن المنطقة العربية كلها واستقرارها كما تهدد اية مساع من أجل احلال تسوية سلمية عادلة في المنطقة وما ينطوي على ذلك من تهديد خطير للامن والسلم في العالم ومنه ما ننشده من سلام وامن في المنطقة.

ان الدول العربية مصممة تصميما اكيدا على الدفاع عن امنها وعن المصالح العربية وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني بكل الوسائل المشروعة.

ان ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية يطالبون باصرار وقف عملية الهجرة الجماعية لليهود الى فلسطين بما فيها القدس والاراضي العربية المحتلة لحين تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في ارضه فلسطين وعاصمتها القدس. ويطالبون في الوقت نفسه الدول التي تؤيد هجرة اليهود السماح لهم بالهجرة اليها كما هي رغبتهم الحقيقية ويدعون الى وقف أي شكل من اشكال الدعم المباشر او غير المباشر لعملية الهجرة والاستيطان في فلسطين والاراضي العربية المحتلة. كما يطالبون بالتأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم وفق المواثيق والاتفاقات والقرارات الدولية ذات الصلة والقيام بجهد دولي مشترك لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم هذا.

ثانيا: القضية الفلسطينية

لقد عبرت الدول العربية عن رغبتها الصادقة في حل القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي بالوسائل السلمية وعلى قاعدة المشروعية الدولية من خلال القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة العربية وخاصة قمتي فاس ١٩٨٢ والدار البيضاء ١٩٨٩ كما اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا ايجابيا بناء وضح من القرارات الهامة التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٢ - ١٩٨٨/١١/١٥.

ان كل هذه المواقف والمبادرات المخلصة والجادة لم تؤد الى تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة بل ان الاوضاع في المنطقة تزداد تفاقما وتدهورا. فاحتلال الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى لا يزال قائما وهناك تصعيد خطير في النهج العدواني والتوسعي الاسرائيلي، فالسلطات الاسرائيلية تصعد يوميا اعمال القمع والعنف والارهاب ضد المواطنين الفلسطينيين الى حد تدبير المجازر بهدف اشاعة الرعب والهلع بينهم واجبارهم على ترك وطنهم لكي تتحقق اهداف اسرائيل التوسعية من الهجرة اليهودية.

ولا يزال حق منظمة التحرير الفلسطينية الثابت في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني يجابه بالأنكار كما تنكر الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ان الدول العربية المجتمعة في بغداد تلفت الانتباه الى ان هذه المواقف التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية والتي يحظى البعض منها بدعم من الحكومة الأمريكية. تهدد بمزيد من التفاقم في الاوضاع المتوترة في المنطقة كما تهدد بصورة جدية بتفجير جديد وواسع للنزاع.

ان القمة العربية تؤكد ضرورة العمل على عقد المؤتمر الدولي الذي تتمثل فيه كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وتعتبر ذلك مسألة ملحة وان الدول العربية تطلب من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي العمل سوية وبصورة عاجلة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

كما تؤكد الدول العربية التزامها بالحفاظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عنها بكل الوسائل المشروعة ازاء ما تتعرض له من عدوان وتعسف وظلم.

ثالثا: ان الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل لتأمين السلم والحياة الطبيعية للانسانية، هذه المساعي التي لم تنجح الا في اطار مساع جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتخفيف التوترات الدولية، تؤكد بان عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان تقوم على اساس النزع الكامل لكل اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعا واحد منها فقط. كما لا بد ان تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وان يرافقه اتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا النووية (للاغراض السلمية) والاسلحة التقليدية، لكل الاطراف في المنطقة من دون تمييز ومن دون انحياز الى اي طرف من اطراف النزاع.

ولما تقدم فإن التركيز على نزع نوع واحد فقط من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة خاصة وان اسرائيل هي الوحيدة التي تملك السلاح النووي في المنطقة وترفض الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، واخضاع مرافقها لتفتيش وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ان الدول العربية في الوقت الذي تدعو فيه الى نزع كل اسلحة الدمار الشامل على الصعيدين الدولي والاقليمي لا يمكن ان تقبل بمثل هذا النهج الانتقائي مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واستمرار اسرائيل في نهجها العدواني والتوسعي.

رابعاً: حق الحصول على التكنولوجيا:

ان الدول العربية تتمسك بقوة بحق الدول النامية غير القابل للتصرف في التنمية وفي هذا السياق حقها الاصيل في الحصول على العلم والتكنولوجيا لتنمية قدراتها الاقتصادية وتطوير صناعاتها بموجب حاجاتها الحالية والمستقبلية. وهي تلاحظ محاولات خطيرة لتحجيم القدرات العلمية والتكنولوجية والصناعية للعرب وحجب تقنيات وموارد ضرورية للتقدم والتنمية عنهم عن طريق فرض القيود والاجراءات العقابية والمقاطعات التي تحول دون تمتعهم بحقهم غير القابل للتصرف في التطور العلمي والتكنولوجي، فيما تنفتح الابواب على مصاريعها بما في ذلك خزائن الاسلحة وخبرة التطور التقني والعلمي للاغراض العسكرية، امام من يغتصب فلسطين واراضي العرب الاخرى ويهدد امنهم واستقرارهم.

ان الامة العربية التي اسهمت بصورة اصيلة وفاعلة في بناء وتطوير واغناء الحضارة الانسانية لا يمكن ان تقبل السياسات التي تتبناها بعض الدول في تحجيم نهضتها مهما كانت الذرائع الا على اساس كونها اعمالا عدائية، القصد منها استغلال العرب ومواردهم وطاقاتهم وعدم السماح لهم بمواكبة ركب التقدم الحضاري للامم المتقدمة. ومن ثم تتوقع الامة العربية ان تلقى تشجيعكما ودعمكما وتعاونكما مع مساعيها التنموية على اساس من تكافؤ الفرص والمصالح وبما يضمن الاستقلال وعلاقات الصداقة والاحترام المتبادل.

وقد اكد الملوك والرؤساء والامراء على أن اية اجراءات او قرارات ذات طبيعة فردية تتخذ من جانب دولة ما او مجموعة دولية ضد اي بلد عربي او اكثر من شأنها وضع قيود خاصة تعيق نقل التكنولوجيا الى اي بلد عربي، ستواجه باتخاذ اجراءات عربية تضامنية مناسبة حفاظا على المصالح العربية.

خامسا: الحملات ضد العراق:

لقد تعرض العراق الى حملة سياسية واعلامية ذات طابع مغرض وعدائي واجراءات لفرض الحظر العلمي والتكنولوجي ليس لها اي مسوغ مشروع وهي ترمي الى اعاقة التقدم العلمي والتكنولوجي المكرس لسلام شامل ودائم وعادل في المنطقة. وقد اكد الملوك والرؤساء والامراء العرب على تضامنهم الكامل مع العراق ضد التهديدات والضغوط التي يتعرض لها وعزمهم على اتخاذ كل التدابير المشروعة اللازمة لحماية امنه والامن القومي العربي.

سادسا: الوضع بين العراق وايران

لقد اكد الملوك والرؤساء والامراء تأييدهم للمبادرة التي تضمنتها رسالة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الى القيادة الايرانية مؤخراً وعبروا عن وطيد املهم في ان تلقى تلك المبادرة تأييد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والمجتمع الدولي من اجل التوصل الى احلال سلام شامل ودائم بين العراق وايران وتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة على اساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) باعتباره خطة سلام. ان قادة الدول العربية يدعون سيادتكما بهذه المناسبة الى الاهتمام بقضية اسرى الحرب وبذل الجهود الدولية الحثيثة لوضع حد لاستمرار مأساة ما يزيد عن مائة الف اسير عراقي وايراني وعوائلهم بالرغم من مرور قرابة السنتين على انتهاء الاعمال العدائية الفعلية بسريان وقف اطلاق النار. وان مسعاكما في تطبيق اتفاقية جنيف الثالثة يؤكد مصداقية الدعوة الى الالتزام باتفاقيات مماثلة في مجالات اخرى. ان انهاء مأساة الاسرى تمثل واجبا اخلاقيا وانسانيا فضلا عن كونه واجبا قانونيا تقضي به اتفاقية دولية ملزمة بصورة فردية وجماعية للاطراف فيها كافة.

تنويه فلسطيني

الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وكان السفير الفلسطيني يشير بذلك الى الشيك الذي قدمته السعودية بمبلغ ٣٠ مليونا ومائة الف دولار لدعم الانتفاضة يوم السبت الماضي.

ويذكر أن السعودية قد بدأت دفع الاقساط الشهرية للانتفاضة الفلسطينية منذ شهر مارس (اذار) ١٩٨٩م بمعدل ستة ملايين وعشرين الف دولار شهريا وفقا لمقررات مؤتمر قمة الجزائر عام ١٩٨٩. وواصلت السعودية دفع الاقساط المستحقة شهريا حتى شهر مايو (ايار) الحالي.

وبذلك يكون اجمالي ما دفعته السعودية حتى شهر مايو (ايار) الحالي من دعم للانتفاضة الفلسطينية تسعين مليونا وثلاثمائة الف دولار امريكي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

هكذا من الأصل

صدام في الجلسة الافتتاحية للقمة الاستثنائية:

سنرد على أي عدوان إسرائيلي بكل ما نملك من أسلحة

بغداد

لقطات

● كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أول الواصلين الى مقر اعمال مؤتمر القمة وتلاه كل من رئيس مجلس الثورة السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير والرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح والرئيس الصومالي محمد سياد بري ورئيس وزراء المغرب السيد عزالدين العراقي

● لدى وصول العقيد معمر القذافي الى البوابة الخارجية لقاعة قصر المؤتمرات حيث عقد المؤتمر، فوجيء الجميع بحركة غير اعتيادية اثارها حرسه الخاص من الفتيات والفتيان، اعترضهم على اثرها رجال الامن ومنعوا دخولهم قاعة القصر. وقد فشلت محاولات حراس وحارسات الرئيس القذافي للدخول فانتقلوا الى فندق الرشيد المجاور.

● المكاتب المخصصة لوكالة الانباء السورية (سانا) ووكالة الانباء اللبنانية بقيت شاغرة في المركز الذي خصص لوكالات الانباء العربية في المركز الصحافي.

● شارك السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وحلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي في اجتماعات القمة.

● لاحظ المراقبون ان اجهزة الفاكسيميلي التي تستعمل في ارسال المواد الاعلامية للصحافيين في المركز الصحافي في فندق الرشيد هي من صنع عراقي وتحمل اسم آشور. وقد اشرف على صناعتها قسم التصنيع العسكري.

● عرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المصورين الذين دخلوا لتصوير الافتتاح خريطة تعرض حدود التوسع الاسرائيلي.

● ارضية قاعة المؤتمر كانت من السجاد الازرق اما سقفها فكان لونه اخضر فاتح.



الرئيس صدام حسين قبل بداية الجلسة الافتتاحية للقمة امس

بسم الله الرحمن الرحيم
(كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).
صدق الله العظيم

ايها الاشقاء، قادة دول العرب اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ايها الحضور الكرام.

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في بغداد مدينتكم التي تعرفون مدى زهوها بحضور جمعكم العزيز اليها ومدى ترحيبها بكم لانها تستذكر معانيها التاريخية وتستحضر دورها ومسؤولياتها في ظرف الحاضر بوصفها المدينة التي بناها العرب عندما حملوا مشعل النور الى الانسانية ليبلغوا رسالة السماء التي كرمهم الله بحملها بعد ان امنوا بها وعي المدينة التي ظلت عند عهدكم بها امينة على تاريخها والمعاني الجليلة التي رافقت بناءها في عهد ابي جعفر المنصور.

انكم ايها الاخوة في بلدكم العراق الذي يتمنى كل فرد فيه ان نعبر نيابة عنه ونهتدي سلوكا وقولا الى ما يليق بمقام المناسبة عند ترحيبنا بكم وتسهيل اقامتكم وعملكم الذي يتمنى كل العرب ان يكون مجيدا وناجحا. فأهلا وسهلا بكم ايها الاشقاء، وايها الحضور الكرام.

قبل لقائنا هذا بايام وتحديدا في الثاني والعشرين من هذا الشهر بزغ فجر جديد في سماء اليمن فصارت يمنا واحدا. دولة واحدة وقيادة واحدة مثلما كانت في عهودها التي ازهرت واثمرت فيها وكانت نبعا ثرا للعروبة والحضارة العربية، وها هي اليوم ترث باستحقاق ذلك التراث الخالد يتربع في قمته الاخ الرئيس علي عبد الله صالح والى جانبه اخوه النائب علي سالم البيض. فمبروك لهما هذا الانجاز التاريخي الكبير والعظيم، ومبروك لشعب اليمن وحدته ومبروك لكل قيادة اليمن صدق دعوتها التي اقترنت بوحدتها. مبروك لكل رجالات اليمن المؤمنين وللشعب اليمني هذه الارادة الصلبة والايثار العالي بعد ان تجاوزوا المر في زوايا الانشطار ليتمتعوا بكل ما هو حلو في وحدة اليمن. ومبروك لكل العرب هذه الاشراقة الجديدة في سماء العروبة.

اننا نلتقي هنا في بغدادكم لنعمل معا الى ما يهدينا اليه الله بانه خير تحت عنوان اساسي وضع للمؤتمر هو «الامن القومي والتهديدات التي يتعرض لها وكيفية مواجهتها، وعناوين اخرى ذات صلة.

وكل مؤتمر ينعقد فيه جمع العرب على مستوى قادته ينشد ابناء العروبة في كل مكان بحس مرهف الى معرفة ما يصدر عنه بعد ان يكبر فيهم الامل والدعاء الى الله بان يستجيب القادة الى ما يتمنون، غير ان مؤتمركم هذا له ظرف خاص وارجحية مميزة على غيره، طبقا لظرفه الذي افرز عنوانه الاساسي فان تطلع ابناء الامة العربية الى مؤتمركم الذي ينعقد اليوم واهتمام العالم به هما حالة خاصة وايضا قد لا يماثلها او يقترب منها الا القليل من مؤتمرات القمة التي عقدت من قبل.

ولاننا نؤمن كما تنص القوانين الاساسية في بلداننا باهمية الشعب وانه مصدر السلطات، فالواجب الدستوري الى جانب الواجب القومي يقتضيان ان نحرص جميعا على ان تكون موضوعات هذه القمة ومستوى قراراتها ومستوى تصرفنا وتفكيرنا متصلة اتصالا حيا بما نعرفه او نتحسسه من اتجاهات الرأي العام في المجتمع العربي وبذلك نضيف حسنة تقدير خاصة منا لشعوبنا الى جانب سجل كل منا وما لديه من حسنات في تأدية مسؤولياته تجاه شعبه.

ورغم ان عنوان المؤتمر والاحداث المتصلة به وتوقيت انعقاده قد تنبيء بان الحال محض حال ظرفي او انه مرتبط بزمن الحاضر فحسب، الا اننا نرى بان ارساء اسس متينة لمفاهيم هذه العناوين والتدابير المطبقة لها انما يمتد الى المستقبل عندما نفتح بتكاتف اخوي رصين في ذلك المستقبل حزمة ضوء لا تنطفيء بعون الله، تهدي ركب الامة الى ما يهتدي اليه من تطلع وعمل في اجواء تبتعد فيها النكسات وتزاح فيها عن الدرب الحفر المظلمة بعد ان ينزع العرب مجتمعين انياب الذئاب الكاسرة التي تنطلق عليهم لتعطل حركتهم الى امام ولتنهش وليد املهم لحاضر مسور بالعز ومستقبل افضل يجدد الدور الانساني لامتهم المتطلعة دوما لتحقيق كامل اهدافها القومية والانسانية.

قد لا يعرف كل المواطنين العرب ايها الاخوة معاني العناوين التي صيغت بمفاهيم سياسة العصر لتكون جدولا لاعمال المؤتمر وقد لا يعرف بعضهم مثلما نعرف نحن المجتمعين هنا المعاني التفصيلية الشمولية للامن القومي ومستلزمات صيانته والتعبير عنه بصورة مطمئنة وفعالة، ولكنهم يعرفون بالاتجاه العام وبالحس التاريخي الجواب الصحيح على كيف يصبح العرب في حال افضل. وهم يعرفون ان من بين الحال الذي يرونه انه الافضل لنا كعرب هو تجنب الطمع والضغائن والدسائس والايذاء والتضامن الصميم في السراء والضراء فيما بيننا. وان نكون تجاه العدوان صفا وان تكون امكاناتنا حالة واحدة بالاتجاه العام حيثما اقتضت الضرورة التفصيلية ان لم تكن بالتفاصيل، وان يقترن القول بالفعل لمعنى اننا امة واحدة وان طرزت ساحتها احدى وعشرون دولة. وان نكون تجاه من يجانب مفاهيم الامن القومي من بين صفوفنا صفا بالضد من نزواته وسياساته، وان تكون مواقفنا متسمة بالشفافية لنتفاعل معها فيما بيننا على مستوى القادة وليتفاعل الجمهور مع الصائب منها ويتهيأ لمستوى العمل الواجب لها ومستوى التضحية من اجلها. وان يؤمن من يؤمن بالمصير الواحد لامة العرب بان الامن القومي كل لا يتجزأ. وانه لكي يتحقق بصورته الصحية ليس بالامكان ان ينظر اليه نظرة جزئية او تجزيئية وان ميدانه ليتحقق كما ينبغي او كما يجب، هو ميدان الحياة كلها، لا انفصام بين الحال السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي عن الحال العسكري فيها، ولا انفصام بين الشعبي والرسمي، وبين المادي والمعنوي فيها.

اننا نعرف ايها الاخوة مثلما تعرفون ان لمة تضم بين حناياها واحدا وعشرين نظاما مع ما يتصل بكل نظام منها من ظروف وامكانات ورؤية لا بد ان تنعكس بقدر من التفاوت في زاوية النظر الى اي امر من الامور والى اي موقف من المواقف، ولكن ولاننا امة واحدة فالواجب يقتضي ان نركز على نقاط الالتقاء المشتركة وعلى العوامل التي تجمع الامة الواحدة لنبني عليها.

ان عوامل الخصوصية والوطنية المرتبطة بظرفها مما هو معروف لا تحتاج الى ان نركز عليها لتلفت الانتباه الى ضرورة ادخالها في الاعتبار ذلك انها هي بحد ذاتها ولانها بنت تفاصيل الحياة مما هو معتاد في ظرفنا الراهن قادرة على ان تلفت الانتباه الى نفسها وان تدخل ثقلها في الاعتبار في اي وقت ومن غير جهد او اناة

اننا لسنا في وحدة قومية كاملة لتلفت الانتباه الى اهمية ادخال الخصوصية الوطنية او المحلية او مصلحة الجماعة في اقطارنا ضمن اعتبارات الرؤية والقرار والسياسات. ولسنا بصدد دستور للوحدة لنفعل ذلك، لهذا ولان التذكير بالعمل القومي ومبادئه وما يقتضي من سياسات ترتبط به وما يستلزم من تضحية جدية هو نوع من الجهاد في بعض جوانبه لانه ليس حالة الاعتياد وانما هو حالة الارتقاء الى مستوى جديد من التفكير والعمل، يستدعي ان نذكر به وان نبرز عوامل التوحد التي تستوجب ادخالها في اعتبارنا عند القرار على موقف موحد يقتضيه العمل القومي ودواعي امنه.

ان خطر الازدواج تجاه حقيقة اننا امة واحدة وليس امما وعدم انعكاس هذه الحقيقة في السياسات العامة وفروعها احيانا من سياسة خارجية وداخلية اقتصادية واجتماعية وثقافية وعسكرية وغيرها، لا يكمن فيما يخلقه من اهتزاز وارتباك في الجانب الفكري والعقائدي فحسب وانما ينعكس على مجمل شؤون الحياة وعلى مستوى علاقة المواطن بأمته وعلاقة الحاكم او القائد بشعبه.

ان واحدا من اسباب ضعف العرب هو ضعف الاهتمام بصياغة او اتخاذ موقف موحد للشعب والقادة بما يضمن خط التحرك واتجاهه ليحقق الزخم والاثر المعنوي والمادي لانجاز الاهداف المقررة.

هذا ما نغفل عنه احيانا بما في ذلك بلدكم الذي انتم فيه الآن.

واذا ما اريد لقرارات هذه القمة ان تكون محققة لأي حد مما تأمله امتنا فينا وتنتظره منا فعلينا ان نستذكر مشاعر وآراء عوائلنا داخل بيوتنا في الاسابيع الماضية، ومشاعر وآراء اصدقائنا الشخصيين من الشعب، وآراء ومشاعر من التقينا بهم من ابناء الامة بما في ذلك من حضروا الى بغداد على مستوى المؤتمر العربي الشعبي الذي انعقد في بغداد. وقرارات الاتحادات والنقابات والجمعيات المهنية والشعبية، ومواقف الصحافة على مساحة الوطن العربي ككل وعند ذلك واذا ما تفاعلنا ونحن عازمون على هذا بعون الله، وتعاملنا مع ما يريده ابناء الامة تعاملا دقيقا، نكون قد اهتدينا الى موقف يتناسب مع نظرتنا المسؤولة في الوقت الذي يتناسب مع موقفنا القومي الانساني.

ومن ذلك فان التفاوت الكبير في مستوى النمو الاقتصادي والثروة والتطور الثقافي والتقني والعلمي ومستوى القدرة العامة والتعبير عنها قبولا او رفضا لأي عرض اجنبي وطريقة التعامل مع الاطماع والسياسات غير المشروعة للاجانب وغير ذلك من العناصر هي كلها قد تكون ثغرات في جدار الامن القومي العربي اذا لم نحسن التعامل معها ومعالجة السلبي منها ويصبح بعضها قاتلا للوطني والقومي من العلاقات والقدرات والرغبات ومانعا من ان تأخذ مداها كما ينبغي، ذلك لان قوة الوطن وضعفه متداخله مع القومي من الامور قوة وضعفا، ولان احتضار القومي تذكيرا وسلوكا الى جانب الوطني يعد سهمازا اساسيا وغطاء عقائديا صحيحا للوطني. وهو مصدر التشجيع والالهام لكل ما هو قوي ومقتدر في الوطني ضمن اقطارنا وهو وليس غيره القادر على ان يجعل ابناء الامة يتخلصون من ذلك الشعور والسلوك المزدوج الذي تفرضه حقيقة اننا فعلا وليس اختراعا ابناء امة واحدة، وفي الوقت نفسه نعيش الحالة الوطنية المحلية ونتفحص في تفاصيلها الضيقة رعاية وتركيزا مع اي استعداد وقدرة للتوق الى ربط الوطني بالقومي ولنعط الوطني كما قلنا القوة والاقتدار الصحيحين لنتنقل معا وفي كل اقطارنا وبخطوات رصينة وثابتة الى مستوى جديد من المهمة وما يتصل بها من امكانات وخطط وجيد

وفي موقف كهذا فقط يكون القادة وشعوبهم باتجاه واحد وهو شرف عظيم لا اظن اي واحد منا يتنازل عنه ليحقق هذه الامنية. وبالتالي يضيف قوة واقتدارا جديدين الى الامة العربية بالاضافة الى قوتنا واقتدارنا في اقطارنا وعند ذلك ايضا نرتقي بالنظرة الى الامن القومي من الزاوية الضيقة التي ينظر منها التقليديون في اجهزة الاختصاص حينما يعدونه ذلك الحال الفني الذي لا بد من التأكد من دقة ترابط حلقاته على مستوى امن الاشخاص والمعلومات ومؤسسات الدولة ومستوى ادائها المحلي تحقيقاً لاهداف محلية فحسب وبما يمنع على الجهة المعادية اختراقه في اطار من نظرة ضيقة الى الامور.

اقول نرتقي الى نظرة اخرى تفترض ان يعالج الامن القومي من وجهة نظر شمولية وطنية وقومية مثلما هي مسؤوليتنا كاستراتيجيين فنجد معناه في ذلك الرضى المستقر في صدور الشعب عن سياساتنا العامة، وذلك التفاؤل في النظر الى المستقبل وشعور الثقة بالنفس، وذلك الحرص من الشعب المؤمن على انظمتنا والاستعداد للدفاع عنها وفق ترابط لا انفصام فيه بين النظام وسياساته وموقفه واقتداره، والوطن العربي والامة ككل واقتدارهما واستقرارهما وازدهارهما في ظروف تأريخية بعينها وعلى طول الخط.

في جلسة لقاء خاصة سألنا احد رجالات العرب من قطر عربي شقيق او بالاحرى تساءل امامنا طالبا المشاركة في الاجابة على كيف ولماذا قاتل العراقيون كل هذه المدة الطويلة حتى انتصروا باسم العرب وبعد الله وهزم الظلام. وتناولنا معاً جوانب انسانية من معارك القادسية الثانية التي هي معركتكم جميعاً، وامامكم اجيب باختصار فاقول: يخطيء من يتصور ان المنازلة اختصاص فني فحسب او انها في نتائجها وفي معانيها محض صراع عسكري فحسب عندما تقتضي دواعيه او عندما يضطر اي بلد في العالم لخوض غمارها، او هي صراع امكانات مادية تكون الغلبة فيه للأرجحية المادية او التقنية والفنية. انها ابعد من بذلك بكثير واعمق وانها من ناحية الزمن والاستحضارات لا تنحصر بزمن بدء الصراع المسلح لتقرير نتائجها على وفق ما يتمنى المتمنون وانما تمتد الى ابعد من ذلك.

وعلى العرب ونحن منكم ان يحذروا من ان يجعلوا رد فعلهم لا يستمر الا لفترة وجيزة اذا ما تعرضوا الى عدوان اسرائيلي ذلك لان القوة الاسرائيلية مبنية على استراتيجية خطف اهداف مهمة بأقل زمن وبأقل ما يمكن من خسائر في التجهيزات العسكرية والاقتصادية والبشرية، ولان طاقة الامة واقتدارها لا يحضران لاسباب تتعلق باتساع رقعة الوطن العربي وبكوننا امة من احدى وعشرين دولة ولاسباب اخرى، اقول لا تحضر القوة والاقتدار في الامة في زمن قصير الى حيث ينبغي ان تكون

لذلك يجدر بنا ان نعلن بوضوح بان اسرائيل اذا ما اعتدت وضربت فاننا سنضرب بقوة واذا ما استخدمت اسلحة دمار شامل ضد امتنا سنستخدم ضدها ما نملك من اسلحة دمار شامل وان لا تنازل عن تحرير فلسطين. ومن الحقائق التي اكدتها التجارب ايها الاخوة ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية اساسية، بل ومسؤولية اولى، في السياسات العدوانية والتوسعية التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية برغم ما تظهره في بعض الاحيان من اختلاف في مواقفها مع هذا الموقف او التصرف او ذاك من موقف وتصرفات الكيان الصهيوني.

فكرة

أعتدت كل ليلة ان اراجع نفسي قبل ان انام. أحصي أخطائي وحماقاتي، واكذب عليك اذا قلت اني رجل بلا اخطاء ولا حماقات. كثيرا ما الوم نفسي لانني غضبت. كنت افضل لو انني كتمت غيظي وتحكمت في اعصابي، وحاولت ان أعالج خطأ غيري بابتسامة، فاذا بالابتسامة تضيع من فوق شفتي وتحل مكانها كلمة ساخرة مؤلمة!

كم تمنيت لو كان قلبي اكبر مما هو حتى يتسع لمن اساء الي. وكم وددت لو كان صدري اوسع مما هو ليتقبل الاخطاء الكبيرة والاخطاء الصغيرة، بغير ان اجرح حتى من جرحني. ولكن عيبي انني بشر افرح احيانا كما يفرح الاطفال، ابكي احيانا كما تبكي الثكالى. ينزف قلبي من جروح الناس واحس بالامهم، وعذابهم وكانها الامي وعذابي، ثم اعيش مهموما لعجزي عن ان اضمد جرحا، وان ابرئ مرضا، او ان اخفف الما، ويؤنبني ضميري لانني اخشى ان اكون خدعت الناس واوهمتهم انني قوي، وفي حقيقتي انني ضعيف، وانني قادر وانا عاجز، وانني صاحب نفوذ وانا مجرد من اي نفوذ.

واراجع نفسي لاحصي اخطائي طول حياتي فاجد انها كثيرة جدا، وكم من مرة وثقت باشخاص وغدروا بي ولا اريد ان اتعلم من هذه الدروس، فلذتي الكبرى في الحياة ان اثق بالناس وان اؤمن بهم، والا احملهم جميعا مسؤولية بضعة افراد غادرين. وكم من مرات توسمت الخير في الناس ووجدت فيهم الشر، فلم اكره الخير، بل زدت عشقا فيه، ولم احمل الخير مسؤولية ما جرى لي، وانما حملت نفسي مسؤولية سوء الاختيار. ولقد كان سوء تربيتي سببا في شقائي وخيبة املي في بعض الاحيان، فقد تعلمت في المحيط الذي تربيت فيه انك اذا خدمت انسانا خدمك اذا كان عارفا بالجميل، ونسي خدماتك اذا كان ناكرا للجميل. ثم التقيت بافراد كلما خدمتهم اساءوا اليك وكلما رفعتهم فوق راسك داسوا على راسك باقدامهم. ومن حسن حظي ان هذا النوع من المخلوقات قليل، فالاغلبية العظمى من الناس طيبون، يعطون اكثر مما يأخذون، يجتمعون حولك وقت الشدة وينفضون عنك في وقت الرخاء. وفي بعض الاحيان ينكسر قلبي من النكران، ثم لا ألبث ان تلتئم جراح قلبي عندما ارى البراءة والطيبة والحب والتسامح في عيون الملايين.

من اخطائي انني كثيرا ما رميت الحبوب في ارض جدباء ولكن عمري لم اندم على الحبوب التي نثرتها ولا لمت الارض التي لم تتجاوب معي، كنت الوم نفسي فقد اكون انا الذي اخطأت لانني لم اقم بري الحبوب، حتى تنبت وتكبر وتثمر، ربما انا الذي لم اتعهدها بالعناية فذوت وذبلت وماتت في الارض نتيجة الاهمال.

انها اخطائي انا وليست اخطاء الارض الجدباء.

انها تحتاج الى مراجع حسابات!

مصطفى أمين.

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي
بغداد
١٩٩٠

الحسين: على نتائج قمتنا يتحدد مسار الوطن والأمة والخشية أن ندفع ثمن صفقات موازنة المصالح من سيادتنا

سيادة الاخ الرئيس صدام حسين،
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
ايها الأخوة الاعزاء،

الحمد لله، والصلاة والسلام على أكرم خلق الله، سيدنا محمد النبي العربي الامين ورسوله تعالى الى العالمين.

الحمد لله الذي وحدنا على السعي الى مرضاته وجمعنا في بغداد العروبة والاسلام، بغداد العز والأمل والسلام، حيث يحضننا الاشقاء العراقيون بصادق محبتهم ودفء رعايتهم، وهم الذين اكدوا بنبيل عطائهم وسخي تضحياتهم على ان امتنا لم تزل حية، وعلى ان وطننا سيظل العصي على التبعية والمهانة، وحيث يرنو الوطن العربي الكبير وتتطلع الامة العربية الماجدة، هذه الأمة التي لم يعز الله امة بمثل ما اعزها به، نبياً عربياً، وقرآنا عربياً، وهذا الوطن الذي اعطى للبشرية ما يشكل مصدر فخر واعتزاز، يتابعان في هذه اللحظات لقاءنا هذا ويعقدان الرهان على مستقبلهما على ضوء وعينا على ما يدور حولنا، وقدرتنا على بناء انفسنا للتصدي لما يراد بنا والدفاع عن حاضرنا ومستقبلنا.

لقد جئت اليكم من عمان، احمل لكم تحيات شعبكم العربي في الاردن، وانقل اليكم آماله وأمانيه الغالية في ان تكون قمتنا هذه في حجم ما تواجهه وما بات يتهددنا وطنا وأمة، وفي ان تسفر قمتنا هذه عن قرارات ونتائج تكون بمستوى امكانات وجوهر الملايين العربية، ويقدر عمق حيويتها واستعدادها الدائم لبناء وطنها الآمن المطمئن، الذي لا يتهدده الآخرون، ولا يحولون بينه وبين وحدته وتقدمه، ولا يلغون دوره في المسيرة الانسانية نحو هدف جعل الحق مصانا، والامن والسلام مرسخا، والعدل لكل الاوطان والشعوب شاملا مؤمنا.

وقبل كل شيء، لا بد وان احيي باسمي ونيابة عن اسرتي وشعبي قيام الجمهورية اليمنية، معبرا عن فرحتنا النابعة من اعماق ضمائرنا لهذا الحدث الكبير وهذا الانجاز العظيم من منبت العرب الاصيل، بداية انطلاقة خير وبركة وعز ومجد ورفاه وقوة لليمنيين جميعا وللعرب جميعا، وفي اتجاه اعز اهداف العرب الموروثة في التكامل والوحدة، وتهانينا لمن احالوا الحلم الى حقيقة وواقع، ودعائي الى الله العلي القدير ان يصونوا اليمن ويجزيهم عنا وعن الاجيال العربية الآتية كل خير.

لقد مر على قيام مؤسسة القمة العربية اكثر من ربع قرن، وأثق انكم تشاركونني اليقين، في ان هذه القمة التي نعقدها الآن هي اهم وأخطر قمة عربية، وانه على ضوء ما تشهده من نقاش وما تسفر عنه من نتائج، لا يتوقف مصير هذه المؤسسة فحسب، بل ويتحدد مسار الوطن والامة، واذا كانت القمم السابقة قد استدعتها اخطار محتملة، فإننا في هذه القمة نواجه اخطارا قائمة او داهمة، يعتمد على مواجهتها مصيرنا القومي كله.

ولهذا جاء اتفاقنا على ان هذه القمة هي قمة النظام العربي والامن القومي العربي، فوقوفنا في وجه مخاطر الهجرة اليهودية، والحملة الظالمة على العراق الشقيق، والنوايا المبيتة للاردن هو وقوف امام حلقات متصلة في السلسلة الواحدة، ووقوف امام تآمر خبيث على الوطن والامة وحرب على اكثر من جبهة، وباكثر من اسلوب، ولكن في اتجاه هدف واحد وغاية محددة هما ضرب امننا القومي ونسف نظامنا العربي.

ان الحديث عن الهجرة اليهودية يستدعي الوقوف مع الظروف والمستجدات الدولية التي وفرت لهذه الهجرة اسبابها، وما لم نقف عند هذه الاسباب ونحسن دراستها والتعامل معها، فان نتائج كثيرة ومتمرة - ليست الهجرة اليهودية سوى واحدة منها - ستنعكس باخطارها وويلاتها على وطننا وامتنا، فالمتغيرات الجارية على الساحة الدولية تواصل الآن خلق حقائق جديدة بدأت تنشأ عنها علاقات جديدة، فانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، والتحولات العميقة التي بدأت في الاتحاد السوفياتي ثم امتدت لتشمل كل اوروبا الشرقية، تقود الآن بالتدريج، الى ما يشبه التحام واندماج اوروبا الشرقية بأوروبا الغربية، وهو الامر الذي يعني تبدلا تاما في السياسات الخارجية، وانتفاء للتنافس الذي يقوم على القوة العسكرية بين معسكرين رئيسين ليحل محله التنافس الاقتصادي والتكنولوجي بين تكتلات اقليمية اقتصادية.

لقد أعلنا ونعلن اننا نرحب بهذه التغييرات التي انهت الحرب الباردة واحلت نزعة التعاون والتنافس السلمي محل سباق التسلح والصراع القابل للانفجار، وفي هذا كل ما فيه من حرص على النظام البيئي لكوكبنا الارضي وحماية له، ومع ذلك فان مسؤوليتنا الآن تستدعي منا زيادة انتباهنا لانفسنا ومصالحنا. فاذا كانت امتنا قد تمكنت في الماضي من التكيف مع حالة الصراع التي كانت قائمة بين الشرق والغرب، وتحددت في ظلها صورة الصديق وصورة الحليف وصورة العدو، وعلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية، فاننا نواجه الآن حالة جديدة تستوجب الوقوف معها بكل وعي، وتضعنا امام مسؤولية واحدة ومحددة هي ان نعتمد على انفسنا في اطار كتلة واحدة متماسكة حتى نحافظ على وجودنا، وحتى نحافظ على مستقبلنا، وحتى نحافظ على دورنا، والا فالخشية ان ندفع ثمن صفقات موازنة المصالح وتبادل المنافع من سيادتنا وامننا القومي وحقنا في التقدم والامن والعدل والسلام.

ان الهجرة اليهودية، ومع كل المحاولات المبذولة لالباسها ثوب حقوق الانسان، فانها تظل قضية سياسية بالغة الخطورة. اذ ان توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة سيخلق واقعا سكانيا جديدا يعكس الامور التالية:

اولا: يعكس عدوانا حقيقيا على حقوق الانسان العربي الفلسطيني ابتداء.

ثانيا: يعكس عدوانا مباشرا على فلسطين.

ثالثا: يعكس عدوانا وشيكا على الاردن، اذ على حساب من سيستوطن هؤلاء؟ والى اين سيدفع بالشعب الفلسطيني؟.

رابعا: يعكس عدوانا مبيتا على الوطن العربي كله. وحسبي ان اشير هنا الى تصريحات رئيس وزراء اسرائيل عن حاجتهم لاسرائيل كبرى.

خامسا: يعكس انحراف الدول الكبرى في استراتيجية اسرائيل القائمة على استثناء هذه المنطقة من احلال السلام والاستقرار فيها، مثلما يعكس لاستهانة هذه الدول بوزن لامتنا العربية جمعاء، واذا كان هنالك من لوم، فهذا اللوم يقع علينا قبل ان ننسبه لغيرنا.

ان ما يجري - ايها الاخوة الاكارم - يشكل عدوانا على فلسطين والاردن معا، مثلما يشكل تعبيرا ماديا ملموسا عن التوسعية الاسرائيلية.

لقد وقفنا وما زلنا نقف مع الجهود الدولية لاحلال سلام عادل وشامل في منطقتنا وفق الشرعة الدولية، كما دعونا وما زلنا ندعو لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد قلنا وما زلنا نقول اننا لسنا ضد حق اي كان في الهجرة من بلده، سواء من الاتحاد السوفياتي او من اوروبا الشرقية، ولكننا بالتأكيد ضد عملية توطين هؤلاء المهاجرين اليهود في الارض العربية المحتلة، وضد الاسلوب الذي اتبع لاجبارهم على التوطن فيها. فما بتنا ندركه جميعا ان الترتيبات التي وضعت لهذه الهجرة تشير بشكل واضح الى توجيه هؤلاء المهاجرين على غير رغبة غالبيتهم الى اسرائيل التي اعدت لهم اماكن اقامتهم وفق مخطط مدروس بدأ بعيد عدوان حزيران ١٩٦٧ حينما شرعت اسرائيل باقامة المستوطنات، ابتداء بالقدس ثم ما اسمته بالقدس الكبرى، ثم في سائر الاراضي العربية المحتلة، مخالفة معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩، ومتحدية الرأي العام العالمي، وضاربة عرض الحائط بالشرعية الدولية، فاين حقوق الانسان مما يجري؟ هل من حقوق الانسان ان يقتلع الشعب الفلسطيني من ارضه؟ وهل من حقوق الانسان ان يفرض على المهاجر المكان الذي يجب ان يرحل اليه ويقيم فيه؟ وهل من حقوق الانسان ان يعد لتقويض كيان دولة مستقلة هي بلدي؟.

لقد ظل التفكير الصهيوني متمسكا وحريصا على ان يبقى الاردن نقطة الضعف في المحيط الذي تتوسع فيه اسرائيل، بعد ان تمكن جدي المؤسس للمملكة من اخراج الاردن من الارض المشمولة بوعد بلفور، وبحمد الله وبعونه استطعنا الصمود والثبات على تراب وطننا، وتمكنا عام ١٩٤٨ من انقاذ وحماية جزء عزيز من فلسطين، اتحدنا معه، وحفظناه امانة ووديعة في اعناقنا الى ان تحل المشكلة الفلسطينية، وقد فقدنا هذا الجزء الغالي في حرب عربية - اسرائيلية عام ١٩٦٧ وها نحن اليوم نواجه فصلا جديدا وخطيرا من مخططات التوسع، يتمثل في افراغ الارض الفلسطينية من اهلها، وطردهم الى الاردن. وما مذبحة العشرين من ايار الا احدى الصور البشعة للقمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني الذي يستهدف بلوغ هذه الغاية.

ان هذا الخطر الداهم لا يقف عند حدود ابتلاع ارض فلسطين واقتلاع اهلها وتهجيرهم، بل يتجاوز ذلك الى تهديد الامن الوطني الاردني ومن ورائه الامن القومي العربي. فالهجرة اليهودية للارض العربية المحتلة ليست مسألة حقوق انسان، بل هي عدوان صارخ مفضوح على حقوق شعب وكيان دولة وأمن اقليم. هذه هي ابعاد هجرة اليهود السوفيات، وسواهم من المهاجرين اليهود. وبهذا المعنى تكون اسرائيل قد اختارت الاردن من الجبهة العربية العريضة ليكون هو الجزء الذي تنفذ منه في عدوانها المبيت على الامة العربية.

واضح كل الوضوح ان الاردن بموارده البشرية والطبيعية المحدودة، وبطول جبهته مع اسرائيل، لا يستطيع ان يتحمل عبء مواجهة هذا الخطر وحده، وبخاصة انه يأتي من دولة مدعمة بالمادة والسلاح والبشر من العالم بأسره.

ان من حق بلدي علي ان احميه، كما ان من حقكم على بلدي وهو الذي يتشرف بحمل مسؤولية المرابطة على هذا الجزء من الجبهة العربية ان ينبئكم بما يجري امام ناظريه على واجهة العدو، وبما يعد له من عدوان يستهدف من ورائه تطوير دور جديد له في اطار النظام العالمي الآخذ بالتبلور بعد نهاية حقبة الحرب الباردة. وهل هنالك من دور يبحث عنه افضل من وضع المنطقة التي تحتوي على ثلثي احتياطي النفط في العالم في نطاق هيمنته؟ فماذا نحن فاعلون؟ هل سنواصل دور المراقب التابع للتغيرات العالمية، بينما نرى اسرائيل المدعومة من قبل اقوى دول العالم ناشطة في ترتيب وضعها بما يحقق اهدافها على حسابنا؟ ان اسرائيل التي اعلنت وما زالت تعلن انها تعتبر وجود أي قوة عربية غير اردنية على ارض الاردن تهديدا مباشرا لها، تضع اهدافها امامنا بلغة صريحة. ونحن من جانبنا يشرفنا ان نواصل حمل الامانة التي حملناها حتى الآن. ولكن من واجبي ان اعلن امامكم اليوم اننا قد وصلنا نقطة لا نقوى معها على مواصلة حملها ما لم تمكنونا الآن لا غدا ولا في مستقبل قريب من تثبيت وضعنا، بعد ان استنزفنا في انتظار لقائنا معكم كل امكاناتنا المادية، فوق ما نرزح تحت طائلته من ديون السلاح والنهوض الحضاري في وجه هجمة عسكرية وحضارية في آن معا.

ان التزامنا القومي - ايها الاخوة - يجب الا يشكل ضريبة على بلدي ولا عقوبة له، وانما هو ممارسة للصمود والثبات في خندق الامة الامامي، يستوجب الدعم لا حجبه، واذا كنا على امتداد سنوات الصراع العربي - الاسرائيلي، قد حملنا هذا الالتزام وادينا امانته، فقد كان لنا منه الشرف والفخار، الذي هو لامتنا مثلما هو لنا، والذي يستدعي حرص امتنا وحرصنا عليه ان نجد منكم العون والتأييد على مواصلة صمودنا وثباتنا ومنعة خندقنا الذي هو خندقكم الامامي جميعا.

ولا يخفى على احد منكم ان التدهور الذي لحق بالدينار الاردني، وادى الى ضعف كبير في قدرته الشرائية، لم يمس اهلكم في بلدنا فقط، ولكنه مس بصورة اعمق، وينذر بكوارث اكبر اهلنا جميعا في فلسطين المحتلة.

ان معاناتنا القاسية في الاردن هي قدر يسير من معاناة اخوتنا في فلسطين المحتلة، وجزء من معاناتهم العميقة والكبيرة، وهي انعكاس لاوضاع الاردن الاقتصادية والمالية بصورة مباشرة، ولست في حاجة الى التأكيد على خطورة النتائج المترتبة على صمودهم وعلى انتفاضتهم. اذا لم تكن في الاردن القادرين على ان نكون صامدين وثابتين في موقعنا وموقفنا، ولست في حاجة ايضا الى التأكيد على خطورة النتائج التي ستصيب النظام العربي كله والامن القومي كله، اذا لم نحبط في الاردن مخطط اسرائيل الداعي الى الابقاء علينا النقطة الاضعف في محيط توسعها. هذه النقطة التي تعمل اسرائيل على تحويلها ثغرة في جبهة وطننا الكبير بدل ان تظل ثغرا لأمنها.

ولهذا فان كل ما نطلبه هو ان توفروا للاردن اسباب قوته وثباته، كي يرسخ قواعد امنه الاقتصادي والاجتماعي ويقوى على بناء قوته العسكرية الاردنية على ارضه الاردنية بحيث يتمكن من الصمود العسكري الى ان يصله الدعم العسكري العربي عند وقوع العدوان عليه. ان التخلي عن الاردن هو التخلي عن فلسطين، والتخلي عن الاردن وفلسطين هو التخلي عن الامن القومي، الذي لا يمن ان يتجزأ، والذي يؤدي انهيار جداره الامامي الى انهيار بقية جدرانه لا قدر الله، واذا كان الفلسطينيون قد قدموا كل ما طلب منهم دوليا رصيدا يضاف الى رصيدهم، بعد ان تركنا لهم المسؤولية الكاملة عن قضيتهم - وفق مشيئتهم ومشيئتكم - فتحملوها بكل رجولة وصدق ومسؤولية، فانكم تعلمون جميعا ان اسرائيل لم تستجب لأي توجه نحو السلام، ولا اظن ان احدا فينا لا يدرك ما ينطوي عليه مثل هذا الموقف، ولا كيف يجب ان نواجهه، وما هي مستلزمات هذه المواجهة.

اننا وطن وامة تتهددهما ذات الاخطار، وتواجههما ذات التحديات، ويتربص بهما عدو واحد واعداء كثيرون، لا يفرقون بين غنينا وفقيرنا، ولا بين من يملكون الارصدة الكبيرة او من يعانون من المديونية الثقيلة، فنحن جميعا على فوهة بركان لن تفرق حممه بين قريب وبعيد.

ان مهمة كبيرة في انتظارنا، ويجب التصدي لها، قبل ان تحكم نتائج المتغيرات الدولية اصابعها على اعناقنا، فاذا كانت منطقتنا تختزن ٦٥٪ من الاحتياطي النفطي العالمي، وان ٤٠٪ من تجارة النفط تمر بمنطقة الخليج، واذا كانت الطاقة والسوق التجارية هما اهم ملامح العلاقات والتجمعات الدولية حاضرا ومستقبلا، فان عناصر قوتنا الذاتية تتوفر لنا، غير انها ستكون بالغة الخطورة على وجودنا اذا لم نستطع تجميعها والتعامل معها وبها، وبالغة النتائج الايجابية اذا احسنا توظيفها وتمكنا بهذه العناصر من وضع وطننا وامتنا داخل حركة العصر والتاريخ لا خارجها ولا على هامشها، وما نحتاج اليه هو الرؤية المشتركة التي تقوم على بديهية لا خلاف حولها وهي ان الوطن العربي واحد.

ان العراق الشقيق جزء من الوطن العربي وجزء من منطقة الشرق الاوسط التي تزداد اهميتها مع تنامي دور التكتلات الاقتصادية في النظام العالمي الجديد وزيادة الطلب على النفط، واتساع السوق الاستهلاكية، واية خطوة ضد الضعف وضد التخلف في بلد عربي، هي في نظر القوى المتربصة بوطننا خطوة معادية لمصالحها، ولمخططاتها، واذا كانت اسرائيل قد لعبت في الماضي دورا هاما واساسيا في حماية هذه المصالح والمخططات، فان دورا اكبر في انتظارها على ضوء النهاية التي تمت للحرب الباردة، وتدرك اسرائيل الان ان هذه النهاية وفرت لها فرصة ثمينة، فهي لم تعد ملزمة كما كانت في الماضي بان تؤدي خدماتها الكبيرة للغرب فقط، بل انها تستطيع ان تؤدي مثل هذه الخدمات للشرق والغرب معا، اي دول الشمال الصناعي، وستكون مكاسبها في ظل هذا الوضع اكثر واكبر، كم انها ستكون في مأمن من ان يمارس طرف غربي او شرقي اي نوع من الضغوط عليها، وعلى هذا الاساس بدأت الحملة الظالمة على العراق لان قيام اسرائيل بدورها المزدوج يتطلب الابقاء على كل جوهر ومظاهر الضعف والتخلف والانغلاق في الوطن العربي.

ان العراق الذي يدرك ان التقدم العلمي والتطور التكنولوجي يحققان له مثل ما يحققان لسواه تنميته وقدرته على حماية نفسه بات يشكل خروجا على المألوف السائد والذي يجب ان يستمر سائدا في منطقتنا، وهو مألوف الضعف والتخلف والمزيد من الانغلاق الناتج عن اليأس، وهو الامر الذي يولد التطرف والتخبط والتيه والضياع والذي يفتح كل الابواب امام الهيمنة والتبعية ويوصد كل الابواب دون السيادة والاستقلال والاعتماد على الذات، وفي منطقة ترى كل القوى المعادية لوطننا وامتنا ان اسرائيل يجب ان تكون القوة الوحيدة والرادعة والمهيمنة فيها، فان بناء العراق لقوته وحرصه على تقدمه العلمي وتطوره التكنولوجي هو في تقديرها عمل معاد، يستوجب ان تشن ضده الحملة الظالمة، وان تتصاعد حتى تهيئة الاجواء للعدوان المباشر عليه، لكن العراق الشقيق واجه الامر بكل ما عرفناه عنه من حرص على السلام والاستقرار وقدرة على الدفاع عن نفسه والتصدي لكل تهديد.

ولكن ان اردنا حقا ان نحبط مكائد الطامعين والاعداء، فلا بد وان نتفق على ان التعامل مع الحملة الظالمة على العراق الشقيق يجب ان ينطلق من اعتبارها حملة على الوطن العربي كله، فالتهديدات التي تستهدفه انما تستهدف كل نظامنا العربي وكل امننا القومي وكل حقنا في ان ندخل العصر، ونحصل على العلم والمعرفة، ونبني وطننا القادر على حماية سلامه ووجوده وتنميته وتقدمه ودوره في المسيرة الانسانية. ان الذين يرفعون اصواتهم اليوم ضد العراق، ويصعدون من حملتهم الظالمة عليه، مطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الترسانة النووية الاسرائيلية ومن الترسانة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ثلاثة وعشرين عاما، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من عمليات القتل والقهر المنظمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني كل يوم، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من الاعتداءات المستمرة والمتصاعدة على المقدسات الاسلامية والمسيحية، وعلى رجال الدين الاسلامي والمسيحي في مدينة القدس، مدينة السلام والمحبة، ومطالبون بموقف اخلاقي حقيقي من حقوق الانسان العربي الفلسطيني التي تنتهك كل لحظة دون ان نسمع شجبا او ادانة لها من الحريصين على حقوق الانسان في كل مكان إلا في الارض العربية المحتلة.

وهنا، فانني اذ اتوجه بالتحية والتقدير للعراق الشقيق في توجهه نحو السلام وبناء افضل علاقات الاخوة والجوار مع ايران المسلمة، لاعرب عن املي الكبير في ان تقابل مبادرات العراق بمثلها من القيادة الايرانية، فتحقيق السلام واقامة افضل علاقات الاخوة والجوار بين العراق وايران ضربة حقيقية للمخططات المعادية التي تستهدف البلدين وتستهدف الامتين العربية والاسلامية وتستهدف منطقة الخليج والشرق الاوسط، واذا كنا نتابع بالامل والاهتمام العميق الجهود التي بدأها العراق الشقيق مع القيادة الايرانية، فاننا واثقون إن الاطراف المعادية للسلام في منطقة الخليج والمعادية لنا جميعا ستكثف نشاطها لتطويق هذه الجهود واحباطها، فهذه الاطراف تحرص على ضمان وجودها وضمان مصالحها في ظل علاقات عربية - ايرانية متوترة ومسؤوليتنا جميعا ان نفوت هذه الفرصة عليهم.

اننا نجتاز الآن أخطر منعطف في مسيرتنا كوطن وكأمة، ويزيد من خطورة هذا المنعطف اننا نمتلك من اسباب الصمود واسباب البناء واسباب القوة ما يمكن بها ان نحبط كل المخططات، ولكننا لم نفعل هذا حتى الآن.

ان متغيرات عميقة وواسعة تجري في عالمنا وتهدد بانعكاسات ونتائج سلبية علينا ومع هذا ما زلنا في موقف المتفرج المراقب وقد آن اوان التحرك.

فلا يعقل وكلنا يدرك العلاقة الوثيقة بين الامن الدفاعي والامن الاقتصادي والاجتماعي، ان يحجم المقتدر منا عن دعم غير المقتدر، بالرغم من يقيننا بان نقطة ضعف في جدارنا العربي اذا ما تداعت ستكون ثغرة ينفذ منها الاعداء والطامعون الى داخل بيتنا القومي الواحد. وبهذه المناسبة فاننا والحمد لله لسنا ممن ينكر الجميل، فنحن على الدوام نذكر بالتقدير والعرفان الاخوة الذين ساعدونا ويساعدوننا. ولكن حجم التحديات التي تواجهنا وحجم المسؤولية القومية التي نحمل ما زالا اكبر من قدراتنا بكثير.

ولا يعقل ابدا ان تتغنى ليل نهار بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال، ومن اجل حقوقه المشروعة ولا توفر لهذه الانتفاضة مستلزمات الاستمرار او لاهلها مستلزمات الصمود.

ولا يعقل ابدا ان نؤكد على عروبة القدس وعلى عروبة كل شبر تحت الاحتلال الاسرائيلي ولا نؤدي واجبنا نحو عروبة عمان وعروبة الاردن المستهدفة بالهجرة اليهودية، وبمخطط اسرائيلي مدعوم من قوى كثيرة تركز كل جهودها وفي هذا الوقت بالذات ليكون الاردن الحلقة الاضعف في محيط التوسع الاسرائيلي القائم والقادم.

ولا يعقل ابدا ان تكون التحديات التي نواجه حضارية وامنية على مستوى الامة كلها، ونسمح لبعض خلافاتنا واجتهاداتنا التي لا اجد مبررا لبقائها تحكم بعض مواقفنا وتعيق بناء قوتنا الذاتية وقدرتنا الواحدة على المواجهة.

وفي الختام فان واقعنا اكثر مرارة من كل ما قلت، وهو ايضا اكثر قسوة على النفس من كل ما يجب ان يقال، ولكنني واثق كل الثقة إننا ونحن ندرك خطورة المرحلة، وخطورة ما ينتظرنا وما يدبر لنا، سنكون عند الامانة التي نحملها وعند ثقة الملايين العربية التي تنظر الى قمتنا باعتبارها المناسبة التي يجب ان نخرج منها وقد امتلكنا ارادتنا السياسية عملا لا قولا وواحدة لا مجزأة لمواجهة التحديات بقوانا الكامنة وطاقاتنا الكثيرة وقدراتنا الكبيرة التي نستطيع بها ان نحمي وجودنا، ونبني مستقبلنا، ونرد كل الاخطار عن اجيالنا القادمة.

لقد حرصت على ان اضع هذه الحقائق بين ايديكم، وان ارفع الصوت بالتحذير الصريح من المخاطر المترتبة على استمرار واقعنا القومي على ما هو عليه ولذا كنت قد تحدثت عن بلدي بكل هذا الوضوح وبكل هذه المرارة، فانني ارجو الا يأتي يوم، لا اجد واهلي في الاردن ما نردده على كل شفة رجالا ونساء، شبابا واطفالا سوى صرخة الشاعر العربي الصاعدة من عمق جرحه.

اضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،


الملك حسين والشيخ زايد يتبادلان حوارا باسما لدى دخولهما لقاعة المؤتمر

المفكرة

لبنان الغائب!

من المفارقات في القمة الجديدة ان الشرعية اللبنانية الجديدة، اي شرعية الرئيس الياس الهراوي، كانت في واقع الحال نتيجة لارادة عربية عامة اكثر مما هي ارادة لبنانية. ومع ذلك فقد اختارت شرعية الرئيس الهراوي الغياب عن ناخبيها الكبار او بعضهم.

وقد ظلت الشرعية اللبنانية مدار اخذ ورد. وظل قصر بعبدا فارغا من رئيس الجمهورية. وظلت حكومة الرئيس سليم الحص نصف حكومة. وظل الرئيس الحص رئيسا مستقيلا او بالوكالة او رئيسا عائدا عن الاستقالة، الى ان جاء اتفاق «الطائف» المنبثق عن قمة «الدار البيضاء» وحسم الامر، حاضرا ومستقبلا، بالنسبة الى كل الرئاسات في لبنان. وبعدما كان الاعتراف الدولي منقسما بين العماد عون والرئيس الحص، انتقل كل عمل او قرار شرعي بعد اتفاق الطائف الى السراي والى حيث يسكن الرئيس الهراوي.

ومع ذلك اختار الرئيس الهراوي ان يغيب عن اول قمة تعقد بعد وصوله الى الرئاسة نتيجة للقمة التي سبقتها. وبدلا من ان يرى الرئيس الهراوي في القمة الجديدة مناسبة للقاء القادة العرب، اولئك الذين لهم قول مباشر في لبنان واولئك الذين لهم قول غير مباشر، غاب عن القمة.

كل قرار اتخذ في شأن لبنان، منذ الحرب الى اليوم، انما اتخذ في قمة عربية ما، مكبرة ام مصغرة. اكثرية او اجماع. اما ان يكتب للقمة النجاح ام لا، فهذا امر لا يعني لبنان وحده. لا في الفشل ولا في النجاح.

واذا كانت سورية قد انتقت عدم الحضور الى بغداد لاسباب كثيرة تعنيها، فان لبنان لا علاقة له باي من هذه الاسباب، قبل الحرب اللبنانية طبعا والى حد ما بعدها. والتضامن الادبي والمعنوي مع سورية التي لها الدور الاكبر في سياسة لبنان وفي شأنه القوي وحتى الاستقلالي اليوم، لم يكن من الضروري ان يلغي علاقة لبنان مع سائر اشقائه العرب، خصوصا وانها ايضا علاقة سياسية وقومية، بكل خصوصياتها الماضية والحاضرة والمستقبلية.

خصوصا ايضا ان بين الحاضرين قادة اللجنة الثلاثية العليا التي ينبغي ان تقرر مدى تحرك الشرعية اللبنانية في مواجهة الحرب والسلام، وخصوصا من ناحية المساعدة المالية والانسانية.

خصوصا ان بين الحاضرين ايضا من هو معني كثيرا في امور الحرب والسلام في لبنان من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرورا بالرئيس الليبي معمر القذافي.

من هنا يبدو وكأن شرعية الرئيس الهراوي اختارت ان تثبت دعمها لدمشق في الامتحان غير المناسب. والرئيس الهراوي يعرف، بلا شك، بعد ست قمم عقدها مع الرئيس الاسد منذ وصوله الى الحكم حتى اليوم ان ما بين العراق وسورية لا يعني لبنان، لا اذا بقي الخصام قائما ولا اذا قامت المصالحة غدا.

وبالتالي كان يمكن للبنان ان يحضر هذه القمة على الاقل باحد رؤسائه لا ان يقاطعها وكأنها قمة غير عربية.

ففي الماضي كان لبنان يحضر لكي يضمن نجاح القمة. وكان رجاله، على صغر حجمه، يلعبون دور الوسيط الكبير بين الاشقاء، خصوصا في حالة الخلافات الكبيرة، من رياض الصلح وبشارة الخوري الى فيليب تقلا وتقي الدين الصلح وحسين العويني.

وحتى في القمم الاسلامية كان الرئيس اللبناني هو المسيحي الوحيد الذي يحضر، بسبب خاصية لبنان وبسبب مكانته لدى اشقائه وبسبب عطف هؤلاء عليه.

لذلك يبدو غياب الرئيس الهراوي عن اول منتدى عربي يفتح امامه على مستوى القمة هو امر يدعو للتساؤل، الا اذا كانت لدى الرئيس اللبناني اسبابه.

سمير عطا الله

الامير حسن في مقال لصحيفة امريكية

قمة بغداد فرصة لدفع جهود السلام والاردن يرى ضرورة استثمار الفرصة المتاحة

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية تعليقا بقلم الامير حسن بن طلال ولي العهد الاردني لمناسبة انعقاد القمة العربية الاستثنائية في بغداد جاء فيه:

لمام القادة العرب الذين بدأوا اجتماعاتهم في العاصمة العراقية بغداد فرصة فريدة لبناء منبر يؤدي الى احلال السلام في المنطقة التي تعاني من الصراع منذ امد طويل.

الا ان «السلام» لا يتألف من السياسة وحدها، اذ ان هناك عنصرا اساسيا اخر على القدر نفسه من الاهمية في اي تسوية سلمية وهو التنمية الاقتصادية المستمرة للمنطقة. ومن الامور المؤكدة ان هذه القمة لا تعقد في ظروف سعيدة. إذ ان المذبحة الاخيرة التي ارتكبها اسرائيلي مسلح واودت بحياة ٧ فلسطينيين، وما اعقب ذلك من ممارسات العنف التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في الاراضي المحتلة، والاضطرابات التي اثرت في عدة دول - كل هذه الامور قد تجعل اي جهود لاحلال السلام اكثر صعوبة. كذلك فان اسرائيل تفعت ثمنا اقتصاديا باهظا جدا لضمان بقائها، ويبدو ان الاقتصاد الاسرائيلي في طريقه الى الكارثة. كما ان العجز في الميزانية الاسرائيلية ارتفع في العام الماضي الى حوالي ٤٠ بالمائة من مجمل الانتاج المحلي. وفوق ذلك فان النفقات الدفاعية المرتفعة تحول الاموال من قطاع التنمية.

كذلك فرض الصراع العربي - الاسرائيلي اعباء سكانية واقتصادية ثقيلة على بلادي، الاردن. اذ ان بلدا لا يتجاوز عدد سكانه الثلاثة ملايين وينفق ٦٠٠ مليون دولار كل عام على الدفاع اي نسبة ١٦ بالمائة من مجمل الانتاج الوطني لا يستطيع الاستمرار في ذلك. فقد حرم الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧ الاردن من نسبة ٤٠ بالمائة من مجمل دخله الوطني بينما اضاف ٤٠٠ الف لاجئ الى تعداد سكانه.

وادت الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ان يسحب الفلسطينيون اكثر من ٢٥٠ مليون دينار اردني كانوا يحتفظون بها كاحتياطي نقدي ونتيجة ذلك فقد عانى الاردن معاناة شديدة.

ومع ان الاردن يؤمن بانه يجب على الدولتين العظميين ان تتحملا مسؤولية اكبر في الاسراع باحلال السلام فانه يجب ان يكون هناك قدر اكبر من التعاون الاقتصادي الاقليمي بين دول المنطقة لان مثل هذا التعاون يؤمن الاستقرار السياسي ويعزز قضية السلام في العالم العربي.

ولضمان عدم حدوث اي انهيار في مساعي احلال السلام فان الحاجة تدعو الى تطوير استراتيجية متقدمة بعيدة المدى.

والاردن يؤمن بحق ان السلام الاقليمي إمكانية حان وقتها وعلينا نحن اللاعبين في هذه العملية. الا نسمح لهذه الامكانية، وهذه الفرصة بان تفوتنا.

«وول ستريت جورنال»

مبارك: نملك من القوة ما يمكننا من الصمود والانتصار وخطابنا يجب أن يكون متجانساً مع حقيقة موقفنا

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي
بغداد
١٩٩٠

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وامراء ورؤساء الاقطار العربية الشقيقة..

يسعدني أن استهل كلمتي بأن اتقدم للاخ الرئيس صدام حسين وشعب العراق الشقيق بأصدق آيات الشكر والتقدير لاستضافة هذا المؤتمر، وإحاطته بالمناخ الذي يتيح لنا ان نتداول معا - بروح قومية خالصة وبكل إدراك للمسؤولية - لتحقيق خير امتنا وشعوبنا، وحماية مصالحها وحقوقها، والتعبير عن آمالها وطموحاتها، في مواجهة التحديات التي تعترض طريقها.

ان لقاءنا هذا على أرض العراق الصامد وفي مدينة بغداد الظافرة ليجسد لشعوبنا والعالم أجمع معاني نحرص على إبرازها وتعميقها تدور حول قدرة الامة العربية على الارتقاء الى مستوى المسؤولية، والتحرك الجماعي الواعي لحماية المسيرة القومية، وامتلاك الثقة بالنفس، والامل في المستقبل، والاستعداد البطولي للتضحية في سبيل الحق والمبدأ.

وفي حياة الامم والشعوب لحظات خالدة تظل لها أهمية خاصة على امتداد تاريخها وانعكاسات جذرية عميقة على مستقبلها ومصيرها، واحسب اننا نواجه في الوقت الحاضر لحظة من هذه اللحظات الحاسمة، التي تمثل نقطة انتقال من عصر الى اخر، ومفترق طرق يطرح علينا خيارات وبدائل محددة، علينا ان نتدارسها ونتعرض لها بالبحث والتحليل المكثف، بما يتفق مع تحديات العصر وايقاع الاحداث فيه.

واول ما يثور في أذهاننا عند تكوين رؤيتنا المشتركة لما يدور حولنا من تطورات ومواجهة ما يصادفنا من تحديات، هو الاهتداء الى حقيقة أساسية لا شك فيها ولا مراء، هي ان الأمة العربية تملك من المقومات المادية والروحية والاخلاقية ما يمكنها من الصمود والانتصار في شتى المعارك، ويتيح لها ان تمضي في الطريق الذي اختارته لنفسها عن وعي واقتدار، بلا خوف او تردد، وبكل إيمان بأن هذه الامة قادرة في كل الظروف على تجديد شبابها وتعزيز حيويتها، وتوفير كافة العناصر اللازمة لخوض المعارك الحضارية التي تواجهها.

ان الاحداث تثبت كل يوم ان قدرة هذه الامة على العطاء هي قدرة خلاقة مستمرة. لا تنفد ولا تتوقف، وان طاقتها الابداعية تتولد من معين لا ينضب ولا يتجمد، وان ابناءها لا تنقصهم القدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة والتطورات المتلاحقة بكل ما تتطلبه من وضوح في الفكر، ومرونة في الحركة، وقدرة على السير نحو الهدف بخطوات واثقة راسخة، لا تهتز ولا تضل الطريق.

لقد مكثنا سنوات طوالاً ننادي في كل مناسبة بتعزيز التضامن العربي، كخطوة اساسية لا غنى عنها لتدعيم الصف العربي وتمكين الامة من تعبئة طاقاتها ومواردها لمواجهة الاخطار والتحديات بما يبشر بالخير، ويبعث على الأمل، وكنا نردد على الدوام ان التنوع في الآراء والاجتهادات لا يجوز ان ينال من وحدة الصف، ولن الخلاف لا يجوز أن يفسد للود قضية، لأن التعدد والتنوع هما من خصائص كل نشاط انساني، وقد اصبحا من أبرز سمات المجتمع البشري الجديد ونحن نقف على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

ولا يستطيع أي منصف يلتزم بالامانة التاريخية، ان ينكر أن هناك اليوم قدرا اكبر من التضامن العربي، وان لدينا من المؤشرات ما ينبيء بأننا سوف نتمكن من الاضافة الى ما تحقق بالفعل من التضامن في الفترة القادمة، لا بالاحلام والتمني، بل بالعمل الصادق والجهد الدائب والحركة الواحدة.

ان وعي شعوبنا بتاريخها المشترك ورصيدها الحضاري الواحد ومصالحها المتطابقة لهو عنصر يشكل صمام أمان واستقرار للحركة العربية المعاصرة. كما ان قدرتها على التعبير عن هذا الجوهر المكنون باشكال مختلفة وصور متنوعة قد استقرت وتعاظمت، بحيث انه لم يعد هناك إصرار من احد على قوالب جامدة تتقيد بها مسيرتنا، وتتوقف بعدها عقولنا.

وفي هذا الاطار، فإننا جميعا نرحب بالوحدة التي أقامها اشقاؤنا في اليمن العريق، ونتقدم بأصدق التهنئة للأخ الرئيس علي عبد الله صالح ورفاقه في هذه المسيرة القومية الرائعة، ولكل ابناء الشعب اليمني ونسأل الله عز وجل ان يصون هذه الخطوة الرشيدة ويمدها بقوة من عنده، وان يرعى خطاها ويهيىء لها أن تحقق الهدف الذي نبتغيه منها.

إننا نجتمع اليوم في ظل أوضاع اقليمية ودولية متغيرة وتطورات سريعة. لا يسعنا ان نسقطها من حسابنا او نقلل من أهميتها وخطورتها، بل لا بد ان نواصل سعينا لرصدها والتعامل معها والتأثير فيها، بقدر ما تتصل بحقوقنا ومصالحنا، وتنعكس على حاضرنا ومستقبلنا.

وليس المقصود بهذه الكلمة الموجزة ان أتعرض لكافة النقاط المدرجة على جدول اعمال المؤتمر، وانما يكفي ان اشير - بصفة خاصة - الى قضايا معينة اجد من الضروري ان تتقارب فيها رؤيتنا، وتلتقي مفاهيمنا، وتتفاعل اراؤنا بهدف تكوين ارضية مشتركة، تنبثق عنها نظرتنا المتكاملة لكافة المسائل الفرعية.

واول القضايا الجديرة بالطرح في هذه العجالة هي قضية السلام والحاجة لتأكيد مفهومه العربي الشامل على النحو الذي طرحناه في لقائنا بالدار البيضاء منذ عام.

وارجو ان توافقوني في ان الأمة العربية لا تنظر للسلام كضرورة تفرضها الاحداث والتطورات، او تمليها الضغوط والمؤثرات، بل هو اختيار حر واثق، نابع من قيمنا وتراثنا ورؤيتنا لمصالحنا، وباختصار، فهو الاختيار الذي يتفق مع مبادئنا وأهدافنا ويعبر تعبيراً صادقاً عن طموحات جماهيرنا.

ان السلام العربي هو سلام يقوم على الحق والعدل. ويرفض اسلوب فرض الامر الواقع، او التفريط في الحقوق، وهو سلام الاقوياء القادرين، لا الضعفاء العاجزين، لأن الضعف يورث الشلل، ويلغي القدرة على الحركة، ويولد خوفا من الاستسلام والهوان. وقد قامت التقاليد العربية الراسخة، وخاصة بعد ان اشرقت شمس الاسلام على ارض العرب، على الاحتكام الى كلمة الحق قبل اللجوء الى حد السيف، لأن الشعوب الواثقة من حقها وقدرتها، تسعى بأقدام ثابتة نحو ارساء علاقاتها مع غيرها على اسس عادلة، تصون لكل طرف حقوقه ومصالحه المشروعة، وتحميه من العدوان والجور، وتضمن له الاستقرار والطمأنينة، وتتيح له ان يوجه طاقاته لمعارك البناء والتعمير.

والسلام العربي لا يمكن ان يقوم من طرف واحد، بل انه بطبيعته منهج لصياغة العلاقة مع الشعوب المجاورة والنائية على السواء. واسلوب لتسوية الخلافات والمنازعات التي هي من ضرورات الحياة الجماعية في الماضي والحاضر والمستقبل، فإذا شاء طرف معين ان يتحدى العرب في مسيرتهم السلمية فإننا لا تنقصنا القدرة على التصدي له بكل ما يتطلبه هذا التصدي من عزم وحزم، وصلابة وصرامة.

لقد نادينا دائما بإقامة السلام، وكان هذا واضحا جليا في كل مراحل النضال العربي القديم والحديث، وكان إصرارنا على تصفية الاستعمار ورفض الانضمام الى احلاف اجنبية جزءاً اساسيا من فلسفتنا وحركتنا. كما انه كان الدافع المحرك في الحروب التي خضناها لتحرير أراضينا وارادتنا.

ومن هذا المنطلق، فإننا لم نتردد في مواجهة خصومنا بتحدي السلام في أوج انتصارنا في أشرف المعارك التي خضناها في تاريخنا المعاصر في اكتوبر عام ١٩٧٣، كما اننا تابعنا هذا الطرح بخطوات متقدمة على الطريق، تمثلت في مشروع السلام العربي الذي اعتمده مؤتمر فاس في سبتمبر ١٩٨٢، ومشروع السلام الفلسطيني الذي هز ضمير العالم ووجدانه منذ خريف عام ١٩٨٨، ومنهج السلام الذي صدر عن قمة الدار البيضاء الطارئة في مايو ١٩٨٩، ومشروع السلام العراقي الذي طرحه الاخ الرئيس صدام حسين لإنهاء الحرب مع إيران، وهو مشروع نأمل ان ينعكس على أرض الواقع بخطوات جسورة واثقة في الاشهر القليلة القادمة.

كل هذا يشكل رصيدا عربيا مستقرا لتحقيق السلام. حتى قبل ان تصبح شعارات السلام من اهم سمات المجتمع العالمي الجديد. وقبل ان تشعر شتى الدول في المشرق والمغرب بحاجتها الى تأكيد التزامها بالسلام، كمدخل اوحد لتحديد دورها على الساحة الدولية.

والقضية الثانية هي تلك الخاصة بالامن القومي العربي، وأود ان اقرر في البداية ان مفهومنا للأمن القومي لا ينطلق فقط من رؤيتنا للتهديدات التي نواجهها، بل انه يستمد في المقام الاول من تقديرنا لقوتنا وعناصر مجدنا وعزتنا، والقوة - في هذا السياق - لا تقتصر على القوة العسكرية وحدها، بل انها تشمل مختلف جوانب القوة الحضارية والسياسية والاقتصادية والثقافية، لأنها تسهم كلها في صهر الجبهة العربية الحصينة، التي تردع الإثم والعدوان، وتجهض كل تفكير في تهديد العرب وتقويض شعورهم بالأمن والاستقرار.

إن التهديدات لا تخيفنا او ترهبنا، ولن تشل حركتنا او تحول انظارنا عن اهدافنا ومصالحنا. وقد تعرضنا في الماضي لتهديدات مماثلة او أشد ضراوة وعنفا، ولكننا استطعنا بقوتنا الذاتية وبتأييد الاصدقاء لنا وهم كثيرون ان نتصدى لهذه التهديدات ونقضي عليها في المهد، قبل ان تحقق آثارها المدمرة المخربة وقد وقفنا جميعا الى جانب الجماهيرية الليبية الشقيقة عندما تعرضت للعدوان، وقطعنا شوطا طويلا في اتجاه القضاء على العوامل التي تفرز هذه التهديدات واقتلاعها من جذورها، وخلق المناخ الذي يمكن الشعب الليبي الشقيق من ممارسة دوره في بناء المجد وصنع التقدم. كما ان جميع الاقطار العربية دون استثناء قد سارعت بمساندة العراق الشقيق في مواجهة التهديدات التي انطلقت من بعض الدوائر. وبذلك تسنى لنا لن نضع الامور في اطارها السليم، وان نوضح حقيقة مرامي العراق وأهدافه، التي هي أهداف سلمية انسانية، تتلخص في تحقيق الشروط والاوضاع التي تضمن الامن والاستقرار للاقطار العربية وغيرها من دول المنطقة، على اساس احترام الحقوق والواجبات، والالتزام بالشرعية وتجنب العدوان والغدر.

وبنفس المنطق فإننا نقف بكل صلابة ضد التهديدات التي تطلقها عناصر غير مسؤولة ضد المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة، ونكرر ان اي محاولة لتهديد كيان الاردن وسلامه واستقراره سوف يجابه منا بكل الحزم والصرامة، لأن كيان الاردن هو جزء أساسي من كياننا جميعا، وسلامته هي عنصر لا غنى عنه لتحقيق الامن والسلام في المنطقة، ولن تكون مصائر الشعوب وأقدارها لعبة في أيدي المغامرين والمتهوسين الذين أعماهم تعصبهم، وأفقدهم البصر والبصيرة، ويجب ان يكون واضحا للجميع ان هناك التزاما عربيا ودوليا ثابتا بكيان الاردن وبنيانه وأمنه وسلامته، ووحدة أراضيه وشعبه.

كذلك فإن لبنان الشقيق - الذي يناضل ببطولة للخروج من مأساته الدامية - لن يكون أبدا عرضة للعدوان والتهديد، فلن يتخلف لبناني واحد عن تلبية نداء وطنه اذا ما تعرض لأي خطر. ولن يتخلى عربي واحد عن الوقوف الى جانب هذا القطر العريق في مواجهته للاخطار والتهديدات.

اما أهلنا في الارض المحتلة فهم في قلوبنا وأفئدتنا اجمعين، وهم يواصلون انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال والقهر، ويثبتون وعيا نضاليا خارقا، عندما يواجهون القمع والقهر بإرادة حديدية تحسدهم عليها كثير من الأمم والشعوب، وتهيىء لهم أن يواجهوا العدوان بأقدام ثابتة وقلوب لا تعرف الخوف، وان يحافظوا على رؤيتهم للهدف. فيرفعوا - في أوج محنتهم - شعارات السلام القائم على العدل.

تلك هي الصورة الحقيقية الصادقة للواقع العربي. وهي صورة توحي بالثقة والامل، وتبدد الشعور باليأس والاحباط فلا نحن أمة محاصرة تهددها الاخطار وتتجاذبها الانواء والعواصف من كل جانب. ولا نحن قوم خارت قواهم وسقطت مناعتهم، بل إننا نملك من مقومات القوة ما أتاح لنا في الماضي ان نواجه أعتى التحديات، وما يضمن لنا ان نتصدى لمثلها في المستقبل بما يحمي مسيرتنا ويصون حقوقنا. والمهم في كل هذا ان نمضي في تعزيز جبهتنا وتطوير قدراتنا القطرية والقومية، لأن سلامة الجبهة العربية من الداخل هي العنصر الحاسم الذي لا بديل عنه ولا تقدم بدونه.

وربما كان من المناسب ايها الاخوة الاعزاء، ان نتوقف برهة امام نقطتين تمثلان لنا أهمية خاصة، بحكم اتصالهما بالامن القومي العربي، وتأثيرهما على رؤية كل منا لمستقبل المنطقة التي نعيش فيها والامة التي ننتمي اليها. والنقطة الاولى التي اود ان اشير اليها، هي تلك المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات وتوطين اعداد متزايدة منهم في الارض العربية المحتلة، بصورة تؤثر سلبيا على مستقبل السلام، وعلى أمن واستقرار دول المنطقة. واعتقد ان نقطة البدء في معالجة هذا التطور ذي الابعاد المركبة والطبيعة المعقدة، هي أننا لا يجوز ان نبحثه ونتعامل معه من منطلق الخوف مما تأتي به المقادير في المستقبل، او الاكتفاء بالمواقف الاحتجاجية التي ينقصها المضمون وتعجز عن التأثير، ولا من زاوية خلق العداء والتوتر مع دولة او مجموعة من الدول لا يقوم بيننا وبينها تناقض او تعارض في المصلحة. وطالما وقفت بجانبنا في نضالنا في مراحله المختلفة، لأننا اذا فعلنا ذلك نكون قد اسهمنا - عن قصد او بغير قصد - في زيادة الضرر الواقع على مصالحنا من هذا التطور. وانما يجب ان يكون هدفنا الواضح هو منع تداعي الاحداث بما يهدد الامن القومي العربي ويسيء الى المصلحة العربية العليا. ويدعونا هذا النظر الى تأكيد رفضنا القاطع لكل ما من شأنه استيلاء اسرائيل على مزيد من الارض العربية المحتلة، وبرتها القدس الشريف، او الضغط على ابناء الشعب الفلسطيني الصامد لكي ينزح من بلاده ويتخلى عن أرضه. فلن تجدي هذه الاساليب شيئا، وقد اثبت هذا الشعب على امتداد تاريخه انه من اكثر الشعوب قدرة على مواجهة التحدي بعزيمة صلبة وارادة لا تعرف الوهن. كذلك فإننا ننظر بكثير من القلق لأي تطور قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الاقطار العربية.

واستطيع ان اقرر امامكم ان ما سمعناه في الايام الاخيرة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف يدل دلالة واضحة على ان القيادة السوفياتية تدرك تماما ابعاد هذه المشكلة وتستوعب آثارها ونتائجها، كما انها تتفهم جيدا المطلب العربي المحدد، الذي لا يتعارض مع حقوق الانسان، ولا يصدر عن تعصب او عنصرية، وانما يقوم على احترام حقوق الانسان لنا ولغيرنا، والايمان بالمساواة والتكافؤ بين مختلف الامم والشعوب ايا كانت انتماءاتها الوطنية والدينية والعرقية، ونحن على ثقة من ان الاتحاد السوفياتي سوف يضع هذا في اعتباره عند النظر في هذه المسألة على ضوء ما اسفرت عنه الممارسات الاسرائيلية، التي تصر على تحدي المجتمع الدولي، والافتئات المستمر على حقوق الانسان العربي.

كذلك فقد لمسنا توجها مماثلا لدى القيادة الامريكية والرئيس بوش شخصيا، وزعماء الدول الاوروبية الذين اتصلنا بهم في هذا الشأن، بحيث يمكن ان نتوقع ان تسفر الاشهر القادمة عن مجموعة من الخطوات المحسوبة للحد من الآثار السلبية لتلك الهجرة، ووقف ما تحدثه من اضرار بالامن القومي العربي، واذا لم تتحقق توقعاتنا وامالنا في هذا الشأن لسبب او لآخر، فإننا لا نقف امام هذا التحدي مسلوبي الارادة او عاجزين عن الحركة، بل ان المجال مفتوح امامنا للحركة النشطة والخطوات المحسوبة بدقة واحكام.

اما النقطة الثانية فهي تلك الخاصة باقتراحنا الذي يرمي الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وهي الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، ولا يخفى على احد ان هذا الاقتراح اذا خرج الى حيز الوجود سوف يشكل خطوة متقدمة على طريق تأمين الوجود العربي في الحاضر والمستقبل، وتطهير ارضنا وسمائنا من التهديد النووي والكيماوي، الذي نقف ازاءه موقفا صلبا، يستند الى حقنا المشروع في الدفاع عن النفس وردع اي محاولة لانتهاك حقوقنا الثابتة كما انه موقف يتفق مع مفاهيم العصر وقيمه وتوجهاته الاساسية، ولذا فقد كان طبيعيا ان يحظى هذا الاقتراح بقبول وترحيب كافة القوى المؤثرة على الساحة الدولية في الشرق والغرب، والشمال والجنوب، فقد وجد الجميع فيه فرصة سانحة لمد مظلة الحماية من الاسلحة النووية والكيماوية الى منطقة يراها الكثيرون قائمة على فوهة بركان.

اما القضية الثالثة التي اود ان اتعرض لها في هذا المقام، فهي قضية الخطاب العربي للعالم الخارجي، وقد اكتسبت هذه القضية اهمية خاصة في السنوات الاخيرة، بعد الثورة التي حدثت في مجال الاعلام ووسائل الاتصال المرئية والمسموعة، بحيث اصبحت تشكل جانبا كبيرا من رؤية الشعوب للاحداث والقضايا، وتؤثر في حكمها على مشروعيتها وعدالتها.

وفي ضوء هذه المعطيات، وايمانا منا بعدالة قضيتنا ومطالبنا، فإننا نقرر ان الخطاب العربي في هذه المرحلة بالذات، يجب ان يكون خطابا انسانيا عقلانيا متفقا مع قيم العصر ومفاهيمه، متجانسا مع حقيقة موقفنا، منزها عن التهويل والتهوين والمبالغة، متجنبا كل ما يترتب عليه الاضرار بالمصالح القومية العليا، وبعبارة اخرى فان الغاية من الخطاب العربي ليست هي التعبير عن الهواجس والمشاعر بل هي اولا واخيرا الدفاع عن المصالح وحماية الحقوق، والتعريف بحقائق الامور، والتأثير في المواقف وضمان اكبر قدر من التأييد والمساندة للحق العربي.

وقد لمسنا من الاتصالات المباشرة مع عديد من قادة العالم في القارات المختلفة، مدى تعاطف تلك القيادات والشعوب التي تمثلها مع مواقفنا وسياستنا، وتأييدها لمبادراتنا الايجابية البناءة.

ان شعب العراق لم يخسر شيئا - بل انه كسب الكثير - من مبادرات السلام التي طرحتها قيادته الحكيمة القديرة، كما ان الشعب الفلسطيني لم يتحول عن حق ولم يبدد اي مكاسب حين استطاعت قيادته ان تطرح بشجاعة مبادرات لا تشكل تراجعا عن موقف او تفريطا في حق، ولا تمثل تنازلا بمعنى الكلمة، بل كل ما هناك هو انها عبرت - جهراً وعلانية - عما كان الجميع يؤمنون في قرارة نفوسهم بانه الهدف المقصود والامل المرتجى، اي انها كانت مبادرات تعكس حقيقة المطالب الفلسطينية. وهي في جوهرها مطالب انسانية عادلة، يصعب أن يتجاهلها احد او يرفضها ان هي وضعت في الصورة الصحيحة والاطار السليم.

ان القضية الاخيرة التي اود ان اتعرض لها بايجاز في ختام كلمتي هي تلك المتعلقة بحق شعوب الامة العربية في الحصول على التكنولوجيا الحديثة وتسخيرها لخدمة اغراض التنمية والتقدم. وليس هناك قوة على ظهر الارض تستطيع ان تحول بيننا وبين هذا الهدف المشروع، لان الحق في التقدم والاستفادة من الاختراعات الحديثة لتغيير صورة الحياة في المجتمع العربي هو حق طبيعي ثابت، بل انه حق اساسي من حقوق الانسان، لا يملك احد ان يقيده أو يعترض طريقه، كما انه حق يتعزز بقدرتنا على الحركة في اطار من التكامل في القدرات، والتنسيق في الخطى والمواقف.

ان لدينا من العلماء الافذاذ ما يضمن لنا اللحاق بآخر انجازات العصر في مجال العلم والتكنولوجيا الحديثة، كما اننا لا نفتقر الى القاعدة الصناعية المطلوبة والامكانات التي يمكن ان نعبئها لتحقيق هدف استيعاب احدث التطورات في نظم الانتاج والادارة والخدمات سواء في هذا ما يتصل بالحياة المدنية او اغراض الدفاع. وتلك كلها جوانب متصلة متشابكة، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، ولم تعد التكنولوجيا الحديثة حكرا على احد او وقفا على مجموعة دولية معينة.

اننا نرى في الافق البعيد والقريب بشائر خير وسؤدد لهذه الامة العريقة، اكثر مما نرى من نذر الشر والاخطار.

ان قوتنا تكمن في قدرتنا على رؤية طريقنا وتحديد مسيرنا، وادراك ان مصالح الشعوب تتحقق لا بالتعبير المجرد عن الغضب، بل بالاصرار الواثق على الهدف.

كما ان قوتنا تنبع من وحدة صفوفنا، والتحام ارادتنا وتماسك جبهتنا.

عندئذ يقوم بناؤنا الكبير، الذي تحيط به قلاع حصينة تحميه من العدوان، وتقيه كل سوء.

عندئذ ترتفع رايات العروبة، عالية خفاقة في العالمين.

عندئذ تتقدم مسيرتنا وتسير مواكبنا على طريق النور والحق، تنشر السلام، وتزرع المجد والتقدم.

الرئيس مبارك يتحدث الى الرئيس القذافي في بداية الجلسة الافتتاحية امس.

القمة في الصحف العالمية

اهتمت مختلف الصحف الامريكية والبريطانية بالقمة العربية الاستثنائية التي بدأت في العاصمة العراقية ونشرت عددا من المقالات عنها.

اذ قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الملوك والرؤساء العرب بدأوا مؤتمر القمة لمحاولة كبح جماح الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واضافت ان تركيز القمة على مسألة الهجرة اليهودية يأتي لان العرب يعتبرونها خطرا على المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وهم يخشون من استيطان الكثيرين من المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. وفي هذه الاثناء ذكر المسؤولون الاسرائيليون ان عدد المهاجرين اليهود السوفيات سيزداد ليصل الى اكثر من ٢٠ الف يهودي كل شهر اعتبارا من الصيف الحالي.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد اشارت الى ان عدد القادة العرب الذين يحضرون القمة يبلغ ستة عشر. ومن المرجح ان تدعو القمة المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات فعالة لمواجهة المخاطر الجديدة الناجمة عن الصراع العربي - الاسرائيلي لاسيما على ضوء الهجرة اليهودية الضخمة من الاتحاد السوفياتي والاستيطان في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقالت ان الزعماء العرب سيدرسون مسودة مشروع قرار يندد بالهجرة اليهودية ويصفها على اساس انها انتهاك للحقوق الفلسطينية، وتهديد خطير للامن القومي العربي ومساعي السلام في المنطقة. كذلك تدعو المسودة بصورة غير مباشرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى الغاء القيود المفروضة على توجيه المهاجرين الى الولايات المتحدة والتي تمنعهم من العودة الى الاتحاد السوفياتي.

كما ان مشروع القرار يندد بشدة برسائل الاعلام المعادية وبالحملات الاعلامية والسياسية والعقوبات العلمية الموجهة ضد العراق بهدف تقويض سيادته والتمهيد للاعتداء عليه

ويسعى البعض الى الابقاء على مساعي احلال السلام الامريكية، واسقاط الاشارة العلنية الى التأييد الامريكي الاسرائيلي والاستعاضة عن ذلك بانتقاد «التأييد الخارجي» لانه يضر جهود السلام. اما البعض الآخر فيرى ان الوقت قد حان لرفض السياسة الامريكية في المنطقة والقاء اللوم على مساندتها لاسرائيل

● وفي معرض نقل صحيفة «تايمز» لاخبار القمة قالت على لسان مراسلها خوان كارلوس ان القادة العرب بدأوا البحث عن صيغة لاحياء فكرة الوحدة العربية. ومع ان سورية تغيبت فان الحكومة العراقية ابقت عشرات الغرف في افضل فنادق الدرجة الاولى في بغداد على امل ان يغير الرئيس السوري رأيه في آخر لحظة. لكن الاشارات من دمشق لم تكن مشجعة.

وكان مقتل عدد من العمال العرب في الاسبوع الماضي في اسرائيل وما تلا ذلك من موجة الاشتباكات والاحتجاجات التي اكتسحت الاراضي المحتلة قد اثار صيحات قوية من المجتمع الدولي تندد باسرائيل، وتأمل الجامعة العربية والعراق بالذات الاستفادة من هذا الجو الدولي للضغط على اسرائيل كما ان التحذير الذي وجهه الرئيس المصري حسني مبارك وقال فيه ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل يمكن ان تؤدي الى نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط اضاف قوة دفع جديدة وتركيزا على الموقف العربي المعادي لاسرائيل، وللغرب بسبب موقفه من العراق

● ويقول جيم ميوار في صحيفة «ديلي تلجراف» ان العراق الذي يستضيف القمة اطلق عليها اسم «قمة الامل والضرورة» اي الامل في ان تستطيع الدول العربية اظهار وحدتها وتماسك صفوفها في وجه اعدائها، والضرورة لان الكثيرين من العرب يعتقدون انه يجب عليهم تنظيم صفوفهم الآن اذا كانوا يريدون مواجهة التحديات الهائلة الماثلة امامهم

ورغم عدم حضور الرئيس السوري فانه بعث تبعا لما ذكرته بعض المصادر رسالة ودية يأسف فيها لعدم حضوره ويتمنى للقمة كل نجاح.

وفي مقدمة جدول اعمال القمة هناك قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى الانتفاضة الفلسطينية التي اخذ عدد الضحايا فيها يرتفع بصورة مضطردة، والعقبات التي تعترض مساعي احلال السلام بالاضافة الى الحملات والضغوط الغربية التي يتعرض لها العراق

ويشير بعض كبار الدبلوماسيين في بغداد الى ان العرب يعتقدون ان تدهور مكانة الاتحاد السوفياتي اثر التغييرات في اوروبا الشرقية ترك الولايات المتحدة حرة في التصرف على مدى الاعوام الخمسة المقبلة وان الولايات المتحدة واسرائيل يسعيان الى تفتيت الوجود العربي ككل ما لم يقف العرب في وجههما

ويرى هؤلاء الدبلوماسيون ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر ان يملأ هذا الفراغ لمواجهة الغرب واسرائيل، من خلال تبني القضية الفلسطينية والدفاع عنها

● لكن صحيفة «اندبندنت» تقول ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الزعماء العرب انه يسعى الى محاولة تحذير اليهود المهاجرين الى اسرائيل من الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة فقد تلقت القمة رسالة من موسكو تقول ان السلطات السوفياتية ربما تعطي المهاجرين حق العودة الى الاتحاد السوفياتي مثلما طلب العرب منها. الا ان الرسالة اشارت في الوقت نفسه الى ان الكرملين لن يغير سياسته في حق اليهود في الهجرة مع انه يقول: ان حق الهجرة يجب الا يكون على حساب حقوق الشعب الفلسطيني

كتاب جديد تنفرد «الشرق الاوسط» بنشره قبل الطبع

مزاحم الباجه جي رئيساً للوزراء

مزاحم الباجه جي
سيرة سياسية
بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي ٣

● تناولت الحلقتان الاولى والثانية من الحلقات التي حصلت «الشرق الاوسط» على حقوق نشرها من كتاب الدكتور عدنان الباجه جي، وزير خارجية العراق السابق، عن سيرة والده مزاحم الباجه جي، السياسي العراقي الكبير ورئيس الوزراء السابق، تناولت نشأته في العهد العثماني، وتاريخ اسرة الباجه جي، وهي من الاسر الكبيرة المعروفة في العراق. وقد تولى اثنان من ابنائها رئاسة الوزراء في العراق، وخمسة منهم مناصب وزارية مهمة.

وعرض المؤلف في الحلقة الاولى ايضا مساهمة مزاحم الباجه جي في الحركة القومية العربية، وعضويته في المجلس التاسيسي العراقي ثم دخوله وزيرا في وزارة ياسين الهاشمي الاولى في سنة ١٩٢٤، ومواقفه في هذه الوزارة وخاصة فيما يتعلق بقضية منح امتيازات النفط واستقالته من الوزارة بسببها، تلك الاستقالة التي رفضها ياسين الهاشمي رفضا قاطعا واسباب ذلك. كما قدم نبذة عن الملك فيصل الاول، واسلوب عمله وتعامله مع الساسة العراقيين، ونواحي الضعف والقوة في سياسته وشخصيته، وعلاقته بمزاحم الباجه جي الذي كان في اول الامر متحمسا لفيصل مؤيدا له، ثم انقلب التأييد الى خيبة امل ثم الى عداء لا هوادة فيه وكراهية شديدة.

وقد انتخب مزاحم الباجه جي، بعد حل المجلس التاسيسي وانتخاب اول مجلس نيابي في العراق الحديث نائبا عن لواء (محافظة) الحلة، وتولى المعارضة في هذا المجلس (حزب الشعب) الذي تزعمه ياسين الهاشمي، وكان مزاحم من اعضائه المؤسسين.

ممثل العراق في لندن

وقد رأت الحكومة ان تتخلص من معارضة مزاحم الباجه جي، فحاولت استمالته، بترشيحه لوزارة جديدة باسم (وزارة الاقتصاد) كانت النية متجهة الى احداثها وقد عرض الملك ورئيس الوزراء، جعفر العسكري، هذه الوزارة على مزاحم في كانون الاول (يناير) ١٩٢٦ فرفضها، فرشحته لمنصب ممثل العراق الدبلوماسي في لندن فوافق على هذا العرض، وغادر بغداد في منتصف شهر نيسان (ابريل) ١٩٢٧ متوجها الى منصبه الجديد. وفي طريقه الى لندن مر بروما، واستقبله هناك البابا بيوس الحادي عشر. ويبدو ان مزاحم كان سعيدا بقدومه الى العاصمة البريطانية.

بقي مزاحم في لندن عشرة اشهر فقط وبعد مضي شهرين على تعيينه كتب اليه ياسين الهاشمي، وزير المالية، يخبره باحتمال تعيينه وزيرا للعدلية في تعديل وزارة مرتقب. وكان ياسين الهاشمي يراسل مزاحم الباجه جي في لندن، وقد ارسل اليه خلال وجوده فيها، ما يزيد عن عشرين رسالة اطلعه فيها على التطورات السياسية في العراق. فمن الامور التي نكرها مثلا دسائس السيد عبد المهدي وزير المعارف، ضد ساطع الحصري. وكان جواب مزاحم هو وجوب تأييد الحصري الى اخر حد في سياسته القومية في وزارة المعارف، وفي مناهضته للطائفية التي كانت السبب في عداء عبد المهدي له. وفي كتاب آخر في ٧ آب (اغسطس) ١٩٢٧ علق ياسين الهاشمي على الاحتجاج الشديد اللهجة الذي وجهه مزاحم الى وزارة الخارجية البريطانية لان البروتوكول وضعه في المؤخرة مع ممثلي المستعمرات لتقديمه الى الملك جورج الخامس في الحفلة التي اقيمت للسلك الدبلوماسي في قصر بكنغهام، وقد انسحب مزاحم من الحفلة احتجاجا. قال ياسين في كتابه: «احتجاجك شديد اكثر من اللازم». وخلال وجوده في لندن كانت قضية المعاهدة مع بريطانيا هي الشغل الشاغل للحكومة العراقية، فبدأ بعد وصوله الى لندن اتصالات مكثفة مع وزارتي الخارجية والمستعمرات، وبعد مضي اقل من شهر على وصول مزاحم الى لندن قدم جعفر العسكري استقالته من رئاسة الوزراء لما لمسه من صعوبات الاتفاق مع بريطانيا.

وقد سنحت الفرصة للانجليز والملك فيصل لمعاقبة مزاحم على موقفه المعارض من المعاهدة ومن قضية امتياز شركة كهرباء بغداد، فعين جعفر العسكري ممثلا للعراق في لندن بدلا من مزاحم الباجه جي. وقرر مزاحم اثر فصله من ممثلية لندن وخلافه مع الملك فيصل بشأن المعاهدة ان يدخل المعترك السياسي معارضا. وقد بدأ بالفعل نشاطه فور تسلمه خبر فصله من ممثلية لندن فأدلى بحديث الى مندوب رويتر قال فيه: «انني مسرور كل السرور لانني اصبحت الآن حرا استطيع العودة الى تخصيص نفسي للقضية التي اضعها في مقدمة كل شيء، وهي استقلال العراق» وعاد مزاحم الى العراق وخاض المعترك السياسي من جديد.

ويتحدث المؤلف في فصل آخر عن دخول مزاحم الباجه جي وزارة نوري السعيد الاولى وزيرا للمواصلات ثم وزيرا للداخلية ويشرح في ذلك الفصل اسباب دخوله في حكومة كان من اشد المعارضين لها، ويسرد المشاكل التي واجهها بسبب ذلك، وكيفية معالجته للاضراب العام الذي حدث في بغداد في صيف سنة ١٩٣١، وهو يقول في ذلك:

«لا شك ان دخول مزاحم في وزارة نوري السعيد كان من اكبر الاخطاء التي ارتكبها في حياته، وقد دفع ثمن ذلك غاليا من سمعته ومستقبله السياسي، وجر عليه هذا الخطأ الجسيم من الكوارث والآلام ما لا حصر له».

وفي فصل تال عرض المؤلف «قضية الرسائل السرية» التي كان لها دوي كبير في العراق. ففي خلال الاضراب الذي حدث في صيف عام ١٩٣١ وزعت رسائل غفلا عن التوقيع على عدد من الشخصيات في البلد ومنهم مزاحم، وكانت هذه الرسائل تحوي شتائم وقذفا بحق الملك فيصل وبعض السياسيين. فحاول اعداء مزاحم ان يحملوه مسؤولية هذه الرسائل، واتخذها الملك فيصل وسيلة للانتقام من مزاحم الذي جاهره بالمعارضة والعداء. ولكن المحاكم برأت ساحة مزاحم من هذه التهمة مرتين، وايدت محكمة التمييز (النقض) هذه البراءة.

المندوب الدائم لدى عصبة الامم

وبعد صدور قرار البراءة من محكمة التمييز اصبح معظم رجال السياسة في العراق يحاولون استرضاء مزاحم الباجه جي، ويظهرون العطف والمودة نحوه بعد ان قاطعوه خلال المحاكمات ارضاء للملك فيصل. ومما شجعهم على تغيير موقفهم تجاهه هو وفاة الملك فيصل الاول في ايلول (سبتمبر) ١٩٣٣، وكان الملك غازي الذي اعتلى العرش بعد وفاة ابيه تربطه بمزاحم علاقات طيبة بدأت عندما كان مزاحم ممثلا سياسيا في بريطانيا وغازي طالبا يدرس في معاهدها. ولم تتأثر هذه العلاقات بالفتور الذي طرأ بين والده ومزاحم.

وفي حزيران (يونيو) سنة ١٩٣٤ عرض على مزاحم الباجه جي منصب وزير العراق المفوض في ايران، وبعد تردد قليل قبل مزاحم المنصب لانه رأى فيه فرصة طيبة للابتعاد عن السياسة ولو الى حين. ولكن الحكومة الايرانية رفضت تعيينه رئيسا للبعثة الدبلوماسية العراقية، ويعزى الرفض الى عدة اسباب اهمها علاقة مزاحم الباجه جي القديمة والمعروفة بالشيخ خزعل، امير المحمرة، وتصريحاته في اوقات مختلفة عن المطامع الايرانية التوسعية، ومحاولات ايران اثارة النعرات الطائفية في العراق لاضعافه وتقويض كيانه. وعلى اثر رفض الحكومة الايرانية كلفه رئيس الوزراء الجديد، وصديقه الحميم علي جودت، بمنصب الممثل الدائم للعراق لدى عصبة الامم، وصدرت الارادة الملكية بهذا التعيين. ووصل مزاحم جنيف في اوائل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٣٤ وبقي في منصبه حتى تشرين الثاني من سنة ١٩٣٥. وكانت اول قضية مهمة عالجها في عصبة الامم هي الشكوى التي تقدم بها العراق ضد ايران في مجلس العصبة بسبب التجاوزات الايرانية على الحدود العراقية وعدم احترامها للمواثيق والمعاهدات التي رسمت تلك الحدود. وبالنظر لاهمية الموضوع فقد سافر الى جنيف كل من علي جودت، رئيس الوزراء، ونوري السعيد، وزير الخارجية، للمشاركة في تقديم شكوى العراق.

وزير العراق المفوض في روما

وبعد وصول مزاحم الباجه جي الى جنيف ببضعة اسابيع صدرت ارادة ملكية بتعيينه وزيرا مفوضا في روما وبرلين اضافة الى وظيفته كممثل دائم لدى عصبة الامم. وقد قدم مزاحم اوراق اعتماده الى الملك فيكتور عمانويل الثاني، وقابل موسوليني وكتب عنه في مذكراته فقرات طويلة اقتبس منها المؤلف.

وفي عام ١٩٤٢ فصلت حكومة نوري السعيد مزاحم الباجه جي من وظيفته في السلك الخارجي، ولم يستطع العودة الى العراق بسبب ظروف الحرب، وواجه مصاعب جمة خلال السنوات الثلاث الاخيرة من الحرب العالمية الثانية في اوروبا.

رئاسة الوزارة ٢٦ حزيران ١٩٤٨ - ٦ كانون الثاني ١٩٤٩

عندما عاد مزاحم الى العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت قضية فلسطين اهم ما يشغل الرأي العام العراقي والعربي. وكانت بريطانيا، بتأثير من الولايات المتحدة، قد تنكرت للكتاب الابيض الذي اصدرته سنة ١٩٣٩، ورضخت للضغوط الامريكية بادخال مائة الف مهاجر يهودي الى فلسطين، والفت لجنة انجليزية - امريكية للتحقيق زارت فلسطين، والبلاد العربية المجاورة، ومنها العراق. وقد ادلى مزاحم بشهادة امامها خلال وجودها في بغداد في السادس عشر من (مارس) اذار سنة ١٩٤٦، واعقب ذلك بتصريحات مختلفة حول القضية نشرتها الجرائد المحلية، وفيما يلي بعض ما ورد فيها:

«ردا على سؤال طرحه مندوب جريدة (الزمان) اجاب مزاحم الباجه جي: نعم ان حكومتنا مقصرة واعتقد ان الدول العربية كافة لم تقم بما ينبغي لقضية فلسطين».

وفيما يلي بعض الخواطر والتعليقات التي دونها حول الموضوع نفسه في ذلك الوقت:

«ان دول الاستعمار لا تستحي من مناقضة نفسها في سبيل إدامة مظالمها الاستعمارية على الشعوب المنكوبة، تراها تختلق بدون حياء اسبابا جديدة للمحافظة على سيطرتها انسجاما مع تطور الاحوال العالمية.

«حارب الاستعمار البريطاني المصريين في اوائل القرن التاسع عشر عندما حاولوا تكوين الدولة العربية من جديد، والبوا الدول عليهم، مما ادى الى ارجاعهم الى مصر وحصرهم فيها، واخذوا منذ ذلك التاريخ يفكرون في خلق دولة يهودية في فلسطين لتكون حاجزا بين مصر وباقي البلاد العربية، وكانت حجتهم في ذلك العمل الاثم ان استقلال مصر واحتكاكها بالبلاد العربية يخلق وعيا في هذه البلاد من شأنه ان يعرض طريق الهند الى مشاكل واخطار، وبقيت مدة طويلة اسطورة سلامة خطوط المواصلات مع الهند سببا لامتداد نطاق السيطرة الاستعمارية على الساحل العربي من الخليج، وكذلك من دواعي اخفاق المفاوضات لتحقيق استقلال مصر وبعض البلاد العربية كالعراق، ومن ثم اراد الاستعمار تقوية السبب المذكور عندما تداعت اركانه بالتطورات العالمية فاضاف اليه خطر النازية والفاشيستية، وصار يخلق منها اداة لتخويف العرب، والآن ابتدع نظرية الخطر الشيوعي لتحقيق نفس الاهداف».

عرضت بريطانيا قضية فلسطين على الامم المتحدة وشكلت لجنة دولية لدراسة القضية وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها، واقترح اغلبية اعضاء اللجنة تقسيم فلسطين، وانشاء دولتين: عربية ويهودية، وابقاء القدس وضواحيها تحت الادارة الدولية. وقد وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار التقسيم في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٧، فرفضه العرب وقبله اليهود، وبدأت القوات البريطانية في فلسطين استعداداتها للانسحاب من البلاد، ثم نشب القتال بين العرب واليهود في فلسطين، وكان الصهيونيون يستعدون لتحقيق هدفهم الاساسي، وهو منع انشاء الدولة العربية التي نص عليها قرار التقسيم، فأغاروا على المناطق التي اعطيت للعرب بموجب القرار المذكور، واستطاعوا احتلال يافا وعكا والجليل الغربي والمناطق المحيطة بالقدس، ولم تتمكن القوات الفلسطينية والمتطوعون العرب من ردهم، فقررت الدول العربية التدخل عسكريا لانقاذ البلاد من الاحتلال الصهيوني، فدخلت قوات مصر وسورية والأردن والعراق الى فلسطين في الخامس عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨، بعد الانسحاب البريطاني، ودار قتال شديد على جميع الجبهات، واستطاعت الجيوش العربية التقدم في مناطق متعددة، فأصدر مجلس الأمن قرارا بوقف القتال فورا، ووافقت الدول العربية على قرار وقف القتال في السابع من شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٨، وبذلك ارتكبت خطأ فادحا ادى في آخر الامر الى ضياع فلسطين، وترسيخ الكيان الصهيوني فيها.

وفي العراق كان السيد محمد الصدر رئيسا للحكومة التي اعقبت وزارة صالح جبر وكان الشعب العراقي قد اسقطها بسبب عقدها لمعاهدة بورتسموث في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٤٨، وقد حلت حكومة الصدر مجلس النواب الذي أتى به نوري السعيد، والذي كان يؤيد صالح جبر وحكومته وأجرت انتخابات جديدة في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٨، وبعد الانتهاء من الانتخابات قدم السيد محمد الصدر استقالة وزارته.

وكان مزاحم على أهبة السفر الى اوروبا للاصطياف والاستجمام كعادته سنويا عندما اتصل به في الحادي والعشرين من حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٨ احمد مختار بابان، رئيس الديوان الملكي، وأخبره بأن الوصي عبد الاله يرغب بالاجتماع به.

وفي ما يلي ما رواه المؤرخ العراقي خير العمري - نقلا عن مزاحم - عما دار في هذا الاجتماع:

«سألت مزاحم الباجه جي عن ظروف اسناد الوزارة اليه في حزيران (يونيو) عام ١٩٤٨ بعد ابتعاده عن الميدان السياسي، وعن السبب الذي ادى الى تكليفه بالوزارة. قال انه حتى الآن لا يعرف على وجه الدقة من رشحه لهذه المهمة، والذي حدث انه كان في يوم من ايام الصيف في داره واذا بتلفون من احمد مختار بابان يخبرني فيه برغبة الامير في الاجتماع بي في قصر الرحاب، فحسبت ان هناك اجتماعا مع عدد من الساسة المفروض استطلاع رأيهم في بعض المسائل، فلما اتجهت الى قصر الرحاب ووصلت لفت نظري عدم وجود سيارات فدهشت، وسألت المرافق الذي استقبلني عن بقية الاشخاص فقال انه لا يوجد اجتماع مع آخرين، وانما رغب الامير في اللقاء بي. ثم دخل احمد مختار مرحبا ومعتذرا من ان الامير سيلتقي، وبالفعل جاء بعد فترة قصيرة، وجلسنا نتحدث في مواضيع الساعة، واخذ هو بدوره يتحدث عن المتاعب التي يواجهها في ارضاء العراقيين لاختلاف افكارهم، وتعدد مشاريعهم، وعرض علي تولي الوزارة لمواجهة هذه الامور، ولم يكن ليخطر ببالي هذا الشيء، فقلت انك يا سيدي تفاجئني بهذا العرض، فأرجو منحي الفرصة الكافية للتفكير في الموضوع؟ الا ان الوصي أصر وألح قائلا: انني اعتمدت عليك ووثقت بك، فأرجو الا تخذلني؟ فوافقت».

يتضح مما تقدم ان تكليف مزاحم بتأليف الوزارة كان مفاجأة له ولجميع المشتغلين بالسياسة العراقية، فما هي الاسباب التي دعت الوصي لاختياره في تلك الظروف العصيبة التي كان يمر بها العراق والأمة العربية بوجه عام بعد الكارثة التي حلت بفلسطين؟ وحسب رواية خيري العمري اخبره مزاحم بما يلي: «اشاعات كثيرة راجت حول سبب ترشيحي لتأليف الوزارة. بعضهم اشاع انني كنت صديق السفير البريطاني منذ ايام قيامي بتمثيل العراق في باريس خلال الحرب الثانية، حيث كان السفير البريطاني، فتوطدت بيننا صداقة بسبب بعض المساعدات التي قدمتها الى زوجته، ولعل توفيق السويدي هو الذي روج لهذه الاشاعات. والحقيقة انها غير صحيحة، ولم اكن اعرف السفير الا فيما بعد اثر اتصال السفارة البريطانية بي لتسليم وسام الى ورثة المرحوم حمدي الباجه جي، فسعيت مع ولده الى زيارته وتقديم الشكر اليه. والواقع انني كنت منذ ايام الملك فيصل الاول على اتصال مع الملك علي، فكنت اتبادل الزيارة، وكان يسكن في «الكرادة» قريبا من داري، وكثيرا ما كان يشكو الي من أخيه فيصل. وكيف ان اهل الشام يريدونه ملكا، وهو يعارض، وفي يوم من الايام سمعت من الملك علي ان ولده قادم الى بغداد، فخرجت مع من خرج لاستقباله. وهناك التقيت لأول مرة بعبد الاله، وكان شابا نحيفا طويلا. وصرت كلما اسعى الى زيارة والده اراه ويراني. وهذه العلاقة شجعتني على زيارته في الاسكندرية عندما ذهبت اليها في اواسط الثلاثينات لزيارة ولدي عدنان، حيث كان يدرس هناك، كما باركت له عندما بلغني انه تزوج من زوجته المصرية الاولى. وبعد الحرب العالمية الثانية اتفق ان كنت في امارة موناكو، فعلمت من الصحف أن الامير جاء ونزل في احد الفنادق الكبرى ومعه تحسين قدري ونوري السعيد وآخرون، فسعيت الى الفندق وتركت له بطاقة، وقد تألم فيما بعد من ذلك حيث كاشفني الوصي عندما قابلته بعد عودته الى بغداد بذلك قائلا كيف تترك لي بطاقة ولا تزورني وأنت في مكان قريب مني؟ فاعتذرت منه بأن معك اشخاصا لا ارتاح اليهم، وانني حرصت الا اخذ من وقتك!

والظاهر ان هذه العلاقة وما يعرفه من صلة والده بي هي التي شجعته على ترشيحي، ولا اعتقد ان احمد مختار بابان له دور في ترشيحي لأن صلتي به ضعيفة لا تزيد عن تحية وسلام اذا تصادفنا في الحفلات. ولكني شعرت من الوصي بعد تأليف الوزارة انه كان يسعى وراء شخص قوي يستخدمه او يستعين به لاضعاف نوري السعيد الذي اصبح يقاسمه النفوذ والحكم في البلد، ولعله توسم في شخصي ذلك الأمر، وقد تحقق لدي هذا الامر حين اقترحت عليه ان نعين نوري السعيد لسفارة واشنطن، فاذا به يرحب بحرارة وحماس، وكتبت الى نوري السعيد كتابا، حيث كان فيما اظن في استانبول، اقترح فيه ذلك وأبين له اهمية امريكا في الميدان الدولي ودورها في السياسة العالمية. فكتب الي معتذرا من انه كان يلبي هذا الطلب لولا ان زوجته مريضة لا يستطيع بسبب ذلك مغادرة بغداد، ومازلت احتفظ بالرسالة».

وقد تحدثت في نفس الموضوع معه قبل وفاته وكذلك مع بعض الذين زاملوه في الوزارة ومع آخرين كانوا يعملون في حقل السياسة العراقية في ذلك الوقت فاتضح لي ما يلي:

كان الوصي عبد الاله يكره نوري السعيد ويخشاه ويعتبره غريما ومنافسا له، فقد كان الرجلان يدينان بمركزهما للانجليز، وخاصة بعد الاحتلال البريطاني الثاني للعراق في اعقاب حركة ١٩٤١، ولكن عبد الاله كان يدرك حق الادراك بأن الانجليز كانوا يعتبرون نوري رجلهم المفضل، واذا ما اضطروا يوما ما للاختيار بينه وبين نوري السعيد فانهم سيضحون به ويحتفظون بنوري الذي اختبروه وجربوه لمدة تزيد على الثلاثين عاما. وكان عبد الاله يخشى ان يكون مصيره مثل مصير ابن عمه غازي الذي غدر به نوري ودبر قتله بالتعاون مع الانجليز. ولذا كان عبد الاله يرغب في ابعاد نوري عن الحكم كلما سنحت له الفرصة بذلك، ولذا ففي سنة ١٩٤٤ عندما اتضح جليا قرب انتصار الحلفاء في الحرب، وزوال خطر المحور على العراق، وبعد اقرار التعديلات الدستورية التي قوت من مركز الملك ووسعت صلاحياته، شعر الوصي بأن في امكانه التخلص من نوري السعيد الذي كان رئيسا للوزراء، فأوعز الى اعوانه في مجلس النواب لاحراجه ومهاجمة حكومته، وفي الوقت نفسه اقنع الانجليز بأنه نظرا لرجحان كفة الحلفاء في الحرب، ولأن النصر اصبح قاب قوسين او ادنى، فمن الضروري العمل على امتصاص النقمة الشعبية العارمة ضد الانجليز، وذلك عن طريق التضحية بنوري السعيد مؤقتا، فاضطر هذا للاستقالة من منصبه بعد ان رأى ان الانجليز لا يريدون التدخل لارغام عبد الاله على ابقائه رئيسا للوزراء، فتولى الحكم خلال السنوات الاربع التالية خمسة رؤساء، وهم حمدي الباجه جي، وتوفيق السويدي، وارشد العمري، وصالح جبر، ومحمد الصدر، ويلاحظ ان من بين هؤلاء اربعة يتولون المنصب لأول مرة، والخامس، وهو توفيق السويدي، يؤلف وزارته الثانية بعد مضي زهاء السبعة عشر عاما على تأليف وزارته الاولى. والواضح من ذلك ان عبد الاله كان يبحث عن بديل لنوري السعيد ولكنه لم يوفق. فحمدي الباجه جي ومحمد الصدر كانا شخصين محترمين ومحبوبين، ولكنهما متقدمان في السن نسبيا، وصحتهما لا تساعدهما على تحمل اعباء الحكم (توفي حمدي في شهر اذار/ مارس ١٩٤٨)، اما توفيق السويدي فلم ينجح في وزارته الثانية، ولم يستطع مواجهة مجلس الامة، عدا ان سمعته لم تكن فوق مستوى الشبهات، وقد كثر اللغط عن صفقاته التجارية والمالية، وعلاقاته المشبوهة ببعض كبار التجار اليهود.

اما ارشد العمري فان وزارته فشلت في مواجهة المشاكل القائمة، وتميز حكمها باستعمال الشدة والعنف مع العمال والمضربين. وأما صالح جبر فقد سقطت وزارته بعد عقدها لمعاهدة بورتسموث التي رفضها الشعب العراقي وقام بوثبته المشهورة في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ التي راح فيها عشرات الضحايا بسبب سياسة البطش والعنف التي سلكتها الحكومة في معالجة الموقف. اما وزارة الصدر التي خلفت حكومة صالح جبر، فكانت حكومة ائتلافية مؤقتة ضمت عددا من رؤساء الوزارات السابقين والشخصيات السياسية المعروفة، وكان الغرض من مجيئها للحكم تهدئة الحالة واجراء انتخابات جديدة بعد حل المجلس الذي اتى به نوري السعيد وصالح جبر، فلما أتمت الوزارة الانتخابات، وكانت الجيوش العربية قد دخلت فلسطين، رأى عبد الاله ان الوضع يتطلب مجيء شخصية قوية للحكم ذات سمعة طيبة في الداخل والخارج، ولم تتأثر بالخلافات السياسية التي عصفت بالبلاد منذ وفاة الملك فيصل الاول، وقد انطبقت جميع هذه الاوصاف على مزاحم، فكان من الرعيل الاول الذين ناضلوا في سبيل استقلال العرب ووحدتهم، وساهم مساهمة فعالة في تأسيس الدولة العراقية، وكان معروفا في الاوساط القومية والوطنية في البلاد العربية، وكانت علاقاته مع جميع رجال السياسة طيبة، باستثناء نوري السعيد، كما كان معروفا بسعة اطلاعه وثقافته، ويقال ان الوصي عبد الاله سأل رجال حاشيته مثل احمد مختار بابان رئيس الديوان عن وجه جديد يمكن ان يخلف الصدر، فرشحوا مزاحم. ويدعي خليل كنه ان الوصي عبد الاله كلف مزاحما لأنه «سياسي طيع قادر على تنفيذ السياسة المرسومة بما لديه من مؤهلات، وعن طريقه يمكن ارجاع الساسة القدماء الى الحكم». وهذا القول يغاير الحقيقة تماما.. فالمعروف عن مزاحم انه لم يكن في يوم من الايام سياسياً طيعا، بل بالعكس كان رجلا صعبا معتدا برأيه، وخلافه مع فيصل الاول ثم مع عبد الاله يثبت ذلك.

الحقيقة ان الوثبة اتاحت الفرصة لعبد الاله للظهور بمظهر الوطني الغيور على مصلحة بلده. فبالرغم من انه كان يتحمل مسؤولية كبيرة عن معاهدة بورتسموث، وكان يؤيد اجراءات صالح جبر التعسفية التي ادت الى الوثبة، فان غضب الجماهير انصب على صالح جبر ونوري السعيد، وعمل عبد الاله بنصيحة رئيس ديوانه احمد مختار بابان فرفض المعاهدة وأجبر صالح جبر على الاستقالة، مما اكسبه شعبية كبيرة، وشعر للمرة الاولى والاخيرة في حياته بأنه لا يحتاج الانجليز او نوري لدعم مركزه. فأراد الاستمرار في هذه التجربة، فدعا شخصا معروفا بعدائه لنوري السعيد، لم تمسه الاحداث السياسية والانقلابات العسكرية التي عصفت بالعراق منذ وفاة الملك فيصل الاول.

ولما كان الجيش العراقي قد دخل فلسطين مع الجيوش العربية بهدف انقاذها من الصهيونيين، مما جعل التعاون بين البلاد العربية امرا لا مفر منه، وبالنظر لما كان يتمتع به مزاحم من سمعة طيبة في البلاد العربية، عكس نوري السعيد الذي كان مكروها بسبب ارتباطاته المعروفة ببريطانيا، فان اختياره لرئاسة الحكومة الجديدة كان امرا مرغوبا فيه. ومما يذكر في هذا الصدد ان السفير البريطاني في بغداد ابرق الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٤٨ يخبرها بأن الوصي عبد الاله ينوي تكليف مزاحم الباجه جي بتأليف الوزارة الجديدة لانه، حسب قول الوصي، رجل معروف بنزاهته، لم تمسه الصراعات والخلافات السياسية القائمة. وكان جواب السفير البريطاني بأنه لا يعرف الا القليل عن مزاحم، واقترح على الوصي ادخال كل من علي ممتاز الدفتري ومصطفى العمري وفاضل الجمالي في الوزارة.

بعد تكليفه بدأ مزاحم اتصالاته مع الساسة، وكانت رغبته ان يؤلف وزارة ائتلافية تضم ممثلي الاحزاب وكبار رجال السياسة. وبعد مشاورات استغرقت عدة ايام، تم الاتفاق على الهيئة الوزارية، فتألفت الوزارة في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٤٨ وصدرت الارادة الملكية بتعيين:

مزاحم الامين الباجه جي رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية بالوكالة.

وجلال بابان وزيرا للمواصلات والأشغال ووكيلا لوزير الشؤون الاجتماعية.

وصادق البصام وزيرا للدفاع.

ومصطفى العمري وزيرا للداخلية.

وعلي ممتاز وزيرا للمالية ووكيلا لوزير التموين.

ومحمد حسن كبة وزيرا للعدلية.

ونجيب الراوي وزيرا للمعارف.

وعبد الوهاب مرجان وزيرا للاقتصاد.

والقى مزاحم الكلمة التالية في حفلة الاستيزار:

«ارجو ان ترفعوا الى سيدي صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم عظيم شكري وامتناني بثقة سموه الغالية». ثم التفت بعد ذلك الى كبار موظفي الدولة وخاطبهم بقوله: «سادتي، ان الاهداف التي تريد تحقيقها هذه الوزارة هي جعل خدمة الامة قبل كل اعتبار، وانني اقصد بخدمة الامة خدمة البلاد والترفيه عن الشعب، وجعل هذا الرفاه يشمل جميع الطبقات، وتحقيق العدل في جميع النواحي، وحل قضية فلسطين حلا عادلا يحقق اماني البلاد العربية.

«ولأجل تحقيق هذه الاهداف ارجو من جميع المواطنين مساعدتنا في تحقيق مهمتنا، وأرجو ان يكون الجميع متصفين بالنزاهة والاخلاص لنتمكن من انجاز ذلك في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى، وبرعاية صاحب السمو الملكي الوصي المعظم».

وفي اليوم التالي عقد مزاحم مؤتمرا صحافيا في ديوان مجلس الوزراء وقال فيه: «ان فلسطين هي شغلنا الشاغل».

● غدا: العراق.. ونكبة فلسطين



مزاحم الباجه جي مع الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق في يوم تأليف وزارته في ٢٦ حزيران - يونيو ١٩٤٨ ومعه اعضاء وزارته

الملك غازي حينما كان طالبا في لندن (صورة مهداة الى الباجه جي في ٩/٧/١٩٢٧م)

● الحكومة الايرانية رفضت تعيين الباجه جي رئيسا للبعثة الدبلوماسية العراقية في طهران بسبب علاقته القديمة والمعروفة بالشيخ خزعل، امير المحمرة، وبسبب تصريحاته عن المطامع الايرانية التوسعية ومحاولة طهران اثارة النعرات الطائفية في العراق لاضعافه وتقويض كيانه.

● الأمير عبد الاله كان يكره نوري السعيد، ويدرك ان الانجليز كانوا يعتبرونه رجلهم المفضل، اضافة الى خشية عبد الاله بأن يكون مصيره كمصير ابن عمه الملك غازي الذي غدر به نوري ودبر قتله بالتعاون مع الانجليز.

التيار المحافظ ينصح ويحذر ادارة بوش قبل قمة واشنطن

الولايات المتحدة تقدم التنازلات لجورباتشوف مع انها في موقع قوة

بقلم ريتشارد بيرل*

دعا الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر في اوائل السبعينات، على غرار ما يفعله الرئيس الحالي جورج بوش وجيمس بيكر الآن، إلى عقد اتفاقيات مع موسكو لخفض التسلح ودعم موقف المفاوض المعتدل الرئيس ليونيد بريجنيف ضد خصومه الأقل تساهلاً في موسكو.

حدث ذلك قبل عشرين سنة عندما كانت الولايات المتحدة تعاني من هبوط في المعنويات بعد حرب فييتنام، بينما كان السوفييات يعززون ترسانة اسلحتهم الاستراتيجية. وظن نيكسون وكيسنجر يومذاك ان موقفهما ضعيف في المعادلة.

أما اليوم فتعاني موسكو من انقسامات داخلية عميقة ومن انهيار حلف وارسو. ويبدو ان انهياراً سوفياتياً الآن اصبح أكثر احتمالاً من خطر التسلح الاستراتيجي الذي واجهته واشنطن في السبعينات.

والمعتقد في واشنطن الآن ان بوش يتمتع بقوة لم يسبق لها مثيل وعليه أن يقول للرئيس جورباتشوف هذا الاسبوع: «ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم مساعداتها الفنية والاقتصادية والتوقيع على الاتفاقيات، ولكن مقابل ٥ مطالب:

الأول القيام على الفور بتخفيض النفقات العسكرية، الأمر الذي يعتبر أيضاً أمراً مهماً لانتعاش اقتصادكم.

الثاني نريد منكم اتفاقيات بشأن الأسلحة الاستراتيجية والتقليدية تؤدي إلى تقليص قوتكم العسكرية المفرطة (وبوضوح سنقوم نحن أيضاً بمثل ذلك).

الثالث، نريد مساراً سلمياً لعملية استقلال جمهوريات البلطيق التي لم نعترف قط بضمها الى الاتحاد السوفياتي والتي تعتبر أنت أيضاً ضمها غير شرعي.

الرابع، نريد وضع حد للمساعدات السخية التي تواصلون انفاقها لابقاء أمثال نجيب الله وفيدل كاسترو في الحكم.

الخامس - وهذا هو الشرط الأهم - نريد منكم الموافقة على سحب كل قواتكم العسكرية من كل انحاء أوروبا خارج حدود بلادكم وبما في ذلك القسم الشرقي من المانيا الموحدة التي يجب أن تنتمي إلى حلف شمال الاطلسي.

بدلا من ذلك، نرى بوش وبيكر يتعاملان مع موسكو كما لو كانت مواقعهما التفاوضية ضعيفة ونجد انهما يقدمان التنازلات ركضاً وراء الاتفاقيات العسكرية. وفي ركضهما هذا يهملان جانباً كبيراً من الأهداف الأمريكية المهمة، بما في ذلك موازرتنا لاستقلال جمهوريات البلطيق.

لقد تجلى موقف الحكومة الامريكية في محاولاتها كسب ود جورباتشوف كعروس قلقة، في بيان بيكر لمجلس الشيوخ.

فيوم أول مايو (ايار) وبينما كان المعارضون السوفييات يرفعون لافتات كتب عليها «اخرجوا من ليتوانيا ايها الفاشيون» ويطوفون بها أمام القادة السوفييات، جلس بيكر أمام لجنة التخصيصات لمجلس الشيوخ ودافع عن قرار الحكومة اتباع سياسة عدم اغاظة جورباتشوف بشأن ليتوانيا.

قال بيكر يومها باستياء: «لدينا مصالح كبيرة تتوقف على ذلك الآن، وهي مهمة جداً للولايات المتحدة. ومن تلك موافقة السوفييات على تدمير ٤٠ ألف دبابة كجزء من اتفاقية القوات التقليدية. ونريد التوقيع على هذه الاتفاقية. الشيء الآخر هو ان نراهم يدمرون ٥٠ في المائة من صواريخهم الاستراتيجية الضخمة والموجهة نحو مدن الولايات المتحدة».

وفي تبريره للسياسة الامريكية، قدم بيكر نقطتين خاطئتين: الأولى، ان عدد الدبابات التي قد يدمرها السوفييات تقل عن نصف الذي الذي ذكره (٤٠ ألف دبابة)، والصواريخ الثقيلة التي أشار إليها هي على الأرجح غير موجهة نحو مدن الولايات المتحدة. وهي إذا كانت كذلك، فلن يتغير الوضع كثيراً، إذا ما دمروا نصفها. فالنصف الباقي يستطيع ان يحمل ما لا يقل عن ١٫٥٠٠ قنبلة. ولعل الجانب الأخطر في الصواريخ السوفياتية الثقيلة قدرتها على توجيه ضربة قاصمة إلى قوات الرد وشبكة الاتصالات عندنا لا ضد مدننا.

بعد ١٦ شهراً من الاشراف على مفاوضات الرقابة على الأسلحة الاستراتيجية والتقليدية، اخطأ وزير الخارجية الامريكي بنسبة ١٠٠ في المائة في عدد الدبابات المطلوب تدميرها، وأخفق في إدراك الحقائق الأساسية المتعلقة بالصواريخ الاستراتيجية السوفياتية، مع ان هذه النقطة يستطيع أن يفهمها أي حوذي بسيط يسوق عربة محملة بالبطاطس.

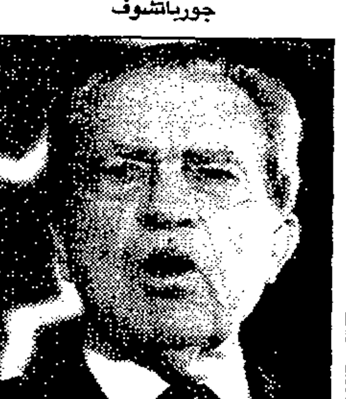
إن ادعاءات بيكر بأن للولايات المتحدة مصلحة حيوية في اقرار اتفاقية الأسلحة الاستراتيجية «ستارت» في قمة هذا الاسبوع، تمثل عودة إلى أوائل السبعينات عندما لاح للعالم ان لدى السوفييات القدرة على احراز تفوق عسكري ما لم تحل الدبلوماسية دون ذلك. وما لا يفهمه بيكر، هو ان جورباتشوف يحتاج إلى اتفاقية بشأن خفض الأسلحة الاستراتيجية أكثر مما تحتاجه الولايات المتحدة. إنه غير قادر أو غير راغب في التسليم بأن عامل الوقت في جانب الغرب. فماذا يهمنا اذا ما أقرت اتفاقية «ستارت» في هذه القمة أو بعد سنة؟



بوش



جورباتشوف



نيكسون



بريجنيف

وبفعل شعور بيكر الخاطيء بالحاجة إلى الاتفاقية والرغبة في مساعدة جورباتشوف، فانه عاد من موسكو في اوائل الشهر إما خالي الوفاض، أو بوضع امريكي أضعف مما كان عليه قبل الزيارة. لقد قال إنه اراد الحصول على اتفاق بشأن القوات التقليدية. ولكنه عاد بدون هذا الاتفاق. ومازال السوفييات يماطلون بشأن اتفاقية تخفيض القوات التقليدية في أوروبا بحيث يبقى جميع ثقل قواتهم في المانيا عندما تتقدم مفاوضات الوحدة ويجري التفاوض على البنية السياسية والأمنية لأوروبا.

لقد تراجعت في الواقع الحكومة الامريكية أمام موسكو في موضوع الأسلحة الاستراتيجية. ووافق بيكر على تحديد مدى الصواريخ التسيارية (كروز) بموجب اتفاقية «ستارت» بشكل يحابي الاتحاد السوفياتي ويعطي موسكو نصراً في المفاوضات.. لم تستطع ان تحققه على مدى العشرين سنة الماضية تقريباً. وهو بموافقته على قبول حد ملزم سياسياً وغير موثق بشأن الصواريخ التسيارية النووية المطلقة من البحر، وضع صيغة خطرة جديدة من الاتفاقيات تعتبرها ملزمة «سياسياً» وليس «شرعياً» إذا كان ثمة معنى لذلك.

... كل هذا لمجرد تمرير وصفة مرة رفضت الولايات المتحدة على الدوام حتى الآن قبولها.

لقد حاول المفاوضون الامريكيون لمدة طويلة التخلص من القوة السوفياتية الفريدة من الصواريخ الثقيلة الارضية المصممة لتوجيه ضربة أولى قاضية لقوات الرد الامريكية. وجورباتشوف يصر على اعطاء دولته الفقيرة حق الاحتفاظ وتحديث نحو ١٥٠ من الصواريخ الثقيلة ذات العشرة رؤوس نووية. وقد عاد بيكر من موسكو موافقا على اعطاء جورباتشوف ذلك الحق.

وقبل ذلك بأشهر، وافق على عدم وضع حد للصواريخ الثقيلة غير المنشورة والتي يمكن ان تحفظ في المخازن. ولا يمكن بصورة عامة التأكد من عدد الرؤوس المسموح بها في كل صاروخ ثقيل. وبجمع كل ذلك، يتضح ان اتفاقية «ستارت» ستساعد السوفيات على ابقاء الصواريخ الثقيلة والاحتفاظ بها في القرن المقبل.

انها قمة فارغة. من الناحية الجيوبوليتيكية، فالوقت هو كل شيء. ومع ذلك فبينما أصبح السوفييات يرزحون تحت عبء أزمتهم الاقتصادية والقومية وأخذ مركز جورباتشوف يضعف بعد خمس سنوات من الخيبات، راح جورج بوش وجيمس بيكر يقدمون له التنازلات بدلا من المطالبة بالتنازلات منه.

وتوصلت الحكومة خلال الأشهر الماضية إلى اتفاقية تجارية جديدة يتوقع السوفييات منها ان تفتح الأبواب لتدفق الأموال الأمريكية إليهم ووصول بضائعهم بسهولة الى الأسواق الامريكية. لقد فتحت الباب لبيع التكنولوجيا لموسكو بما سيساعد على تحسين القدرات السوفياتية العسكرية. وباغفال الأهداف المهمة كتخفيض القوات السوفياتية في أوروبا والسكوت عما يجري في ليتوانيا، مهدت الحكومة الامريكية لقمة فارغة.

فما الذي حصلت عليه الولايات المتحدة في المقابل؟ ها هو جورباتشوف يواصل صرف ربع دخله القومي على الاغراض العسكرية وزيادة عدد الدبابات والمدافع منذ تسلمه السلطة عما هو موجود عند القوات البريطانية والفرنسية والالمانية الغربية مجتمعة. ومازال يواصل بناء القوات النووية السوفياتية بجانب وقوفه في وجه استقلال ليتوانيا بعدما وعد بذلك.

وبرغم الخطوات المتواضعة التي قام بها في الاسبوع الماضي، فانه تراجع بصورة غالبة عن برنامجه لاصلاح الاقتصاد السوفياتي. وهو يحاول عرقلة عملية توحيد المانيا. وطوال ذلك، ظل يوسع سلطاته الخاصة إلى حد يجعل القياصرة السالفين يحمرون حسداً.

حقاً، قرر جورباتشوف عدم استعمال قواته في دعم الأنظمة الشيوعية المتفسخة في أوروبا الشرقية وفتح بذلك المجال امام انهيارها، وسمح بقدر أكبر بكثير للمناقشة السياسية الحرة مما فعله اسلافه.

بيد ان الهدف الأمريكي في القمة ينبغي ألا يكون ارضاء جورباتشوف ومكافأته عن سالف أعماله أو إبقاءه في الحكم، اذا كان ذلك ممكناً. ينبغي ان يكون الهدف استغلال الفرصة السانحة الآن لتعزيز المصالح الامريكية والحصول على ما تسمح به قوتنا الحالية في بناء سلم أكثر استقراراً.

---

* احد «صقور» الادارة الامريكية ايام حكم الرئيس الامريكي رونالد ريجان. مساعد سابق لوزير الدفاع.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

انفجار قنابل بوسط اثينا قبيل البدء في محاكمة احد الوزراء الاشتراكيين السابقين

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

مسلسل التفجير يتواصل في اثينا. ومما هو ظاهر فانه يحافظ على ان يتخذ شكل حلقات متقطعة، الغاية من ورائها اثارة الفزع في نفوس اليونانيين وعدم الاستقرار في وجه الحكم المحافظ الذي استلم السلطة بعد انتخابات الثامن من ابرايل (نيسان) الماضي لعرقلة مسيرة البناء الاقتصادي التي بداها ولاظهاره بمظهر العاجز عن تحقيق الوعود التي قطعها للناخبين ابان الحملة الانتخابية التي جاءت به الى السلطة بدلا من الحكم الاشتراكي.

ذكرت الشرطة ان ثلاثة قنابل انفجرت في وسط اثينا في ساعة مبكرة صباح امس فأصابت امرأة بجراح كانت تمر صدفة في مكان الحادث وتدمير عدة سيارات واحداث اضرار مادية جسيمة في المباني المحيطة به. وقد ادت الانفجارات الى قطع التيار الكهربائي في منطقة ايليسا المحيطة بفندق الهيلتون حيث وقعت هذه الانفجارات.

وقد علم من مصادر الشرطة ان الانفجارات الثلاثة هي مشابهة لانفجارات سابقة حدثت على دفعتين سابقتين خلال الشهر الجاري. وقد انفجرت الدفعة الاولى التي تشكلت من اثنتي عشرة قنبلة موقتة في منتصف هذا الشهر في ضاحية ايكالي شمال العاصمة. اما الدفعة الثانية والتي تشكلت من اربع قنابل فقد انفجرت في الاسبوع الماضي في شارع باتيسيون في وسط مدينة اثينا.

وبالرغم من ان ايا من منظمات العنف والارهاب المحلي لم تعلن مسؤوليتها عن انفجارات الامس الا ان جميع المؤشرات كانت تدل حتى بعد ظهر امس على انها من صنع «١٧ نوفمبر» الشهيرة في اثارة العنف والارهاب في اليونان منذ عام ١٩٧٤. فهذه المنظمة وان لم تعلن مسؤوليتها عن حلقة التفجير الاخيرة والتي سبقتها في الاسبوع الماضي، الا انها كانت قد اعلنت مسؤوليتها عن الحلقة التي اصابت ضاحية ايكالي في منتصف الشهر الجاري.

وعلى صعيد آخر بدأت امس في اثينا محاكمة وزير الاقتصاد الاشتراكي بالانابة السابق نيكوس اثاسيوبولوس بتهمة تورطه في فضيحة الذرة اليوغسلافية. وكان اثاسيوبولوس قد اوقف من قبل القضاء اليوناني في العام الماضي بعد ان رفعت عنه الحصانة الوزارية بناء لتعليمات اصدرها القاضي مانوليس وجاء رفع الحصانة عنه في اطار رفع الحصانات الوزارية والنيابية عن ستة من قيادات الحركة الاشتراكية بينهم رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو، قيل عن تورطهم في فضائح مالية واقتصادية وامنية اثناء وجود الحركة في السلطة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩.

وقد وجه الادعاء العام الى الوزير بالانابة السابق تهمة تزوير مستندات قانونية وبيع الذرة اليوغوسلافي الى مفوضية السوق الاوروبية في عام ١٩٨٧ على انها يونانية للنشأ، الامر الذي اوقع المفوضية في خسارة فادحة. وقد رفعت المفوضية الاوروبية في حينه دعوى قضائية امام محكمة السوق ضد الحكم اليوناني. وبموجب هذه التهمة ليس مستبعدا ان يحكم على اثاسيوبولوس بالسجن مدة تتراوح بين الـ ١٥ والـ ٢٠ عاما. ومن المعروف ان مفوضية السوق الاوروبية تطالب اليونان بمبلغ ٢.٥ مليون دولار كتعويض على خسارتها من هذه الصفقة المزيفة.

وكان البرلمان اليوناني قد صوت في يوليو (تموز) ١٩٨٩، اثر خروج الاشتراكيين من السلطة في انتخابات الثامن عشر من يونيو (حزيران) تلك العام، الى جانب تقديم اندرياس باباندريو واربعة من وزرائه السابقين الى محكمة خاصة ايضا، بعد ان رفعت عنهم الحصانات الدستورية كما اسلفنا، بتهمة تورطهم في ابتزاز «مصرف كريت» الذي كان يملكه المصرفي والناشر الفار جورج كوسكوتاس الذي لاتزال حكومة الولايات المتحدة الامريكية تعتقله حتى الآن. باباندريو ٧١ عاما هو اول رئيس وزراء يوناني توجه اليه تهم جنائية وهو في السلطة وفي حالة ثبوت التهم الموجهة اليه سيواجه عقوبة السجن مدى الحياة. اما الوزراء الاربعة الآخرين الذين وجهت اليهم تهم التورط معه فيما سمي بـ «فضيحة القرن الاقتصادية» او «فضيحة كوسكوتاس» منهم نائبه في حينه اغاممنون كوتسيريوريغاس ووزير الامن القومي جورج بيتسوس ووزير الاقتصاد الوطني بنايوتيس روميليوتيس ووزير المالية ديميتريس تسوفولاس. وكانت فضيحة مصرف كريت قد تفجرت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ وكانت سببا رئيسيا في اخراج الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو من السلطة بعد ثماني سنوات من وجودهم فيها. وفي حينه اتهم كوسكوتاس حكومة باباندريو بالحصول على فوائد مصرفية من خلال ايداعات ١٤ مؤسسة حكومية في المصرف المذكور. وبالرغم من ان البرلمان اليوناني كان قد اسقط تهما عن باباندريو واعوانه الحكوميين حول ما قيل عن تورطهم في فضيحة «طائرات الميراج ٢٠٠٠» الفرنسية الصنع، الا انهم سيواجهون تهما اخرى بسبب ما ادعي عن تورطهم بفضيحة التنصت على مكالمات «المعارضة اليمينية المحافظة والشيوعية ـ انذاك» الهاتفية وفي حالة ثبتت هذه التهمة ضد رئيس الوزراء السابق واعوانه فانهم قد ينالون حكما بالسجن يصل الى ٢٠ عاما.

وقد شكل البرلمان لغرض البت في هذه الفضائح محكمة جنائية خاصة تتشكل من ١٣ قاضيا برأسها رئيس المحكمة العليا رئيس الوزراء السابق يانيس جريفاس يلعب فيها دور الادعاء العام خمسة من نوابه.

من الجدير ذكره ان المحافظين والشيوعيين تجاهلوا الحديث عن هذه الفضائح في الفترة التي فصلت بين الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ والثامن من ابريل (نيسان) الماضيين لان الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو كانوا يشاركون في السلطة من خلال الحكومة السابقة التي رأسها زينوفون زولوتاس. لكن بعد تشكيل حكومة قسطنطين ميتسوتاكيس المحافظة اثر انتخابات ابريل (نيسان) اعاد المحافظون فتح ملفاتها من جديد وبقوة ظاهرة.

بالرغم من البدء في محاكمة نيكوس اثاسيوبولوس بتهمة تورطه في فضيحة الذرى اليوغوسلافية الا انه لم يحدد حتى الآن موعد للنظر في فضيحتي «مصرف كريت» و«التنصت على المكالمات الهاتفية» الامر الذي يدلل على ان الحكم المحافظ لايزال يتردد في تقديم اندرياس باباندريو الى للمحكمة بسبب الثقل السياسي الذي يمثله داخل اليونان وخارجها.

الرئيس الكولومبي الجديد يتعهد بمواصلة الحرب الشاملة على عصابات المخدرات

بوجوتا ـ وكالات الانباء: تعهد الرئيس الكولومبي سيزار جافيريا الذي فاز في الانتخابات اول من امس بان يتخذ موقفا لا يعرف التساهل من العنف سواء كان مرتكبوه من اباطرة المخدرات او الثوار اليساريين او اليمينيين.

وينتمي الرئيس جافيريا ٤٣ عاما للحزب الليبرالي الحاكم ولكن ينظر اليه على انه مختلف عن رجال الدولة الذين حكموا كولومبيا خلال عشرات السنين.

وقد حقق الرئيس جافيريا فوزا ساحقا على منافسيه الذين كان ينظر اليهم على انهم يتخذون مواقف اكثر تساهلا من ملوك المخدرات في كولومبيا. وكان الرئيس جافيريا يشغل منصب وزير الاقتصاد وفي وقت لاحق شغل منصب وزير الداخلية في حكومة الرئيس فيرجيليو باركو.

وقد خاض الرئيس جافيريا الانتخابات بعد ان قتل المرشح الاصلي للحزب لويس كارلوس جالان بالرصاص اثناء اجتماع سياسي حاشد في اغسطس الماضي في حادث يعتقد ان تجار المخدرات قاموا بتمويله. ورد الرئيس السابق باركو بشن اشد حملة على تجار المخدرات في كولومبيا فاعلن اباطرة المخدرات الحرب على الدولة وقتلوا مئات الاشخاص في حملة دموية من التفجيرات والاغتيالات.

وتعهد الرئيس جافيريا باستخدام القوات المسلحة والنظام القضائي والسياسات الاجتماعية والاصلاحات في المؤسسات من اجل مكافحة العنف بكافة صوره.

وقد قتل ثلاثة من مرشحي الرئاسة بالرصاص خلال تسعة اشهر في كولومبيا وتلقى الرئيس جافيريا تهديدات بالقتل.

وقتل امس واحد من اوثق حلفائه السياسيين وهو السناتور فيديريكو لسترادا فيليز في مدينة ميدلين معقل اكبر عصابات للكوكايين في العالم.

ويقول الرئيس جافيريا انه لا يمكن تقديم تنازلات للارهاب وانه لن يتفاوض مع ملوك المخدرات ولن يقبل استسلامهم الا إذا وضعت الحكومة شروطها لذلك.

ويقول الرئيس الكولومبي ان على الدول الصناعية ان تتخذ اجراءات اشد لخفض استهلاك المخدرات.

وقال الرئيس جافيريا ان النظام القضائي في كولومبيا الذي اثبت عدم كفاءته في التعامل مع اباطرة المخدرات يجب اصلاحه بتأمين السجون وحماية القضاة وقضاة التحقيقات الذين اغتيل العشرات منهم

وفي ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية تعهد الرئيس جافيريا بان يفتح السوق تدريجيا امام المنافسة العالمية وهو يهدف الى زيادة معدل النمو ورفع الحد الادنى للاجور بنسبة تزيد عن معدل التضخم.

ويذكر ان بارونات المخدرات متورطون في معركة مع الحكومة منذ ان اعلن باركو حربه الشاملة على بارونات المخدرات في العام الماضي ويؤيد جافيريا الذي من المقرر ان يتولى السلطة لفترة اربع سنوات من باركو في السابع من اغسطس (ايلول) المقبل سياسة الحكومة الحالية بترحيل المشتبه في تهريبهم للمخدرات والمطلوب تقديمهم للمحاكمة في الولايات المتحدة

وقد القت اعمال العنف بظلالها على هذه الانتخابات حيث لقي ثلاثون شخصا حتفهم في ميدلين خلال الساعات الثماني والاربعين السابقة على الانتخابات وقد قتل ثلاثة عشر شخصا اول من امس في هجوم يشتبه انه من تدبير متمردين يساريين في قرية بارايا الواقعة على بعد ١٧٠ كيلومترا جنوب غربي بوجوتا.



الرئيس الكولومبي الجديد سيزار جافيريا وبجواره زوجته انا ميلينا تتوسطهما ابنتهما ماريا باز التي تشارك والدها برفع يديها بعلامة النصر.

راموس ينفي ادعاءات بتدبيره لانقلاب ضد اكينو

مانيلا ـ وكالات الانباء: نفى وزير الدفاع الفليبيني فيديل راموس امس ادعاءات المتمردين العسكريين بانه دبر انقلابا ضد الرئيسة كورازون اكينو بمساعدة وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني ووصف هذه الادعاءات بانها لا أساس لها من الصحة.

وقال راموس في بيان: انني اعتبر الروايات الاخيرة عن ما يسمى بمؤامرة انقلاب راموس تشيني المزعومة بانه دعاية محضة ولا اساس لها على الاطلاق وتتناقض مع الحقائق.

وقد زعم الجنود المتمردون من اعضاء اتحاد الضباط الشبان السري ان راموس يشكل كتيبة من المرتزقة لمساعدته في محاولة الاطاحة بالرئيسة اكينو ودفع المصالح الامريكية قدما بمجرد نجاحه.

وزعموا ان خطته تحظى بمباركة تشيني الذي زار مانيلا اخيرا. ولم يتسن الاتصال بعد بالسفارة الامريكية في مانيلا للتعليق على الامر.

وزعم اتحاد الضباط الشبان انه من المزمع القيام بالانقلاب خلال رحلة اكينو الى اوروبا في وقت لاحق من العام الحالي. ومن المقرر ان تزور اكينو موسكو في يوليو (تموز) المقبل الا انه لم يتضح بعد ما اذا كانت ستقوم بالزيارة ام لا.

وقال راموس الذي يشغل ايضا نائب القائد العام وثاني اقوى شخصية في البلاد بعد الرئيسة «ان الرواية الاخيرة حول وجود خطة مزعومة اعددتها انا والسيد تشيني تهدف بالتحديد الى خلق حالة من عدم الاستقرار بين صفوف شعبنا».

والجدير بالذكر ان الرئيسة اكينو نجت من ست محاولات انقلاب منذ وصولها للسلطة في ثورة فبراير (شباط) عام ١٩٨٦. ووقعت اكثر المحاولات دموية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ حين قتل ١١٩ شخصا واصيب اكثر من ٥٠٠ آخرين

فرض قيود جديدة على شراء السلع الغذائية في موسكو

موسكو ـ وكالات الانباء: في محاولة يائسة لوقف التكالب على شراء السلع الغذائية عمدت سلطات موسكو امس الى تطبيق قيود صارمة على مبيعات الاغذية.

وتلزم القيود الجديدة المشترين بان يبرزوا اذون اقامتهم بالعاصمة حتى يتمكنوا من شراء السلع الغذائية وذلك في محاولة لوقف التهافت المحموم على الشراء الذي بدأ يوم الخميس الماضي عندما اعلن رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف اصلاحات تستهدف الاخذ باقتصاد السوق وتقضي بزيادة اسعار السلع الغذائية الاساسية زيادة كبيرة.

وقد ناشد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المستهلكين اول من امس الا يخشوا الاصلاحات المقترحة التي من المنتظر ان تعرض على البرلمان السوفياتي الاقتراع عليها. وتستهدف القيود اساسا ملايين الاشخاص الذين يفدون كل يوم الى موسكو من انحاء اخرى من الاتحاد السوفياتي للعمل او التسويق.

واثارت هذه القيود مناقشات عنيفة بين هؤلاء الوافدين وبين سكان موسكو الذين يوافق معظمهم عليها ويقولون انه كان ينبغي فرضها منذ بعض الوقت.

وقد حث الرئيس جورباتشوف الناس في كلمته التي اذاعها التلفزيون على ان يدرسوا بعناية خطط زعامة البلاد لاستحداث اليات اقتصاد السوق

وقال، وقد بدت عليه علامات التوتر، «اطلب منكم الا تفزعوا .. اننا بحاجة الى الثقة المتبادلة اكثر من اي وقت مضى. يجب علينا ان نقيم المشكلة في هدوء وسوف نحلها».

ومن جهة ثانية اعلنت وزارة الداخلية في يريفان عاصمة ارمينيا امس ان اربعة عشر ارمينيا اخرين قتلوا على ايدي القوات السوفياتية بعد ان تعرضت قافلة عسكرية لكمين في جمهورية ارمينيا خلال عطلة نهاية الاسبوع. وبهذا يصل عدد القتلى الى عشرين ارمينيا على الاقل خلال المصادمات التي وقعت مع القوات السوفياتية في جمهورية ارمينيا اول من امس.

وكانت الانباء قد افادت بمقتل ستة آخرين اول من امس حين فتحت القوات السوفياتية النار بعد ان تعرضت لهجوم في محطة السكك الحديدية في يريفان اثناء قيامها بحراسة قطار للركاب.

وذكرت وكالة انباء ارمنبرس ان «العديد من المواطنين، قتلوا في اشتباك آخر وقع اول من امس في منطقة اخرى في يريفان بين قوات الجيش والمتظاهرين من القوميين». ولم يصدر تأكيد رسمي لهذا النبأ.

وتحدثت وكالة ارمنبرس عن وقوع اشتباكات جديدة وتبادل لاطلاق النار في يريفان امس. ومع ذلك لم يتضح على الفور ما اذا كانت قد حدثت خسائر جديدة في الارواح. وقال صحافي في وكالة ارمنبرس «ان المدينة تجيش بالتوتر»

واعلن وزير الداخلية في يريفان ان مهاجمين مسلحين هاجموا القافلة بالقرب من سوفيتاسين اول من امس في محاولة للاستيلاء على الاسلحة. واعلن أن ١٤ من الذين قاموا بالهجوم قتلوا

وعلى صعيد آخر قرر نواب برلمان جمهورية روسيا الاتحادية امس تحديد مرشحين جدد للمنصب الجديد لرئيس مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) بعد جولتين من التصويت لم يتمكنوا خلالها من التوصل الى نتيجة حاسمة حيث لم يحصل أي مرشح على اغلبية مطلقة.

وقد اعاد مؤتمر نواب الشعب الروسي ترشيح كل من الراديكالي بوريس يلتسين ومنافسه المحافظ ايفان بولوزكوف الخصمين الرئيسيين اللذين اخفقا في الحصول على الاغلبية المطلقة المطلوبة خلال الجولتين السابقتين

وقد تم اتخاذ هذا القرار بناء على اقتراح تقدم به يلتسين في اعقاب المناقشة الصاخبة التي تعالت خلالها المطالبات بسحب يلتسين وبولوزكوف ترشيحيهما لانهاء الازمة. ويذكر ان يلتسين وهو رئيس سابق للحزب الشيوعي في موسكو يتزعم التكتل الروسي الديمقراطي

كما تم ترشيح اربعة مرشحين اخرين من بينهم الكسندر علاسوف رئيس الوزراء الروسي والمؤرخ العسكري ديمتري فولكوجونوف. وكان الاثنان قد رشحا خلال الجولة الاولى الا انهما قاما بسحب ترشيحيهما. وقد اعلن فولكوجونوف امس مجددا رفضه الترشيح

واضافت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) ان سيرجي بروسسكي استاذ مساعد في جامعة كازان ويوري لوتسيسكي المحامي من لينجراد مارسا كذلك حقهما في ترشيح انفسهما للمنصب

زعيم جبهة جامو وكشمير يدعو الى استمرار النضال من اجل تحقيق استقلال الولاية

روالبندي (باكستان) ـ وكالات الانباء. تعهد امان الله خان زعيم جبهة جامو وكشمير ان قتال الحكم الهندي سيستمر وقال: ان تغيير حاكم الولاية لن يهدئ الاضطرابات التي تشهدها كشمير.

وقال خان في كلمة القاها في روالبندي قرب اسلام اباد اول من امس «سنستمر في حربنا حتى ننال حرية كشمير».

وقال: ان تعيين حاكم جديد لولاية جامو وكشمير الاسبوع الماضي «ليبدل وحشا باخر» واضاف قوله «لا فرق عندنا بين الاثنين حتى لو احضروا المهاتما غاندي و ماندين جواهرلال نهرو الى كشمير

وتقود الجبهة حملة انفصالية عنيفة للمسلمين في وادي كشمير الذي قتل فيه زهاء ٤٠٠ شخصا في مصادمات بين المحتجين والقوات الحكومية هذا العام

وقد تولى جيريش ساكسينا الرئيس السابق للاستخبارات الهندية منصب حاكم الولاية اول من امس قائلا انه لن يحدث تغيير في سياسة مكافحة المسلحين المطالبين بالاستقلال وخلف ساكسينا الحاكم السابق جاجموهان الذي وضع سياسة متشددة لقمع ثورة المسلمين في كشمير

مقتل شخصين في هجوم على سيارة عسكرية بريطانية في هولندا

رورموند (هولندا) ـ وكالات الانباء. ذكرت الشرطة ان ثلاثة رجال يرتدون اقنعة اطلقوا الرصاص مساء اول من امس على سيارة تحمل ارقاما خاصة بجيش الراين البريطاني في مدينة رورموند الهولندية مما اسفر عن مقتل شخصين.

واضافت ان الضحيتين كانا سائحين استراليين. كما كانت السيارة تقل سيدتين نجتا من الهجوم وتم نقلهما الى المستشفى للعلاج من الصدمة العصبية. وقد لاذ المهاجمون بالهرب داخل سيارة

واضافت الشرطة انهم يشتبهون في ان جماعة ارهابية تابعة للجيش الجمهوري الايرلندي وراء الحادث. الا انهم ذكروا انهم لا يملكون دليلا على اي حال يؤيد هذا الاشتباه

ويذكر ان جنديا بريطانيا قتل واصيب اخران بجراح خلال هجوم وقع في الاول من مايو (ايار) ١٩٨٨ (ويشتبه انه من تدبير الجيش الجمهوري الايرلندي) في وسط مدينة رورموند المتاخمة للحدود مع المانيا الغربية حيث يتمركز جيش الراين

تفجر العنف في الجابون عقب وفاة احد زعماء المعارضة في ظروف مريبة

بورت جنتيل (الجابون) ـ وكالات الانباء: نزل مئات المحتجين بعضهم مسلح ببنادق صيد الى شوارع بورت جنتيل العاصمة النفطية المتمردة للجابون اول من امس متهمين الرئيس عمر بونجو بالقتل ومطالبين باستقالته

ولليوم الخامس على التوالي تحدى السكان قبيل الغروب متمردين الحكومة

وكان هذا الخطر قد تفجر للعنف منذ استقلال الجابون عن فرنسا عام ١٩٦٠ وقد حدث في اعقاب وفاة زعيم من زعماء المعارضة في ظروف مريبة

ووقعت اشد الاحتجاجات في مدينة بورت جنتيل الواقعة على بعد ١٣٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة ليبرفيل وهي مركز لتصدير النفط ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان بعض المحتجين يرتدون اربطة ملونة للرأس حدادا على الامين العام للحزب التقدمي الجابوني المعارض جوزيف ريندجامبي الذي عثر على جثته في فندق في ليبرفيل الاسبوع الماضي

ويقول مؤيدو الحزب التقدمي ان الرئيس بونجو (٥٤ عاما) الذي مارس سلطة مطلقة في الجابون خلال الاعوام [illegible] الماضية هو المسؤول عن مقتل ريندجامبي.

وكانت قوات مظليين من الجابون وقوات فرنسية ارسلتها فرنسا تحرس بورت جنتيل العاصمة الاقتصادية للجابون

وتوقفت شركات للنفط من بينها شركتا الف اكيتين الفرنسية وشركة شل البريطانية الهولندية عن الانتاج وقامت بترحيل موظفيها

وقال سكان جابونيون وبعض المغتربين ان الاحتجاجات التي اثرت الى حد كبير على صناعة النفط الحيوية قد تساعد على ممارسة ضغوط على فرنسا لابعاد الرئيس بونجو عن الحكم

عالم بلا حدود

ستالين في مليون قدم

قيل ان الزعيم السوفياتي الاسبق جوزيف ستالين تسبب في مصرع عشرين مليون نسمة خلال تطبيقه للمناهج الشيوعية حسب تعليمات ومبادىء استاذه لينين. وقيل ان العدد تجاوز العشرين مليونا بكثير.

واذا اضفت اليه خمسة وعشرين مليونا قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية التي كان ستالين طرفا رئيسيا فيها بسبب سياسته التآمرية مع زعيم المانيا النازية هتلر، توصلت الى رقم يكاد ان يكون خرافيا لعدد الناس الذين ماتوا خلال عهد ستالين. ويأتي هذا الكلام بمناسبة صدور كتاب وثائقي شيق في بريطانيا عن عهده من تأليف جونالن لويس وفيليب وايتهيد اللذين ركزا بالذات على جنون القسوة وعته الدموية عند ستالين. وفي سبيل ذلك استفادا من مليون قدم من الافلام الوثائقية في الارشيف السوفياتي بعد ان اطلق سراحها في عهد جورباتشوف. كما التقطا مائة وثلاثين ساعة من الصور والمقابلات والمواقع لتدعيم ادعائهما الخطير.

وهو باختصار تام ان ستالين قام باسم التطبيق الشيوعي بواحدة من اكبر جرائم الابادة الانسانية في التاريخ كله.

استرعى الكتاب اهتماما عالميا بسبب قدرة المؤلفين وتكريسهما كل ذلك الجهد والوقت والمال والتحصيل في البحث والتنقيب والتوثيق والجمع عن حقائق احلك فترة في حياة الشعوب التي سميت مجتمعة الاتحاد السوفياتي. فقد حرصا على الالتقاء بالاحياء من عهد ستالين الذي تولى الرئاسة بعد وفاة لينين عام ١٩٢٠ حتى وفاته عام ١٩٥٣ والتقوا ببنت أخ لينين وابنة ستالين السيدة سفتلانا التي ثارت على والدها عندما بلغ السيل الزبى ولم تعد تستطيع مشاهدة مسلسلات الرعب التي كتبها واخرجها وانتجها والدها. والتقيا بضحايا التأميمات الشيوعية للاراضي والمصانع وكل وسائل الانتاج.. واكثر من ذلك بآلاف وابناء الملايين من مزارعي الطبقة المتوسطة التي كانت تسمى الجولاج الذين اجبروا على ترك اراضي اجدادهم وهجروا بالقوة الى صحاري سيبيريا.

وهكذا فقد ثلاثة ملايين شخص حياتهم وفشلت السياسة الزراعية على المدى البعيد كما تدهورت الصناعات الاستهلاكية ووجد جورباتشوف بعد عمر طويل ان بلاده تحبو على قدميها بينما انطلقت الدول الرأسمالية تحتل ذروات اقتصادية جديدة كل عام.

وهكذا واصل الرجلان بحثهما العجيب الذي تسبقه بمهمة صحفية مهنية على ارفع مستوى واعظمه واغناه خرجا منها بكتاب «ستالين» طبعة مثوين. لندن. خمسة عشر جنيها. وثمانية افلام فيديو تضم مشاهد من الارشيف الذي ذكرته ومن اعمالهما الميدانية في الاتحاد السوفياتي وخارجه. وبالاضافة الى روح الصحفي الشغف وتكريس المؤرخ الدارس العازم الذي سيضيف مرجعا نفيسا الى مكتبة تاريخ الشيوعية في القرن الحالي. تمكن الكاتبان من تسليط الضوء على جانب هام آخر. وهو ان بامكان زعيم معتوه من طينة ستالين ان يفعل الشيء نفسه اجلا ام عاجلا. وبعضهم قلدوا جرائمه في اوطانهم وتسببوا في ابادة شعوبهم او شعوب جيرانهم. هتلر مثلا قبل الحرب الثانية. وتشكيلة اخرى بعدها

فاذا تمكن الكاتبان من تنبيه الشعوب الى احتمالات ظهور ستالين اخر وكيفية منعه من ابادتها فقد افلحا في مسعاهما الخير كل الفلاح.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام د. طلال خالد حافظ الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUS J
Riyadh Office
Gulf Office
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office
Jordan المملكة الاردنية الهاشمية
Jordan Office
SUDAN
Khartoum Office
Telex: 22365 ARNEWS D
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

حول حقيقة الصراع العربي - الاسرائيلي

المطالبة بعودة الفلسطينيين الى ديارهم لإفشال المخطط الصهيوني

■ خرج علينا الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا عدد «الشرق الاوسط» ٤١٨٦ يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/١٥ في زاوية ابيض واسود «الزعماء العرب امام مسؤولية تاريخية» يقول: «ان الاسرائيليين يحتلون الآن ارضا عربية وليس هناك ما يشير الى ان اسرائيل سوف تنسحب من هذه الاراضي».

بعد اثنين واربعين عاما يخرج علينا الاستاذ خالد ليقول هذا الكلام هل بقي انسان على وجهه المعمورة لا يعرف هذه الحقيقة: ان اسرائيل تحتل اراض عربية؟

هل يوجد انسان لا يعرف ان اسرائيل تقول لا للانسحاب من هذه الاراضي؟ فهذا شامير وبيجن من قبله وشارون معه يقولون بأعلى اصواتهم امام البرلمان الاسرائيلي وعلى شاشات التلفاز وعلى صفحات الصحف وامام كل المحافل الدولية يقولونها لا «انها ارض اسرائيل المحررة».

افيقوا يا عرب يا خبراء السياسة والاقتصاد والقانون وعلم النفس ابدوا آراءكم على صفحات الصحف عن الطريقة التي تعتقدون انها الاصح لمواجهة التطرف الاسرائيلي التوسعي لماذا هذا البخل بالآراء؟

لقد جندت اسرائيل جميع علمائها وخبرائها لمواجهة الشعب الفلسطيني والعالم العربي. وضعوا آراءهم على الورق وتدارسوها الى ان خرجوا بالتحرك الامثل.

والان ونحن نطلق شعارات الاستنكار للممارسات الاسرائيلية ضد اهلنا في فلسطين، ماذا يعمل الاسرائيليون حقا هناك؟

وضعوا الخطط المدروسة للقضاء على الجسم الفلسطيني في فلسطين وخارجها وها هو البرهان.

١ـ زجت اسرائيل بعشرات الالوف من الرجال في السجون.

٢ـ فتح النيران على المظاهرات وقتل المئات حتى الآن من ابناء الشعب الفلسطيني وجرح الالوف.

٣ـ السماح للشباب المتعلم والمثقف الفلسطيني للخروج من ارض فلسطين طلبا للعمل في الخارج باعطائه تصريحا لمدة ثلاث سنوات لكي يغيب عن بلده ويمكن ان يتجدد هذا التصريح ثلاث سنوات اخرى على مراحل.

والان ما رأيكم يا خبراء وعلماء واساتذة الجامعات العرب بهذا المخطط الاسرائيلي الطويل الاجل لتفريغ ارض فلسطين من اهلها؟ اذن ماذا امام الزعماء العرب من حلول؟

في رأيي ان يخرجوا برأي واحد وهو احد الامرين بان يطلب من كل فلسطيني يحمل تصريحا العودة الى فلسطين.

عبد الله يوسف

البحث عن الحقيقة

■ اشارة الى مقال بيتر مانسفيلد المنشور على صفحة الرأي بجريدة «الشرق الاوسط» عدد رقم ٤١٩٠ السبت ١٩٩٠/٥/١٩م. اظن ان بيتر مانسفيلد وقد صاغ مقاله المشار اليه بعناية فائقة كان يتوقع الرد من القراء العرب، سيما ومقاله منشور في جريدة عربية، لذلك غلف اراءه الواردة في مقاله بقدر جيد من العقلانية اذا غلبنا حسن الظن، يبدو الامر كذلك لبعض القراء، وقد يتساهل البعض في ما اورده من آراء، ويعذره لكونه كاتبا غربيا يفكر بعقلية وثقافة نشأ عليها وليس لديه الالمام الكافي بحقائق الامور، ولا بالجمل والعبارات السياسية التي تخفي وراءها ما تخفي من الاهداف والحقائق، ولكن لي وجهة نظر تدفعني للرد على مقال مانسفيلد رغم اختلاف ثقافتينا ومشاربنا، واختلافنا بعدا وقربا من اثار الهجرة اليهودية.

وسأنحى في ردي على مانسفيلد كوني مسلما متضررا من الهجرة اليهودية، ولتكن الحجة والمنطق القاسم المشترك بيني وبينه لثقتي ان الواجب على من كان في مثل ما هو عليه من اطلاع، الالمام برأي قارئ عربي يرى غير رؤيته، ولعله كمثقف يبحث عن الحقيقة دون سواها، مهما خالفت هذه الحقيقة ماندرج عليه من رؤية.

ومن هذا المنطلق اريد ان اناقش مانسفيلد في بعض الامور التي وردت بمقاله، ومنها على سبيل المثال لا الحصر اولا: قوله عن الاتحاد السوفياتي «فعلاقاته مع الولايات المتحدة والغرب عموما اعظم اهمية عنده من السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط حيث الحرب الباردة لم تكن موجودة».

الثاني: قوله: «ويبدو مؤكدا حتى الآن ان الغالبية العظمى منهم يفضلون الذهاب الى الغرب» وهو يقصد بذلك اليهود المهاجرين من روسيا، ويكمل «ولا بد ان يمارس الضغط العربي بالتأكيد من اجل فتح الابواب امامهم» يقصد ابواب الغرب.



ابطال الحجارة وقود الانتفاضة الباسلة

وثالثا قوله: «ان مما يثير القلق الشديد هو ان يقتصر الضغط العربي على بيان يعبر عن الغضب والكبرياء الجريحة للعالمين العربي والاسلامي ولكن دون تقديم مقترحات عملية بشأن ما ينبغي عمله».

الامر الرابع قوله: «اني اعتقد ان هناك دليلا جيدا على انهما يحاولان عدم تشجيع هذا الامر» وهو يقصد بوش وبيكر رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجيتها، فهما حسب اعتقاده يحاولان عدم تشجيع هجرة اليهود الى فلسطين.

وانا بدوري اورد رأيي المتواضع حول ما ورد بمقال مانسفيلد. اولا: عن قوله ان الحرب الباردة لم تكن موجودة «يقصد بعد الآن» وان سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط لم تعد من الاهمية بحيث يمكن مقارنتها بعلاقاته باوروبا والولايات المتحدة، وانا اريد ان اسأل مانسفيلد عن الحرب الباردة هل هي في حقيقتها بسبب اختلاف ايديولوجي، او انها ما نشأت الا لاغراض اقتصادية بحتة، وان ما يقال عن الاختلافات الفكرية في الاقتصاد والسياسية ما هي الا تورية وسترا للاغراض الاقتصادية، والتي بسببها كان اقتسام العملاقين لقدرات الشعوب، عوضا عن الاستعمار الاوروبي القديم لدول العالم الثالث.

ان توجه الحرب الباردة الى العالم الثالث وجعله ساحة حرب للمعسكرين الشرقي والغربي يدل دلالة لا لبس فيها ان الحرب الباردة ما هي الا لغرض اقتصادي صرف متفق عليه بين الدول العظمى بتوزيع ارتضوه في مؤتمر يالتا، ولو ان منشأ الحرب الباردة اسباب ايديولوجية لسعت او لسعى كل معسكر لهدم بنية المعسكر الآخر، ولكانت ساحة الحرب هي الدول العظمى نفسها، كما حصل في الحربين العالميتين حين لم تتفق الدول العظمى حينئذ على اقتسام خيرات الدول المستضعفة. واذا كان الامر كما اوضحته، وان الحرب الباردة اقتصادية المنشأ والتوجه فان الاتحاد السوفياتي اول من يعي ان اوروبا والولايات المتحدة الامريكية لن تقدم له شيئا لأنهما في حقيقتهما دول قابضة وليستا دولا مانحة، وان اوروبا والولايات المتحدة لا تقدمان على التعامل مع اي دولة ما لم تكن المكاسب الاقتصادية الصرفة متحققة وبنسبة مائة في المائة، وذلك ما لن تجده اوروبا والولايات المتحدة في السوق السوفياتية التي هي بحاجة ماسة الى رفع مؤشر ايراداتها، وليس لدى الصناعة السوفياتية ولا الاقتصاد السوفياتي ما يقدمه لاسواق الدول العظمى، بما في ذلك البترول. واذا تيقنا من هذه الحقيقة نصل الى ان حاجة الاتحاد السوفياتي ستظل قائمة الى اسواق دول العالم الثالث، ولكن باسلوب مغاير لاسلوبه السابق البالي المتمثل في تصدير الايدلوجية الاشتراكية الشيوعية، حيث استيقظت الشعوب على خواء تلك النظرية، وذلك ما بدأ يعيه الاتحاد السوفياتي، وهو الذي دفعه الى محاولة تقمص ثياب البيروسترويكا لمسايرة الظروف المتغيرة على مستوى دول العالم الثالث، وتمشيا مع ما اتفق عليه من توزيع جديد بين الدول العظمى لخيرات دول العالم الثالث، ولهذا السبب ولاسباب لا تقل عنها اهمية ستظل دول الشرق الاوسط محور ارتكاز سياسة الكرملين، لما تفرضه عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

واما الامر الثاني: الذي يراه مانسفيلد فهو ان يمارس العرب الضغط على الدول الغربية لتفتح ابوابها للهجرة اليهودية.

هل يرى مانسفيلد ان في الامكان ذلك؟، هل استطاع العرب ان يمنعوا هجرة اليهود عن اوطانهم حتى يستطيعوا الضغط على الدول الاخرى كما تفتح ابوابها لاستقبال اليهود المهجرين؟

دعك من هذا وتعال نناقش الهجرة ذاتها، واني اسألك ان تقرأ التاريخ منذ فجر الانسانية الاول، هل سمعت بأمة قامت بترحيل مواطنيها عن اوطانهم وممتلكاتهم؟ قبل هذا القرن وقبل دعاوى يهود، واذا كان حدث مثل ذلك من دول ضعيفة لا حول لها ولا قوة فهل يصح مثل ذلك من دولة تدعي انها القوة العظمى الثانية على وجه الارض؟ هل روسيا في حاجة الى انقاص عدد سكانها في حين تتشبث بلتوانيا والجمهوريات الاسلامية، ولماذا اذا كانت روسيا محتاجة الى انقاص سكانها وان يكون الترحيل والهجرة انتقائية لفئة دون اخرى، واذا كان الامر متعلق بالحرية الشخصية للافراد في الهجرة والانتقال فهل هذه الحرية حكرا على اليهود، والمعلوم انهم يتمتعون بحقوقهم وشعائرهم افضل من ستين او سبعين مليون مسلم، واذا كنت تؤمن بالقول السائد ان السياسة ذات وجهين، فان الهجرة وما يصاحبها من دعاوى حقوق الانسان تدخل ضمن هذا التعريف، لذلك من الاستحالة بمكان ان يؤثر ضغط الدول العربية على الدول الغربية كي تقبل بالمهاجرين اليهود على اراضيها، لان حقوق الانسان التي يروج لها الغرب لا يطبقها، ولو كانت دعاوى حقوق الانسان حقائق مجردة من الاعيب السياسة لتسابقت الدول الغربية لقبول افواج اليهود المهاجرين ولو من وازع الشعور بالذنب نحو المعاداة للسامية التي طالما تحدثوا عنها، ان الهجرة ما تمت الا لتكون الى فلسطين، ولو ان الامر امر هجرة مجردا لاختير لها ارضا خلاء واسعة تستوعب هذه الاعداد الهائلة ككندا واستراليا، لا ارض فلسطين التي لا تتعدى مساحتها سبعة وعشرين الفا من الكيلومترات، والتي بها اعلى كثافة سكانية على وجه الارض.

ثم لمَ يمارس العرب الضغط على دول اوروبا وكندا لاستقبال اليهود؟ اليس اولى بذلك الولايات المتحدة واسرائيل، ولو من قبيل المنطق ان لم يكن من قبيل الرحمة بهؤلاء المهجرين الذين يأتون لارض لا مكان فيها لموطئ قدم، الا باخراج اهلها منها، ولعل ذلك ما هو مخطط له من وراء الكواليس، ويؤكد هذا كل منطق وعقل، وفي اي مكان ومن اي جنس من اجناس البشر، اذا اخذت الامور بتجرد عن اهواء النفوس ونزعات السخائم. والغريب ما يقوله مانسفيلد فيما اشرت اليه حيث يرى ان على الامة العربية تقديم اقتراحات بديلة، واظنه يقصد اقتراحات سياسية، وكأن الامر من اليسر كما يصوره مانسفيلد، ان البديل يا سيد مانسفيلد ان لا يهجر مواطنو دولة عن وطنهم تحت اي حجة، واذا كان لا بد من تهجيرهم، فالاولى ان لا يهجروا الى ارض لها مالك وتمثل بؤرة صراع ساخن، اليس هذا منطق العقل، هل من مسؤولية العرب ان يتفرغوا للعناية بسكان روسيا والبحث لهم عن مكان آمن؟

والامر الرابع قول مانسفيلد او دفاعه بالاحرى عن الولايات المتحدة حيث يعتقد والاعتقاد خلاف الظن، ان هناك دليلا جيدا على ان رئيس الولايات المتحدة ووزير خارجيتها يحاولان عدم تشجيع استيطان المهجرين ارض فلسطين، ولا اظن ان مانسفيلد لم يسمع بتصريحات بيكر عند زيارته للاتحاد السوفياتي، ولا بضغوط واغراءات الولايات المتحدة لروسيا ودول اوروبا الشرقية كي تسهل عملية الهجرة، ولعله لم يسمع بتخصيص اربعمائة مليون دولار من الموازنة الامريكية كمعونات عاجلة لاسرائيل لاسكان اليهود المهجرين على ارض فلسطين سويداء قلب كل مسلم، وباستقراء اولي لحجم المساعدات الامريكية المقدمة لاسرائيل منذ حقنها في وريد الامة الاسلامية تتجلى حقيقة السياسة الامريكية التي يخفى عليها ضررها على الولايات المتحدة وعلى الشعب الامريكي على المدى الطويل، مما سيتمخض عنه كر الزمن المتغير، ولكن ساعة لا ينفع اصلاح ما تمكن من قلوب الناس عن طول معاناة. آمل ان اكون قد وضحت وجهت نظري للسيد مانسفيلد واتمنى ان يعود الى تناول الموضوع وان اختلف رأيه عن رأي القارئ العربي، فإشغاله لوقته بموضوع ليس هو في اولوياته امر يستحق الاطلاع ويثري الحوار ويزيل تحسس المثقف الغربي تجاه القارئ العربي، ويوضح للمثقف الغربي ترحيب القارئ العربي بالحوار المعتمد على العقل والمنطق دون حساسية.

هادي علي ابو عامرية

تجمعوا يا عرب قبل فوات الآوان

■ ان المسرحية الهزلية التي يراها العالم الآن والتي ابطالها امريكا والسوفيات واسرائيل والعرب (وان كان العرب هم طرف في الظاهر فقط) لان الاطراف الرئيسية في هذه المسرحية هم ثلاثة فقط (اسرائيل ـ امريكا ـ الاتحاد السوفياتي) واسرائيل كما تعلم ـ هي الابن الحنون المدلل لامريكا ـ لها الامر وعلى بقية الاطراف التنفيذ (ايا كان هؤلاء الاطراف).

وحقيقة الوضع ان اسرائيل من وجهة نظر امريكا لا بد ان تكون في الشرق الاوسط. لانها ـ اي اسرائيل ـ مفتاح الدخول الى المنطقة وحفظ الامن فيها وحفاظا على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا من خطر السوفيات، وبالتالي فمهما حدث من اسرائيل وبأي صورة نجد امريكا تقف وتساند اسرائيل.. مستخدمة حقوقها الشرعية وغير الشرعية في حماية اسرائيل.

وعملية الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين هي لحتلال منظم ومدروس... هي عملية محسوبة ومدروسة.... ففي الوقت الذي دخل فيه اليهود لفلسطين وهم قلة.. اصبحوا الآن ثلاثة ملايين في حين وصل عدد الفلسطينيين الى ثلاثة ارباع المليون نسمة.

ان اسرائيل تعمل على زيادة المجتمع الاسرائيلي عن طريق هجرة اليهود السوفيات.. وفي نفس الوقت تعمل محاولات ربما تكون مجدية من وجهة نظرها وهي اغراء الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة بالهجرة الى امريكا وترك فلسطين وذلك مقابل ستة آلاف دولار.. وتتركز هذه الخطة الاسرائيلية على توزيع استمارات على صناديق البريد الخاصة بالفلسطينيين... والشخص الذي يقوم بتعبئة هذه الاستمارة ويسلمها لهم يفوز بمبلغ الستة آلاف دولار وتذكرة لامريكا، وهذا هو المقابل لمواكبة عملية هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

الجميع يعلم ان مجلس الشيوخ الامريكي يحتوي على اكثر من ٦٠٪ من اعضائه من اليهود، وايضا نسبة ٨٥٪ من المؤسسات المالية يملكها يهود، وايضا معظم وسائل الاعلام الغربي يملكها يهود، وايضا جميع تجار السلاح في العالم: اما يهود او اصلهم يهودي او يمتون الى اليهود بصلة.

وعندما يجتمع مجلس الشيوخ الامريكي ليصدر قراراته فان هذه القرارات بالضرورة تكون لمصلحته ـ ومصلحته الكبرى هي اسرائيل، وعندما صدر قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل.. فانه يهدف من وراء ذلك الى توجيه الضربة القاضية للعرب وتحديهم والقضاء على معنوياتهم المترابطة اسلاميا، واهدار كرامتهم حيث انهم مسلمون، والمسجد الاقصى ثالث الحرمين من الاماكن المقدسة عند المسلمين. وعندما تكون القدس هي عاصمة اليهود فانهم سيهدمون المسجد الاقصى ـ نكاية في الاسلام والمسلمين ـ لان اليهود لا دين لهم ولا مبدأ، ويقوم انصار اسرائيل في مجلس النواب الامريكي بحملة مكثفة تستهدف اصدار قرار مماثل لقرار مجلس الشيوخ الامريكي يجعل القدس عاصمة الكيان الصهيوني، وقد وافق على المذكرة التي قدمت خمسون نائبا.

ان هذه المذكرة التي تتبنى هذا المشروع تنص على بقاء القدس موحدة وجزء من اسرائيل، وتؤكد ان العلاقة الخاصة بين امريكا واسرائيل لا تسمح بتهديد الامن الاسرائيلي بأي صورة من الصور.

ان اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من غير اليهود ـ ناهيك عن اليهود ـ يصوتون على القرارات التي تؤيد اسرائيل بمختلف السبل، فقد اوضح المعهد العربي الامريكي في تقرير له الى وجود علاقة مباشرة بين المساهمات المالية للجان العمل السياسي المؤيدة لاسرائيل وبين تصويت عدد من اعضاء مجلس الشيوخ على القرارات المؤيدة لاسرائيل، وان خمسة عشر عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الذين صوتوا على قرارات كثيرة لصالح اسرائيل قد وصلتهم بالفعل مبالغ مالية تصل الى مائة واثني الف دولار في المتوسط طوال مدة نيابتهم في المجلس.

اذا بعد كل هذا.. ما هو المطلوب من العرب الآن؟

المطلوب: هو التجمع والوقوف صفا واحدا..

بقلب واحد... ونسيان اي خلافات بين الدول العربية.. وتجميع الجهود لدرء الخطر المتمثل في الكيان الصهيوني الموجود في فلسطين.

الواقع ان اطماع اسرائيل ليس لها حدود... فاسرائيل لا تطمع فقط في طرد الفلسطينيين من ديارهم والقضاء على القلة الباقية منهم الموجودة الآن.. وانما تطمع في اكثر من هذا.. فبعد قيام اسرائيل بتجميع اليهود من كل الدول وخصوصا من الاتحاد السوفياتي ـ ونحن نقف مكتوفي الايدي ـ ستعمل اسرائيل على طرد الفلسطينيين او قتلهم وابادتهم وتصفيتهم حتى لا يكون هناك اي اثر لأي فلسطيني او ما يمت للفلسطينيين بصلة.

اني اقول للعرب جميعا بصوت عال:

تجمعوا يا عرب قبل ان يفوت الاوان.

فتحي جاد المولي

الصمود الى القمة العربية

■ ماذا لو اختارت جامعة الدول العربية قمة افرست على جبال الهمالايا مكانا لعقد قمتها.

لست ادري ما الذي يحول دون اللقاء باجماع عربي طالما ان الاختلاف في وجهات النظر لا يعني الاختلاف على المبدأ، ولا يعني القطيعة او الغاء الحوار والتشاور.

فالقمة الاوروبية على اختلاف اهواء قادتها ومعارضة غالبيتهم للاقلية في اغلب الاحيان لم يفسد الود ولم يكن في يوم من الايام موعد او مكان القمة مشكلة المشاكل.

عجبت للدول العربية كيف ان عدوها واحد فلا تملك جبهة واحدة، ومصيرها واحد فلا تسير اليه مجتمعة، قوية اذا ما اتحدت الا انها تصر على الضعف من خلال الفرقة التي تحزن اشقاءها لتسعد بهذا اعداءها.

لذلك يبدو الطريق الى القمة اشبه بالطريق الى افرست ما لم تبدأ قافلة الركب العربي يحيطها سياج التضامن الذي كان وسيظل سلاح العرب الاقوى كلما احدقت المخاطر وادلهمت الخطوب.

جميل سعيد عمار

باختصار

● محمد عبد اللطيف
الجزائر

نفيدك بأننا نولي مساهمات القراء قدراً كبيراً من اهتمامنا لأنها من السبل الناجعة في توثيق العلاقات معهم وباعتبار ان هؤلاء القراء هم العين الناقدة لعملنا الصحفي.

●●●

● حاتم عبد العزيز
الرباط ـ المغرب

يلاحظ في مقالك عن الاحداث المفاجئة التي اجتاحت أوروبا الشرقية أنه خلا من التناول التحليلي لهذا الامر واتسم بالانفعال الذي جعل وجه المقارنة التي سقتها يخلو من الموضوعية تماما.

نحن في انتظار مساهماتك التي تولي هذا الشأن وغيره من الشؤون قدراً كافياً من المعالجة الموضوعية.

●●●

● لؤي خالد
ام درمان ـ السودان

نتفق معك على بعض ما جاء في رسالتك من آراء وتعليقات حول القضية التي عالجتها في رسالتك ولكن كما تلاحظ ان هذا الامر تناوله العديد من القراء بالشرح والتفصيل.

نأمل ان تتبين مثل هذه المسائل في معالجتك للمواضيع التي وعدت بالمساهمة بها في صفحة البريد.

●●●

● فيصل الحسين
جدة ـ السعودية

نؤكد لك اننا في تعاملنا مع رسائل القراء نتطلع الى الموضوعية والمعالجة الهادئة بعيداً عن الانفعال والمهاترة.

لماذا لا نعامل العقول معاملاتنا للقلوب؟

كثيرا ما نرى رسوم ـ المعدة والامعاء والقلب والكبد والمخ... الخ من اعضاء جسم الانسان في الكتب العلمية وغيرها.. ولكننا نجد ان القلب وحده يتربع على صفحات بطاقات التهاني وكذلك على الحلي الذهبية... الى غير ذلك.

كما نلاحظ ان اي مرض يصيب اي جزء من اجزاء جسم الانسان (من الامراض العادية) قد يهمل الانسان علاج نفسه او قد يرجئ العلاج بعضا من الوقت... (عدا القلب) مع اقل وعكة تصيبه يسرع الانسان للعلاج وبعناية مركزة.. آه لو نعامل العقول معاملاتنا للقلوب.

واعتقد ان هذا لن يتحقق.. لان اهتمامنا بالقلوب امليته علينا عقولنا.. ولا يستطيع اي عضو آخر من اعضاء جسم الانسان ان يسرع بصاحبه الى الطبيب لعلاج العقل (المخ).

وبالتالي لا بد للعقول ان ترحم نفسها لان مرضها ضياع لها وضياع لباقي اعضاء الجسم الذي تنتسب اليه.

ولا يعني هذا انني اقلل من اهمية القلوب.. فالقلب ليس مضخة الحياة في جسم الانسان فحسب.. لكنه العاطفة..

الخير (كل الخير) عند مولده.. ثم يلهو بألوان الحياة.

ولو ظلت كل القلوب بلونها الذي ولدت به (لملأ الخير كل الدنيا وما كان للشر مكان بيننا).

وما كان عذاب المعذبين في الارض «والمنتظرين يوم القصاص».. ويوم القصاص سيكون الامر فيه للخالق ربنا (رب العالمين).

نبيل عبد العزيز شحاته

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق

● الكلمات الافقية:

١ـ عاصمتها سان جوان
٢ـ لقب اديب روسي عالمي صاحب «ارتمانوف» (معكوسة). عملة غانا
٣ـ لقب صاحب «الشقيقات الثلاث». متشابهان
٤ـ للتفسير. لقب وزير خارجية بريطانيا
٥ـ برتقالة. صاحب «مائة عام من العزلة»
٦ـ لحظة (معكوسة). بلد رواد علم النفس
٧ـ من اعمال نجيب محفوظ. لقب بطل جري عالمي بريطانيا
٨ـ تقتحم (معكوسة). عاصمة اشورية
٩ـ يلاحظه (معكوسة). من الموازين
١٠ـ مطربة عربية

● الكلمات الرأسية:

١ـ من اعمال ابسن
٢ـ جزيرة يابانية (معكوسة). يوفر
٣ـ متشابهة. بحيرة مصرية (معكوسة)
٤ـ عاصمتها لومي. لقب رئيس عربي (معكوسة)
٥ـ من الفواكه (معكوسة). من الاناجيل
٦ـ بخرفان
٧ـ يتحط ويتخيل. اعاد. في جوف
٨ـ حتى. هول (معكوسة). من اعمال عباس محمود العقاد
٩ـ نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة). نجم كروي برازيلي عالمي
١٠ـ طعام الريفي. طاغية بيزنطي (معكوسة)

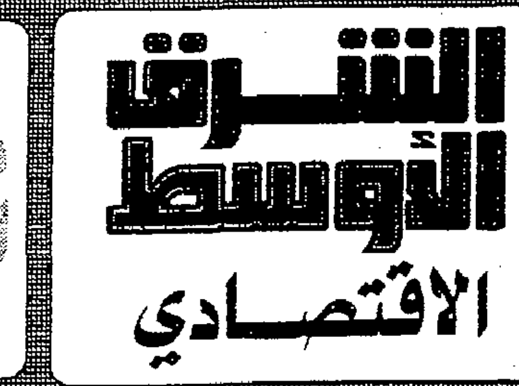
الكلمة الضائعة

اطراف	فبراير	حوت	
جهود	حياة	بطل	
زاد	هند	فهد	
اكد	نشاط	فل	
انذار	راحل	عبور	
انتفاخ	بلوح		
فترة	يميل		

الكلمة الضائعة دولة اوروبية
الحل السابق ابوظبي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.



هذا اليوم

- اسراب الجراد انتقلت من عمان الى الامارات واعلان ايران وباكستان «مناطق مهددة»
- جولة جديدة من المباحثات بين مصر وصندوق النقد الدولي

مفكرة الاعمال

باريس اولى في المعارض والندوات لكن برلين الغربية قد تهددها

اسواق العالم

الاسواق تتوقع استمرار تحسن الين على الدولار

اداء مؤشر «نيكاي داو» بين ٢٢ و ٢٨ مايو (ايار) ١٩٩٠

٣٣٥٠٠ — ٣٣٠٠٠ — ٣٢٥٠٠ — ٣٢٠٠٠ — ٣١٥٠٠

اغلاق امس الاثنين ٥/٢٨: ٣٣١٩١.٦١ +٢٩٧.٧٣

٥/٢٢ ٥/٢٣ ٥/٢٤ ٥/٢٥ ٥/٢٨

دولارات الملاعب... وملاعب الدولارات

تواطؤ الحكم البلجيكي كلف مارسيليا ١٥٠ مليون فرنك ودورة «رولان غاروس» تدرّ ٣٠٠ مليون فرنك في أسبوعين

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

نتيجة لخطأ في التحكيم في المباراة بين فريقي مرسيليا الفرنسي وبنفيكا البرتغالي على نصف نهائي كأس اوروبا يقدر الفرنسيون ان خسارتهم من جراء ذلك تفوق الـ ١٥٠ مليون فرنك فرنسي.

هذا المثال البسيط يقدم فكرة كافية الآن عن المصالح الاقتصادية والتجارية الهائلة التي دخلت ميدان الرياضة والتي جعلت نتائج المباريات تحسب بالدولارات اكثر مما تحسب بالاهداف.

ويوم امس بدأت في رولان جاروس في فرنسا دورة التنس الدولية المعروفة ايضا باسم «فرنش اوبن» وكل شيء في هذه الدورة يدل على انها ستتحول الى بازار كبير تزيد ارباحه من المبادلات المختلفة التي تتم خلال الاسبوعين المقبلين على ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي.

الطريف ان اهمية المصالح الداخلة في الالعاب والدولارات الرياضية بدأت تفتح الابواب لما يمكن تسميته بـ «الجرائم الرياضية»، حيث يمكن للحكم او اللاعب ان يقلب موازين النتيجة (ومعها موازين الارباح والخسائر) بمجرد ان «يغمض عينيه» عن مخالفة خطيرة او لارتكاب «خطأ» مقصود في التحكيم.

وهذا ما حصل للحكم البلجيكي والذي اشرف على مباراة مرسيليا وبنفكيا، على الاقل بالاستناد الى ما نشرته الصحف الفرنسية يوم امس.

فضيحة

فالمعروف الآن ان اللاعب البرتغالي الذي كان سبب فوز فريقه انما سجل هدفه عن طريق دفع الكرة بيده في مرمى مرسيليا. الا ان الحكم لم يحتسب الأمر كضربة جزاء. وكان ذلك كافيا لاصابة نادي مرسيليا بكارثة مالية.

هذا ما دفع رئيس النادي الفرنسي برنارد تابي رجل الاعمال المعروف والنائب في البرلمان الى استئجار محققين خاصين - على طريقة المسلسلات التلفزيونية الامريكية - الى ان استطاع اثبات التهمة على الحكم البلجيكي والذي يظهر الآن انه قبض من النادي البرتغالي مبلغ ١٠٠ الف دولار، تمت عملية «تبييضه وغسله» عبر الحسابات الرقمية في البنوك السويسرية، مثل دولارات المخدرات.

بازار كبير لاسبوعين فقط

لكن خسائر نادي «مرسيليا الاولمبي» ليست سوى خسائر نسبية، فقد استطاع النادي توقيع اتفاق مع احدى محطات التلفزة الفرنسية، حصل بموجبه على مبلغ غير معروف بالضبط لكنه يتجاوز ٢٥٠ مليون فرنك، مقابل حصول المحطة على امتياز نقل مبارياته. وكان قد وقع على اتفاق فاقت قيمته ٤٥٠ مليون فرنك مع شركة «باناسونيك» اليابانية، مقابل كتابة اسمها على قمصان اللاعبين خلال ثلاث سنوات. كذلك كان برنارد تابي قد «استثمر» مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فرنسي لشراء اللاعب البريطاني كريس وادل، وهناك شائعات بأن احد نوادي ايطاليا يعرض على رجل الاعمال الفرنسي مبلغ ٣٠٠ مليون فرنك مقابل تخليه عن نجم الكرة البريطاني، لكن النادي رفض حتى مناقشة العرض الايطالي.

ومن الجدير بالذكر ان مرسيليا كان قد حاول شراء «مارادونا» في العام الماضي بمبلغ مماثل لكن «ميلانو» رفض التخلي عن «المعجزة الارجنتينية».

على النقيض من كرة القدم، التي تحتاج لاستثمارات كبيرة وعمل متواصل طوال العام فإن كرة المضرب «التنس» لا تحتاج الا لجوائز عالية نسبيا، وشهرة مهمة، كي تحقق لمنظمي دوراتها ارباحا طائلة خلال اسبوعين فقط من العام. ورغم ان «الاستثمار» في هذه الرياضة حديث العهد في فرنسا على العكس من دورة «فلاشينغ ميدو» في الولايات المتحدة، و«ويمبلدون» في بريطانيا فإنها تحقق ارباحا متزايدة عاما بعد آخر، خصوصا دورة «رولان جاروس» التي بدأت يوم امس (الاثنين).

٣٠٠ مليون فرنك

وتعتبر دورة «رولان جاروس» - باسم الملعب الذي يحمل اسم احد رواد الطيران الفرنسي في مطلع القرن العشرين - والتي يطلق عليها الامريكيون اسم «فرنش اوبن» واحدة من اهم خمس دورات لكرة المضرب، وهي الوحيدة التي تجري على «ارض مرصوصة».

ويتوقع ان تتجاوز ارباح «رولان جاروس» هذا العام مبلغ ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي، وهو رقم قياسي في ارباح الشركات الفرنسية قياسا بالفترة الزمنية التي يحصل فيها هذا المبلغ، وتنال هذه الارباح «الفيدارلية الفرنسية للتنس» الخاضعة لنظام الجمعيات، أي لا يحق لها توزيع ارباحها، لذلك تقوم بتوزيع هذه المبالغ لبناء الملاعب، وتشجيع اندية كرة المضرب، ودفع رواتب المدربين، وتقديم مساعات للاعبين الناشئين.

وسنة بعد اخرى تنوع ادارة «رولان جاروس» مصادر دخلها، فقد جددت هذا العام عقدها مع المحطتين الحكوميتين للتلفزة الفرنسية لنقل المباريات مقابل ١٠٠ مليون فرنك، ويتوقع متابعة المباريات من قبل مليار مشاهد في العالم بفضل الشاشة الصغيرة، رغم غياب البطل العالمي ايفان ليندل والنجم الامريكي جون ماكنرو.

الجدير بالذكر ان عددا من الدول يحصل مجانا على حقوق بث ١٦٠ ساعة من البث المباشر، حيث تتحمل شركة «الكاتيل» التكاليف التقنية، خصوصا باتجاه الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. ويعتبر المسؤولون في «الكاتيل» عملية نقل «رولان جاروس» بمثابة واجهة تقنية تفتح امامهم اسواق بعض الدول، وتسهل توقيع عدد من العقود التجارية لانها تبرهن على جدارة التقنيين والتكنولوجيا المتوفرة لدى الشركة الفرنسية الاولى للاتصالات السلكية واللاسلكية.

كما تباع جميع بطاقات الدخول الى «رولان جاروس» المحددة بـ ٣٢٥ الف بطاقة قبل عدة اشهر. ويصل سعر بعض البطاقات التي تباع للشركات الى عشرة آلاف فرنك فرنسي، رغم هذا فهي لا تحقق نسبة مهمة من ارباح الدورة.

اسم للبيع

وتبيع «رولان جاروس» حق استخدام اسمها لعدد كبير من الشركات التي تطلق الاسم على منتجاتها، فهناك ساعات «رولان جاروس» التي تنتجها الشركة اليابانية «سايكو» ونظارات «رولان جاروس» من الشركة الامريكية «راي بان»، وحتى سيارات «رولان جاروس» التي تنتجها شركة «بيجو» الفرنسية، اضافة الى المناشف والمظلات والقبعات والمحافظ وغيرها. ويبلغ اجمالي ما تحصل عليه فيدرالية كرة المضرب الفرنسية من بيع اسم «رولان جاروس» حوالي ٣٠ مليون فرنك فرنسي.

وعلى الممرات بين الملاعب تقام العديد من الخيام، التي تتراوح اجرتها اليومية بين ٣٠ آلف فرنك فرنسي. كما تؤجر عددا من المقصورات الخاصة لمدة ثلاث سنوات بمبلغ ٢٠٠ الف فرنك.

ويعتبر مصرف «بانك ناسيونال دو باري» احد اهم مصادر الرعاية التجارية لدورة «رولان جاروس»، حيث يدفع مبلغا يزيد عن ٢٠ مليون فرنك لقاء اللوحات الاعلانية، وكونه المصرف الوحيد الذي يحق له افتتاح فرع داخل «القرية الرياضية».

وحسب المسؤولين في BNP فإن ذلك الفرع يحقق دخلاً يزيد خلال اسبوعين، عن دخل اي فرع آخر للمصرف خلال شهر. اما الانعكاسات على مستوى الشهرة فيصعب تقديرها.

وبينما تبلغ اسعار اللوحات الاعلانية مبالغ باهظة حسب موقعها، فإن العديد من الشركات تدفع مبالغ طائلة لقاء «قبول المنظمين لخدماتها». حيث تتقاسم شركة «أي. بي. ام» الامريكية مع «طومسون» الفرنسية حق ادارة «مركز المعلومات»، وتقوم كومبيوتراتها بحساب النتائج والاحصاءات لكل مباراة، لقاء مبالغ غير معروفة. كما ان شركات اخرى مثل «بريبه» للمياه الغازية و«كوكاكولا» و«ايفيان» وغيرها تدفع مبالغ طائلة كي توزع منتجاتها على اللاعبين لارواء عطشهم اثناء الاستراحة.

اما اللاعبون الذين تحولوا الى «لوحات اعلانية» متنقلة، فإن ما يحصلون عليه من مكافآت نتيجة فوزهم او خسارتهم لم يعد يشكل سوى نسبة ضئيلة من دخلهم. ولم يعد السؤال عن اللاعب الذي سيفوز بالدورة بل عن الشركة التي ستظهر على حذائه او قميصه.

> **السؤال الاساسي لم يعد من هو اللاعب الذي سيفوز وكم سيتقاضى بل من هي الشركة التي ستظهر على حذائه .. او قميصه ؟**

يافطات «رولان غاروس» التجارية تشير الى اللاعبين الحقيقيين

المكسيك تشتري ٣١ «ايرباص»

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلن تجمع «ايرباص» الاوروبي لصناعة الطائرات عن توقيع عقد ضخم مع شركة الطيران المكسيكية لبيع هذه الاخيرة ٣١ طائرة ايرباص من طرازات مختلفة. وتتجاوز قيمة هذا العقد مبلغ المليار دولار.

واضافت مصادر مسؤولة في التجمع ان «الشركة المكسيكية يمكن ان تزيد عدد الطائرات المطلوبة الى ٥٠ طائرة في المستقبل القريب» وتعتبر هذه اهم صفقة تعقدها «ايرباص» منذ حادث تحطم احدى طائراتها في مطار بانغالور الهندي، وقرار الشركة الهندية عرض طائراتها الخمس عشرة للبيع.

هلع في بورصة باريس و«إلف - غابون» خسرت ربع قيمتها

باريس: «الشرق الاوسط»

دب الهلع في اوساط المتعاملين في بورصة باريس امس بسبب التهافت على بيع اسهم شركة «إلف - غابون»، وهي فرع من شركة «الف - اكيتين» النفطية الفرنسية. وانخفضت اسعار اسهم «إلف - غابون» بنسبة ١٣٪ في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس كما انخفضت اسعار اسهم الشركة الام بنسبة ٣٪ في نفس الوقت.

وكانت شركة «إلف - أكيتين» قد اعلنت صباح اليوم (الاثنين) وقف جميع عملياتها في الغابون، وبدأت بترحيل اعداد كبيرة من العاملين الاوروبيين لديها اثر احتجاز المتظاهرين لعدد منهم.

الجدير بالذكر ان الشركة الفرنسية تسيطر على ٦٠٪ من مجمل انتاج الغابون من النفط الذي بلغ في العام الماضي ١٠ ملايين طن اي حوالي ٢٠٠ الف برميل يومياً، تنتج منها «إلف» ١٢٠ الف برميل يومياً.

وهذا هو اليوم الثاني على التوالي الذي تتراجع فيه اسعار «إلف - اكيتين» في بورصة باريس، حيث انخفض السهم يوم الجمعة بنسبة ٣،٥٥٪ ليخسر ثلاثين فرنكاً، ويستقر على سعر ٧٠٦ فرنكات فرنسية. بينما كان قد ارتفع يومي الاربعاء والخميس بنسب كبيرة اثر الاعلان عن توقيع «إلف» لاتفاق مع الاتحاد السوفياتي.

اما «إلف - غابون» فقد خسرت خلال اسبوع اكثر من ربع قيمتها، واكثر من مرة اضطرت السلطات المسؤولة في بورصة باريس الى وقف تسعيرها بسبب الاعداد الكبيرة لاوامر البيع الصادرة عن المتعاملين.

وقد تراجعت اسعار اسهمها من ١٤٥٠ فرنكاً في مطلع الاسبوع الماضي الى ١٣٠٠ فرنك يوم الجمعة، وقد انخفضت ظهر الاثنين اسعارها الى ما دون ١١٥٠ فرنكاً.

اكثر من ٤٣ موظفا وجميع المناصب العليا سعودية
ارامكو السعودية زادت عمليات التسويق المباشر واحتياطها النفطي ارتفع بنحو ٥٠ مليار برميل

الظهران: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

حافظت شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) في عام ١٩٨٩ على مركزها كاكبر شركة منتجة للزيت في العالم حيث بلغ متوسط انتاجها من الزيت الخام خلال العام الماضي نحو ٤.٩ مليون برميل في اليوم.

وقال التقرير السنوي للشركة الذي قدمه هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ورئيس مجلس ادارة ارامكو وصدر أمس، ان احتياط الزيت الخام المتبقي في الحقول التي تديرها (ارامكو السعودية) يقدر بحوالي ٢٥٧.٥٠٤ مليار برميل مقابل ٢٥٣.٣٨٤ مليار برميل في العام السابق. وذكر التقرير السنوي للشركة ان الاحتياطي المتبقي من الغاز الذائب والغاز المرافق وغير المرافق يقدر بحوالي ١٨٠.٣٥٥ تريليون قدم مكعب قياسي مقابل ١٧٧.٣٩٤ تريليون قدم مكعب قياسي في عام ١٩٨٨.

وقال التقرير ان شركة ارامكو السعودية انتجت ١٢٥.٣ مليون برميل من المنتجات المكررة ونحو ١٤.٣ مليون طن متري من الكبريت.

وقامت ارامكو في العام الماضي بتسليم قرابة ٨٤٠ مليار قدم مكعب قياسي من الغاز للصناعات المحلية والمرافق العامة لاستعماله وقودا ومادة خام في عمليات تصنيع البتروكيماويات.

واشار التقرير الى ان شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ شهد تحميل اول ناقلة بالزيت الخام العراقي من فرضة المعجز الجديدة الواقعة على البحر الاحمر عن طريق مرافق خط الانابيب العراقي. وتقوم ارامكو السعودية بتشغيل وصيانة هذه الفرضة والجزء الواقع ضمن اراضي المملكة من ذلك الخط الجديد بموجب اتفاق مبرم مع شركة نفط الجنوب العراقية.

ويبدأ خط الانابيب العراقي وطوله ١٥٧٥ كيلومترا من الزبير في العراق وتبلغ طاقته التصميمية ١.٦٥ مليون برميل في اليوم، وبدأ تشغيل ما مجموعه ٩٥٦ كيلومترا من هذا الخط في المملكة عام ١٩٨٩م.

وتطرق التقرير الى عمليات تسويق الزيت الخام في ارامكو السعودية فقال ان عدة شركات تابعة قامت بتشغيل ١٥ ناقلة تمتلكها الشركة او تستأجرها. وقد حملت هذه نحو ٤٦٦.٥ مليون برميل من الزيت الى المشترين في امريكا واوروبا ومناطق اخرى من العالم.

وبلغ عدد موظفي ارامكو السعودية المنتظمين في نهاية العام ٤٣٣٤٨ موظفا منهم ٣١٧١٢ من السعوديين. ويشغل السعوديون جميع مناصب الادارة العليا في الشركة تقريبا وثلاثة ارباع الوظائف الرئاسية منها. كما ان ارامكو وظفت ٩١٠ من السعوديين خلال عام ١٩٨٩.

الوضع يتطلب تعاوناً دولياً لدعم جهود السلطنة

الجراد ينتقل من عُمان إلى دولة الامارات وايران وباكستان بين المناطق المهددة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تفاقمت ازمة انتشار الجراد الصحراوي بصورة خطيرة في سلطنة عمان وباتت تهدد المحصول الزراعي في مناطق متعددة بأخطار جسيمة.

وفي تصعيد غير متوقع هاجمت تجمعات ضخمة مساحات شاسعة تقدر بنحو ٦٠٠ فدان في منطقة البريمي المتاخمة لدولة الامارات العربية المتحدة والتي تبعد مسافة ٥٠٠ متر فقط عن مدينة العين في امارة أبوظبي و ١٥٠ كيلومتراً عن مدينة دبي، ويمثل ظهور هذه التجمعات بصورة مفاجئة في مناطق جديدة بمثابة انتكاسة لجهود المكافحة التي لم تتوقف طوال الاسابيع الماضية وبأقصى طاقة لها.

وقد تعاقدت وزارة الزراعة والاسماك العمانية مع احدى شركات الرش المتخصصة لمقاومة الجراد. وطلبت ارسال طائرات اضافية للمساهمة مع ثلاث طائرات عمودية اخرى تابعة لسلاح عمان الجوي ومكرسة لمقاومة الجراد. الا ان الشركة أبلغت المسؤولين ان طائرتين سوف تصلان الى السلطنة يوم ٣١ مايو (ايار) الجاري للمشاركة في العمليات.

موجة الحر

وقال خبراء في وزارة الزراعة والاسماك في عمان ان الخطورة بلغت مداها الآن، ويمكن ان تزداد في المستقبل بعد خروج الجيل الثاني من الجراد وفقس البيض الذي تم وضعه وفي زمن قياسي لا يتجاوز ١٥ يوما بسبب موجة الحر الشديدة التي تشهدها السلطنة هذه الايام. ويعني خروج جيل جديد وفقس البيض بالفعل ان هناك تجمعات من الجراد قد بلغت مستوى النضج الجنسي والقدرة على التكاثر ووضع البيض الملقح في التربة الهشة او في المناطق الرطبة، والمعروف عن حياة هذه الحشرة انها عندما تصل الى هذا المستوى من النمو يتصلب جسمها وتقوى اجنحتها وتصبح قادرة على الهجرة والطيران لمسافات بعيدة مكونة اسراباً يمكن ان تسقط على أي منطقة زراعية لتبدأ فيها دورة حياة جديدة.

وأشار الخبراء الى ان جهود مكافحة الجراد الصحراوي في منطقة الباطنة الزراعية في عمان دفعت اسراب الجراد الى الهجرة الى اقرب منطقة لتمارس فيها نشاطها. وجاء ذلك على حساب منطقتي البريمي وحفيت المتاخمتين لدولة الامارات العربية المتحدة، مما ينذر بخطر انتقال تجمعات الجراد اليها.

وتقوم غرفة العمليات التي شكلتها وزارة الزراعة والاسماك في عمان بإرسال تقارير متواصلة عن حالة المقاومة ومدى انتشار الجراد الى المناطق المجاورة للمساعدة في تكوين صورة عن الاخطار القائمة ولأخذ الحيطة والحذر والاستعداد المناسب لمكافحة اي هجوم محتمل من الجراد. كما ترسل غرفة العمليات تقارير اخرى لدول المنطقة تحسبا لأي هجوم مفاجىء.

ويواصل خبراء منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) المتخصصون في شؤون مكافحة الجراد الذين وصلوا الى عمان قبل أيام في زيارة للمناطق المصابة في المنطقة الشرقية والوسطى والداخلية والباطنة، الاطلاع على نوعية المبيدات المستخدمة وصلاحية المعدات التي تستخدم بواسطة فرق المكافحة الارضية.

خبراء «الفاو»

وقالت مصادر ان خبراء الفاو قد وصلوا متأخرين جدا، وان المنظمة التي ترصد بشكل دائم تحركات الجراد في العالم، لم تعط اهمية كبيرة للجراد الذي بدأ ظهوره في سلطنة عمان برغم اخطارها بذلك وبحملة المكافحة التي بدأتها السلطنة في مارس (اذار) الماضي.

وأضافت المصادر ان الجراد انتشر بسرعة واصبح يستلزم تعاوناً دولياً لدعم الجهود المبذولة في سلطنة عمان للسيطرة عليه قبل ظهور أجيال جديدة او لوقف الهجرة الى مناطق جديدة.

وأشارت الى ان دولة الامارات العربية ثم ايران وباكستان ستكون من اولى الدول المرشحة لوجود اسراب الجراد طبقا لتقديرات الخبراء.

وذكر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان فرق المكافحة العمانية سارعت الى منطقة البريمي في محاولة للسيطرة على الوضع هناك مشيرا الى ان عمليات الرش والمقاومة المستمرة يجب ان تكون مكثفة وقاضية والا ستدفع الجراد للانتقال الى المناطق المجاورة.

وأضاف المسؤول ان هجرة الجراد من منطقة مصابة لا يعني زوال الخطر، لأن بيض الجراد المدفون في التربة الزراعية وبين الرمال سرعان ما يفقس اذا تسنت له الظروف المتمثلة في بيئة حارة رطبة مع وجود كساء خضري كاف لنمو حورية الجرادة حتى تصبح حشرة كاملة قادرة على الطيران.

بنك دبي التجاري يعلن شروط بطاقة فيزا

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك دبي التجاري عن الشروط والمزايا التي يقدمها لعملائه الحاصلين على بطاقة فيزا بشقيها الذهبي والعادي، التي باشر اصدارها اخيرا. وتتضمن المزايا تأمينا حمائيا لصاحب البطاقة واسرته، وضمانات خاصة وعلاجية خلال السفر، اضافة الى حق السحب النقدي من مختلف فروع ومكاتب فيزا في الخارج. وتبلغ رسوم اصدار البطاقة ٣٠٠ درهم.

المصادقة على اتفاقية للنقل الجوي بين الامارات وبلغاريا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

صادقت حكومة الامارات على اتفاقية للنقل الجوي مع بلغاريا تنظم حقوق النقل الجوي بين البلدين وتشغيل خطوط جوية دولية منتظمة بين الجانبين. وبموجب الاتفاقية تم تعيين طيران الخليج وطيران الامارات كناقلين وطنيين للامارات في حين تم تعيين الخطوط الجوية البلغارية ناقلاً وطنياً لبلغاريا. وبموجب الاتفاقية تعفى من الرسوم الجمركية ورسوم التفتيش وغيرها من الرسوم المشابهة الاخرى طائرات مؤسسات النقل الجوي المعنية من الطرفين على الخطوط الجوية الدولية للبلدين.

كذلك تعفى المعدات وكميات الوقود وزيوت التشحيم وخزين الطائرات من الرسوم شرط ان تبقى هذه المواد والمعدات على متن الطائرة. كما يعفى بموجب الاتفاقية اطقم الطائرات من التأشيرات على اساس المعاملة بالمثل.

مفاوضات جديدة بين مصر وصندوق النقد الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ في القاهرة الاسبوع المقبل جولة جديدة من المفاوضات بين صندوق النقد الدولي لمصر والمسؤولين المصريين حول التسهيلات التي سيقدمها الصندوق لمصر لمواجهة أعباء ديونها الخارجية.

وتأتي هذه المفاوضات استكمالا للمباحثات التي قام بها الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية مع الصندوق في اوائل الشهر الجاري في واشنطن.

كما ستبدأ في القاهرة جولة مباحثات جديدة مع البنك الدولي لمراجعة عدد من المشروعات التي يمولها البنك، والبحث في امكانية تمويل البنك لمشاريع جديدة في قطاعات الزراعة والري واستصلاح الاراضي.

وتستمر زيارة وفد البنك الدولي للقاهرة عشرة ايام يلتقي خلالها مع وزراء الزراعة والري والصناعة والتعاون الدولي وبعض المسؤولين في بنك التنمية والائتمان الزراعي.

وفي اطار تنفيذ توجيهات صندوق النقد الدولي لاصلاح الاقتصاد المصري، يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري سلسلة اجتماعات لوضع تقييم نهائي لمشروعات المحافظات بحيث يتم التصرف بالبيع فورا بالنسبة للمشروعات التي يقل رأسمالها عن ٥٠ الف جنيه اما باقي المشروعات فتوضع قواعد ارشادية للعمل بها.

بعثة تجارية مكسيكية تبحث في استيراد المنتجات القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

استقبل احمد محمد السويدي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة قطر اعضاء البعثة التجارية المكسيكية التي تزور الدوحة حاليا برئاسة هيكتار كاردنياس مدير عام ادارة آسيا وافريقيا بوزارة الخارجية المكسيكية.

وقد تم بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دولة قطر والمكسيك وسبل دعمها وتنشيطها، كما تم شرح امكانية تصدير المنتجات القطرية للمكسيك خاصة البترول ومشتقاته والاسمدة والحديد والصلب وغيرها من المنتجات الوطنية القطرية القابلة للتصدير.

المعروف ان البعثة التجارية المكسيكية تضم ٢٥ شخصا يمثلون شركات تعمل في مجالات خدمات حقول آبار النفط وبعض السلع الاستهلاكية الاخرى.

وقام السيد هكتار بتوجيه الدعوة لرئيس الغرفة التجارية لزيارة المكسيك على رأس وفد تجاري للاطلاع على التكنولوجيا في المكسيك.

الاقتصاد الايراني يعاني من تدني الانتاج

لندن - واس: اكدت دراسة استراتيجية متخصصة نشرت في بريطانيا ان الاقتصاد الايراني يعاني من لزمة حادة وتدن في الانتاج.

وقالت الدراسة التي اصدرها المعهد العالمي للدراسات الاستراتيجية ان انتاجية المصانع في ايران تتراوح بين عشرين وثلاثين في المائة فقط من كفاءتها الكلية وان مستوى التضخم السنوي في ايران يفوق معدل ثلاثين في المائة الذي اعلنت عنه الحكومة الايرانية.

كما اكدت الدراسة انتشار التعامل في السوق السوداء في ايران وعدم ثقة رجال الاعمال في السياسات الاقتصادية للحكومة الايرانية.

واضافت الدراسة ان الشركات العالمية احجمت عن الاستثمار في ايران لان نظمها الاقتصادية غير مستقرة.

اشارات اقتصادية

١,٥ مليار دولار ايرادات قناة السويس في العام الماضي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغت ايرادات قناة السويس خلال العام المالي ١٩٨٩/١٩٩٠ حوالي ١.٥ مليار دولار على ايرادات العام المالي السابق له.

وقالت مصادر مسؤولة في هيئة قناة السويس ان سبب ارتفاع العائدات هو زيادة عدد ناقلات البترول العابرة في القناة وتعديل رسوم العبور ابتداء من العام الحالي بالاضافة الى الايرادات التي تحققت من عبور السفن العاملة على الخطوط الملاحية الطويلة والتي جذبتها الهيئة لاستخدام القناة عن طريق منحها تخفيضا في رسوم عبورها لتتساوى كلفتها مع كلفة استخدام طريق رأس الرجاء الصالح.

وتدرس هيئة قناة السويس الان امكانية تخفيض ناقلات البترول العملاقة حمولاتها في منطقة الانتظار في السويس، ثم تقوم بعبور القناة بعد ذلك، على ان تحمل سفينة أخرى حمولة التخفيف حتى تعبر القناة ثم تستعيد حمولتها وذلك بهدف جذب ناقلات البترول العملاقة التي مازالت تستخدم طريق رأس الرجاء الصالح.

واردات دبي من مجلس التعاون الخليجي ترتفع ١٢,٥ في المائة عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

ارتفعت واردات دبي من دول مجلس التعاون الخليجي من ٧٤٧,٢٣ مليون درهم عام ٨٨ الى ٨٤٠,٩٣ مليون درهم عام ٨٩. وتشير احصائية لغرفة تجارة وصناعة دبي الى ان السعودية جاءت في المرتبة الاولى اذ بلغت قيمة ما تم استيراده منها ٤٠٦,١٢ مليون درهم عام (٨٩) بزيادة نسبتها ١٢,٥٪ عن عام ٨٨. (٩٥ و٣٦٠ مليون درهم).

تليها البحرين بقيمة ٣١١,٩٤ مليون درهم بزيادة قدرها ٢٩,٥٪ (٢٤٠,٨٣ مليون درهم عام ٨٨). ثم الكويت ١٠٩,٧٧ مليون درهم بزيادة قدرها ٢,٣٪ (١٠٧,٣٠ مليون درهم عام ٨٨).

ثم قطر بقيمة ٥,٠٢ مليون درهم بزيادة قدرها ٣,٩٪ (٤,٨٣ مليون درهم عام ٨٨).

ثم عمان بقيمة ٨,٠٨ مليون درهم بزيادة قدرها ٧٥,٨٪ عن عام ٨٨ (٣٣,٣٢ مليون درهم عام ٨٨).

وتشير الاحصائية الى تراجع الصادرات واعادة التقرير الى دول مجلس التعاون الخليجي الى ١٧٨٨,٥٦ مليون درهم عام ٨٩ بنسبة نقص قدرها ٨,٦٪ من عام ٨٨ (١٩٥٧,٠١ مليون درهم) وتأتي ايضاً السعودية في المرتبة الاولى فقد بلغ قيمة ما تم تصديره واعادة التصدير ٥١٦,٤٥ مليون درهم (٨٩) سجلت نقصاً بنسبة ١,٥٪ عن عام ٨٨ (٥٢٤,١٧ مليون درهم) تليها قطر وقيمة ما تم تصديره واعادة التصدير ٤٦٧,٦٧ مليون درهم عام ٨٩ سجلت نسب انخفاض قدره ٤,٦٪ عن عام ٨٨ (٤٩٠,٣٧ مليون درهم).

ثم الكويت بقيمة ٣٤٢,٢١ مليون درهم عام ٨٩ بانخفاض قدره ٣٥,٩٪ عن عام ٨٨ (٤٦٤,٩٧ مليون درهم).

ثم البحرين بقيمة ٢٤٩,٥٢ بانخفاض قدره ٦,١٪ عن عام ٨٨ (٢٦٥,٨٥ مليون درهم).

وفي المرتبة الاخيرة - اي سلطنة عمان بقيمة ٢١٢,٧١ مليون درهم وسجلت بذلك انخفاضاً بنسبة ٥ر٪ عن عام ٨٨ (٢١١,٦٥ مليون درهم).

مصنع لانتاج القوالب في الخليج

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية توافر فرصة استثمارية مناسبة لانشاء مصنع لانتاج القوالب بطاقة انتاجية قدرها ١٦٣٠ قالبا للألمنيوم، و ١٤٥ قالبا للمنتجات البلاستيكية وبكلفة استثمارية تبلغ خمسة ملايين دولار.

وتوقعت الدراسة ان يحقق هذا المشروع تطورا في تكنولوجيا تصميم وتنفيذ واستخدام واصلاح القوالب في منطقة الخليج مما يوفر قاعدة مهنية قادرة على التعامل مع هذا النوع من التكنولوجيا. ويتمثل ذلك في معرفة علمية متقدمة بعلم المعادن وخبرة في المعاملات الحرارية للصلب وخصائص المواد المنتجة بواسطة القوالب في درجات الحرارة المختلفة بالاضافة الى معرفة ما تتطلبه هذه الصناعة من طرق تشغيل وطلاء وتلميع الاجزاء المكونة لها.

وتستخدم القوالب في دول الخليج بشكل كبير في صناعة مقاطع الالومنيوم وفي صناعة المنتجات البلاستيكية وذلك برفع المادة البلاستيكية بعد تسخينها في قوالب لها نفس اشكال السلع المطلوب انتاجها.

تنفيذ الاستراحات على الطرق السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس ادارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) جلسة برئاسة خالد بن ابراهيم البراهيم واعضاء المجلس ومدير عام الشركة الدكتور رويد احمد العقاد. ولفق خلالها على اعتماد الحسابات الختامية، وكذلك في تقرير مراقب الحسابات. كما بحث المجلس في متابعة تنفيذ الاستراحات على الطرق السريعة والتي سينتهي العمل فيها خلال الاشهر القليلة المقبلة وتم بذلك تكليف اللجنة التنفيذية بمتابعة المراحل القائمة من تنفيذ الاستراحات.

وفيما يخص استراحتي طريق الرياض / القصيم السريع اشار العقاد الى ان الاستراحتين جاهزتان للتشغيل، مع بدء تنفيذ المداخل والمخارج التي تسمح بالدخول اليها والخروج منها.

شركات خاصة جديدة في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في السعودية عن تأسيس اربع شركات خاصة وهي الشركة المتحدة لصناعة الالمنيوم برأسمال قدره مليونا ريال سعودي ومقرها الرياض، وشركة في الخبر للقيام باعمال مقاولات انشاء لحواض السفن وللصانع وصيانتها برأسمال قدره مليونا ريال. وفي الرياض تم تأسيس شركة مصنع القصير للكرفانات والبيوت الجاهزة برأسمال قدره مليونا ريال، والشركة المتحدة للانظمة الوقائية المتطورة المحدودة برأسمال قدره ٦٠٠ الف ريال سعودي.

مفكرة الاعمال BUSINESS DIARY

معرض للكمبيوتر وآخر لـ«الزواج»: صيف وشتاء على سطح واحد

باريس احتلت الصدارة كمركز للمعارض والمؤتمرات لكن خوفها الحقيقي هو منافسة برلين الغربية

باريس: «الشرق الأوسط» من عقبة علي الصالح

في الصراع التاريخي بين باريس ولندن على زعامة العواصم الاوروبية سجلت العاصمة الفرنسية نقطة جديدة لصالحها، باعتبارها المدينة الأولى في العالم من حيث عدد المؤتمرات والمعارض التي عقدت العام الماضي.

فحسب الترتيب الذي يقدمه سنوياً «اتحاد الجمعيات الدولية» لنشاط العواصم الدولية، تحتل باريس المرتبة الاولى قبل لندن. اما على مستوى الدول فان التقرير السنوي، الذي اصدره الاتحاد الدولي من بروكسل في الاسبوع الماضي، يشير الى تراجع بريطانيا الى المرتبة الثالثة، تاركة المركز الثاني لفرنسا، بينما حافظت الولايات المتحدة الامريكية على زعامة هذا الترتيب، واحتلت المانيا الغربية الموقع الرابع.

خلال عام ١٩٨٩ شهدت العاصمة الفرنسية ٣٨٨ اجتماعاً دولياً، أي بزيادة قدرها ٦٤ اجتماعاً عن عام ١٩٨٨. بينما لم تستقبل لندن في العام الماضي سوى ٣٦١ اجتماعاً دولياً. وجاءت جنيف في المرتبة الثالثة تليها العاصمة البلجيكية بروكسل، ثم برلين الغربية (قبل هدم جدارها) ثم مدريد وفيينا، وواشنطن، وسنغافورة وأخيراً روما على التوالي.

تقاطع طرق

اكثر من نصف المؤتمرات والندوات والمعارض، التي تعقد في فرنسا، تتخذ من باريس وضواحيها مقراً لها. وتستفيد العاصمة الفرنسية من شروط استثنائية تجعلها محطة لا مفر منها لرجل الاعمال. فهناك أولاً الموقع الجغرافي، إذ أن باريس هي بمثابة تقاطع الطرق الممتدة بين حوض البحر الأبيض المتوسط وشمال أوروبا وانجلترا. وهذا ما يجعل مطارات العاصمة الفرنسية تحتل المرتبة الاولى في عدد الطائرات التي تقصدها بين جميع العواصم الفرنسية.

ثانياً فان رجال الاعمال - وزوجاتهم - يفضلون باريس على غيرها، بسبب مناخها، وما تؤمنه للغرباء من حياة ليلية غنية، إن في مسارحها ونواديها الليلية، أم في شوارعها ومقاهيها العديدة المزدحمة حتى الساعات الاولى من الصباح. كما ان باريس باعتبارها عاصمة الاناقة، هي المكان المفضل لزوجات رجال الاعمال اللواتي يقصدنها للتسوق والتبضع ومشاهدة أحدث الازياء، بينما يكون الازواج غارقين في اجتماعاتهم ونقاشاتهم.

ولا يهمل الفرنسيون الاشارة الى العدد الهائل من المطاعم في عاصمتهم. حيث يجد الزائر أطباقاً شهية من مختلف دول العالم. كما ان الفرنسيين خاصة، والاوروبيين عامة، يعتبرون المطبخ الفرنسي أفخر مطبخ في العالم.

ثالثاً، وبغض النظر عن هذه الاعتبارات الذوقية، تمتلك باريس قاعدة خدمية لا مثيل لها لعقد المؤتمرات والندوات والمعارض. فهي تؤمن عدداً من المقاعد يصل الى ١١٠ الاف مقعد لحضور الندوات والاجتماعات، منها عشرة الاف مقعد في قصر المؤتمرات، قرب «بورت مايو» الواقع على المحور التاريخي للعاصمة الفرنسية بين جادة «الشانزيليزيه» وضاحية «لاديفانس» مقر العديد من ناطحات السحاب والشركات. وتحتوي أهم صالة في قصر المؤتمرات على ٣٦٧٥ مقعداً، وهي ثاني أهم قاعة للمؤتمرات في أوروبا بعد قصر المؤتمرات في برلين الغربية. ويوجد في العاصمة الفرنسية ٥٢ فندقاً - قسم كبير منها يملكه رجال أعمال عرب - وتحتوي هذه على صالات اجتماعات تتراوح قدرة استيعاب الواحدة منها بين ٥٠ مقعداً و١٠٠٠ مقعد.

المنافسون الجدد

في ما يخص التجهيزات المخصصة للمعارض المغطاة، فان مدينة المعارض الواقعة قرب «بورت دو فرساي» على المدخل الجنوبي للعاصمة الفرنسية تعتبر الأهم اطلاقاً. وتتصل هذه المدينة مباشرة بمطار «أورلي» بواسطة طريق سريع (أتوستراد). وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠ ألف متر مربع، أي ما يقرب من نصف مساحة جميع المعارض المغطاة في فرنسا (٥٥٠ ألف متر مربع). وستتم زيادة مساحة مدينة المعارض في «بورت دو فرساي» خلال العام المقبل لتقترب من ٣٠٠ ألف متر مربع.

وقد تمت زيادة مساحة مدينة المعارض «باري نورد - فيلبانت»، الواقعة قرب مطار «شارل ديجول» لتتجاوز ١٠٠ ألف متر مربع. كما يوجد مركز للمعارض في ضاحية «لاديفانس» يعرف باسم «كنيت»، يوجد فيه معرض دائم لأجهزة الكمبيوتر والاتصالات.

لكن المسؤولين عن هذه النشاطات في العاصمة الفرنسية، خصوصاً مكتب السياحة لمدينة باريس وغرفة التجارة والصناعة فيها، يظهرون قلقهم من المنافسة المتزايدة في هذا المجال من المانيا الغربية وبلجيكا. واذا كان نشاط المعارض في بروكسل لا يزال محدوداً، فان العاصمة البلجيكية، مستفيدة من وجود مقر السوق الأوروبية المشتركة فيها، تشهد نمواً كبيراً في عدد الندوات والمؤتمرات واللقاءات الدورية وغير الدورية فيها.

يبقى ان الخوف الاكبر للفرنسيين هو في الحقيقة المانيا. حيث تمتلك برلين الغربية أهم قصر للمؤتمرات في العالم يستوعب ما يقرب من ٢٠ ألف شخص دفعة واحدة في صالاته المتعددة. كذلك فان مدينة هانوفر تمتلك منطقة للمعارض المغطاة تصل مساحتها الى ٤٧٥ ألف متر مربع، ومدينة كولونيا ٢٣٠ ألف متر مربع، أما ميونيخ فتتجاوز مساحة صالة عرضها ١٠٠ ألف متر مربع. وبكل تأكيد، فان توحيد المانيا، وانفتاح دول أوروبا الشرقية، سيجعل من ألمانيا مركزاً دولياً مميزاً للمعارض والمؤتمرات يمكنه ازاحة باريس عن عرشها.

يبقى القول ان كل هذه التطورات لن تؤثر على جاذبية باريس ومتعة الفوز التي تشعر به الآن لتفوقها على لندن «عدوتها» التاريخية. وسنوياً تظهر في فرنسا معارض لقطاعات ونشاطات «اقتصادية» لم تكن معروفة من قبل، فهناك «معرض الزواج» و«معرض العازبين» و«معرض الزواج». والطريف في الأمر ان مثل هذه المعارض تجد مكاناً لها داخل أبنية مجاورة تماماً لمعارض الكومبيوتر والزراعة والفضاء والطيران والسيارات وغيرها.

الى اليسار مركز «كنيت»: معرض دائم للكمبيوتر في فرنسا

معارض

التحضير للمعرض المشترك السابع لدول مجلس التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يبدأ المؤتمر التحضيري لمسؤولي المعارض لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الاول في الدوحة يومي ١٢ و١٣ يونيو (حزيران) المقبل وذلك بغرض الاعداد للمعرض المشترك السابع الذي سيقام في الدوحة اثناء انعقاد القمة الخليجية التي تستضيفها دولة قطر خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال مصدر مسؤول ان مركز المعارض الذي سيتم الاعداد له يسير بصورة جيدة حسب الخطة التي وضعت له والمقرر تسليم منشآته في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مشيراً الى انه من المتوقع ان تشارك حوالي ٤٠٠ شركة خليجية في المعرض سواء من شركات القطاع الحكومي او الخاص.

واضاف المصدر ان مركز المعارض الجديد، الذي سيتم تشييده تحت اشراف وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والزراعية، يتألف من صالة مغلقة للمعروضات مساحتها ١٠ الاف متر مربع مجهزة وفق احدث انظمة المعارض. كما تشتمل على مكاتب للادارة مساحتها ٤٠٠ متر مربع وقاعة لكبار الزوار بالاضافة الى مساحة تصل الى ١٠ آلاف متر مربع مخصصة للعرض المكشوف للآليات والمعدات الثقيلة والسيارات. اضافة الى مكاتب الادارة والخدمات العامة والمخازن ومواقف للسيارات بجانب منصة امام واجهة المركز لرفع اعلام الدول المشاركة في المعرض.

الجدير بالذكر ان مساحة ارض المعرض تصل الى ٨٣ الف متر مربع وكلفته المتوقعة تبلغ ٣٢ مليون ريال قطري.

سوق الجزائر الدولية الـ٢٦

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشارك مصر لاول مرة منذ اكثر من ١٢ عاماً في سوق الجزائر الدولية السادسة والعشرين التي تبدأ في العاصمة الجزائرية خلال الفترة من ٦ وحتى ١٧ يونيو (حزيران) المقبل.

وقال حامد عطوة رئيس هيئة المعارض المصرية ان عدداً كبيراً من شركات القطاع العام والخاص والاستثماري سوف تعرض منتجاتها في الجناح المصري في هذه السوق الذي يشمل الصناعات الهندسية والاثاث الخشبي والملابس الجاهزة والصناعات الكيماوية وادوات التجميل والصناعات اليدوية والزجاجية والمنتجات الجلدية.

معرض دولي لاجهزة التغليف في المانيا الغربية

دوسلدورف: «الشرق الاوسط»

يفتتح في دوسلدورف في المانيا الغربية في السابع من الشهر المقبل معرض دولي لأجهزة التغليف ويستمر لمدة اسبوع.

ويختص المعرض بعرض الات التغليف وتجهيزاته والمواد المساعدة وخاصة تغليف المواد الاستهلاكية والحلويات والسكاكر.

وبلغ عدد العارضين في المعرض خلال العام الماضي حوالي الفي شركة من مختلف انحاء العالم وزاره نحو ٣٠٠ الف شخص. رسم الاشتراك في المعرض ٢٦٥ ماركاً للمتر المربع.

الشارقة تشارك في معرض بولونيا الدولي للصناعات

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تشارك ٣٠ منشأة صناعية من الشارقة في معرض بولونيا الدولي في ايطاليا الذي سيعقد خلال الفترة من ١ وحتى ١٠ يونيو (حزيران) المقبل.

ويتركز انتاج هذه المنشآت في صناعة الملابس والمنسوجات والمواد الغذائية والزيوت النباتية والمرطبات اضافة الى المنتجات البتروكيماوية من الزيوت والاصباغ والمواد البلاستيكية وكذلك اجهزة ومعدات التبريد والكهرباء والاثاث والمفروشات.

ومن المتوقع ان يضم المعرض اجنحة واقساما لاكثر من ١٣٠٠ شركة ومصنع تمثل حوالي ٤٧ دولة عربية واجنبية اضافة الى المصانع والشركات الايطالية.

اعمال

المجلس الوطني في ابوظبي يوصي بانشاء اتحاد للمقاولين الوطنيين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اقر المجلس الوطني الاستشاري لامارة ابوظبي توصية بانشاء اتحاد للمقاولين المواطنين، يتألف من افراد وشركات وطنية وقرر احالة التوصية الى غرفة التجارة والصناعة في ابوظبي لاستيضاح رأيها.

وقال المجلس انه يجب الاخذ في الاعتبار المزايا التي يمكن ان تجنى من «اتحاد المقاولين» المنتظر، وفي ضوئها تحققت في حالات مشابهة، مثل جمعية المهندسين الاسبوع الماضي.

وجاء في توصيات المجلس خلال اجتماعه في الاسبوع الماضي ان المعلومات المتاحة تؤكد ضخامة قطاع المقاولات في ابوظبي، ودور المقاولين في مشروعات التنمية، والصعوبات التي يواجهونها.

وقال المجلس ان تشكيل اتحاد للمقاولين سوف يساهم في تعزيز المصلحة العامة، بتحميل هذا الاتحاد مسؤولياته، ورفع كفاءة واداء المقاولين المحليين من افراد وشركات، وتحقيق توازن بين التزاماتهم وحقوقهم.

وذكر ان قيام الاتحاد سيساهم في وضع ضوابط لممارسة مهنة المقاولات وازالة السلبيات الراهنة، بفرض رقابة ذاتية على نشاط المقاولين بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية مثل لجنة تصنيف المقاولين، والجهات الحكومية المنفذة.

الجدير بالذكر ان المجلس الاستشاري كان قد استمع الى اقتراح من بعض الاعضاء بانشاء اتحاد للمقاولين، خلال جلسته في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي، وقرر تأجيل مناقشة الموضوع الى جلسة الاحد (امس الاول).

ندوات ومؤتمرات

ندوة حول النفط والمعادن في عمان:

البحث في انشاء شركة تعدين بمساهمة الحكومة والقطاع الخاص

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

اكد سالم بن محمد شعبان وكيل وزارة النفط والمعادن في عمان ان البنية الاساسية المطلوبة لقيام صناعات تعدينية في السلطنة قد اكتملت وان فرص الاستثمار التعديني في السلطنة هائلة وتبشر بالخير.

واضاف ان عمان تنوي تأسيس شركة ضخمة تساهم فيها الحكومة برأسمال كبير، مع اتاحة الفرصة للقطاع الخاص الصافي للتصدي لمشروعات في هذا المجال الهام، وأشار أنه يجري حالياً اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الاسلم للاستثمار في الصناعات التعدينية.

واوضح شعبان في ندوة حول مستقبل النفط والمعادن في عمان ان المؤشرات تؤكد على وجود المعادن المختلفة في السلطنة بكميات تجارية، وخاصة معدن الكروم الذي يتوافر بكميات كبيرة.

وقال ان الوزارة من جانبها قامت بجميع اعمال المسوحات اللازمة التي ستساعد على قيام صناعات تعدينية

ودعا المستثمرين ورجال الاعمال في القطاع الخاص الى اقتسام هذا المجال الاستثماري الجديد مشيرا الى ان القطاع الخاص هو الاجدر على القيام بهذه الصناعة التي تحتاج وقتا لتحقيق عائد.

واضاف ان السلطنة تنتج حاليا ١٥ الف طن من النحاس وان اكتشافات النحاس الجديدة ومؤشرات الاحتياطي تشير الى استمرار الانتاج بنفس المعدل.

اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الخامس للمستثمرين العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة التحضيرية لمؤتمر المستثمرين العرب اجتماعا في القاهرة في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل لمناقشة الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر الخامس للمستثمرين العرب المقرر عقده في القاهرة في الفترة من ١٠ الى ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

قال ذلك محمد السيد امين عام اتحاد الغرف التجارية، واضاف ان الاجتماع سيحضره الدكتور برهام الديجاني الامين العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية وممثلون عن جامعة الدول العربية وهيئة ضمان الاستثمار بالاضافة الى ممثلي الدول التي سبق عقد المؤتمر بها وهي الكويت والمغرب وتونس والسعودية.

كما يحضر الاجتماع من مصر كل من الدكتور محيي الدين العريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ومحمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية والدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات الهندسية وسعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال.

ندوة حول الطاقة في بغداد

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

في اطار المؤتمر الهندسي العربي التاسع عشر الذي سيعقد في بغداد خلال شهر فبراير (شباط) عام ١٩٩٢، تعقد ثلاث ندوات تخصصية، الاولى «ندوة الطاقة» وستكون في الفترة من ١٦ - ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتنظمها وتعد لها نقابة المهندسين والباحثين العرب للمشاركة فيها من خلال ما يقدمونه من بحوث وفق المحاور المحددة لها.

واوضحت اللجنة التحضيرية ان محاور الندوة تدور حول: مصادر الطاقة الحالية في الوطن العربي، والوطن العربي كمستهلك للطاقة، والاستغلال الامثل لمصادر الطاقة وانماط استهلاك الطاقة وبدائل الطاقة للاستهلاك المنزلي والصناعي وترشيد استهلاك الطاقة وتأثيره على التنمية في الوطن العربي، والمصادر الجديدة والمتجددة للطاقة في الوطن العربي، والتعاون والتكامل العربي في مجال الطاقة، ودور الطاقة في التنمية والمستقبل العربي، وتعزيز دور المهندس العربي في مجال تنمية موارد الطاقة، ومساهمة الجهات العربية المختصة في تطوير الامكانات في مجال الطاقة. وسوف تعقد هذه الندوة في بغداد والندوة الثانية حول «الموارد المائية» ستعقد في المغرب والثالثة «ندوة البيئة» ستنظم في القاهرة في جمهورية مصر العربية.

مناقصات

سوق جديدة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تعلن بلدية دبي خلال بضعة اسابيع عن مناقصة كبرى لانشاء سوق جديدة في منطقة العيينة، يتوقع ان يستمر العمل في انشائها ثماني سنوات ونصف السنة.

وتضم السوق الجديدة محلات تجارية ومكتباً للبلدية ومطعماً، و٤٣ محلاً لتنظيف الاسماك، و٣٦ دكاناً لبيع اللحوم مكيفة الهواء و٦٨ دكاناً لبيع الخضار والفواكه، ٥٦ دكاناً لتخزين الاسماك، اضافة الى موقف للسيارات يتسع لـ ٣٦٠ سيارة و٨٤ موقعاً للتحميل والتنزيل.

اجهزة فاكسيميلي

اعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» عن مناقصة جديدة لتوريد اجهزة «فاكسيميلي» من المجموعة الثالثة، وفقاً للمواصفات الفنية المحددة ضمن مستندات المناقصة يمكن الحصول على المستندات من مكتب المحاسب المالي في دبي او قسم العقود في المؤسسة في ابوظبي في مقابل ٥٠٠ درهم غير مستردة.

ترسل العروض مختومة الى المؤسسة في ابوظبي في موعد اقصاه ٢٤ يونيو (حزيران) المقبل.

معدات كهربائية

اعلنت شركة كهرباء دبي عن مناقصة لتوريد قاطعات الدارة والواح مفاتيح. يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب الشركة في دبي لقاء ١٠٠ درهم غير مستردة، على ان تسلم العطاءات في موعد اقصاه ٢٦ يونيو (حزيران) المقبل ويطلب من المتقدمين ذكر اسماء الشركات والكفلاء المواطنين الذين يحملون رخصا تجارية من امارة دبي مرفقة مع ما يثبت ذلك.



الأسواق تتوقع استمرار تحسن الين والدولار ينتظر المؤشرات الأمريكية الجديدة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كانت حركة اسواق المال هادئة امس نتيجة اقفال ثلاث اسواق رئيسية هي نيويورك ولندن وهونج كونج بمناسبة عطلة رسمية.

وفي غياب الاسواق الثلاث انخفض سعر الدولار عند الاقفال في طوكيو امس بمقدار ٦٠ . من الين عن يوم الجمعة الماضي ليستقر على ١٤٩.٤٥ ين في حين تراوح السعر المشتق للمارك والدولار بين ١.٦٧٨٠ و ١.٦٧٨٣ مارك مقارنة بالسعر السابق الذي تراوح بين ١.٦٨٠٠ و ١.٦٨٠٥ مارك.

ويقول المحللون ان الاتجاه التصاعدي في سعر الين مقابل الدولار مرشح للاستمرار هذا الاسبوع نتيجة توقعهم لمؤشرات اقتصادية ضعيفة في الولايات المتحدة، وخصوصا على صعيد معدل البطالة المنتظر ان يستقر على وضعه.

ويتوقع المحللون الامريكيون ان تظهر المؤشرات الجديدة المنتظر صدورها خلال الاسبوع الجاري تباطؤا في مبيعات البيوت والمنازل وفي طلبات المصانع وفي الانفاق على مشاريع البناء. الا ان معظمهم يتوقع ان تشير الاحصاءات الامريكية الجديدة الى تباطؤ في النمو الاقتصادي لا يثير القلق من حالة ركود وان يستقر معدل النمو في الناتج القومي الاجمالي في حدود ١.٥ في المائة في الشهور القليلة المقبلة.

وبانتظار صدور المؤشرات الامريكية الجديدة حدد سعر الدولار على المارك في فرانكفورت على مستوى يقل قليلا عن سعر اقفال الجمعة اي ١.٦٨٠٢ مارك بالمقارنة مع ١.٦٨٠٧ مارك، غير انه حافظ على سعره تجاه الجنيه الاسترليني اذ حدد بـ ٢.٨٤٤ مارك بالمقارنة مع ٢.٨٤٠ مارك عند اقفال يوم الجمعة.

وقد رد المتداولون ثبات سعر الجنيه الاسترليني الى فائدته المرتفعة والى استمرار تدفق الارصدة عليه بعد ازدياد قناعة الاسواق بانضمام بريطاني محتمل الى نظام الصرف الاوروبي.

اسواق الاوراق المالية

استمر الاتجاه التصاعدي في اسعار الاسهم اليابانية وتشجعت السوق امس من التحسن الجديد في سعر الين مقابل الدولار الامريكي. ورغم ان عمليات جني ارباح واسعة حدثت من ارتفاع الاسعار قبل اغلاق بورصة طوكيو فقد سجل مؤشر «نيكاي» ارتفاعا بلغ ٣٩٧.٧٣ نقطة ليقفل على ٣٣١٩١.٦١ نقطة.

وفي بورصة سدني ارتفع المؤشر العام ٥.٥ نقطة ليقفل على ١٤٨٥.٢ نقطة بعد نشر احصاءات ميزان المدفوعات الاسترالي التي اظهرت عجزا كان دون توقعات السوق.

وكان التداول هادئا امس في بورصة سنغافورة وهبط مؤشر «السترايت تايمز» ٨.٠٢ نقطة ليقفل على ١٥٥٧.٣٣.

وكان التداول خفيفا في الاسواق الاوروبية التي فتحت ابوابها امس في غياب مؤشرات بورصتي «وول ستريت» ولندن.

وقد افتتح التداول في بورصة فرانكفورت بتراجع في مؤشر «داكس» وكذلك تراجع مؤشر «كاك» لبورصة باريس والمؤشر العام لبورصتي زوريخ وامستردام.

البورصة الاوروبية الموحدة تصطدم بمعارضة فرنسا

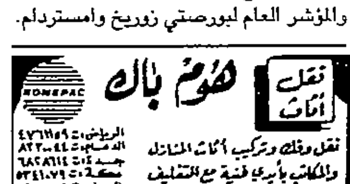
باريس: «الشرق الاوسط»

«ان البورصة المشتركة ليست مرحلة ضرورية في عملية الوحدة الاوروبية بل على العكس من ذلك تماما». بهذه العبارة القاطعة اعلن فيليب لاغاييت نائب حاكم المصرف المركزي الفرنسي، عن معارضة بنك فرنسا المركزي الشديدة للفكرة التي تتداولها الاوساط المالية الاوروبية، بشأن اقامة سوق مالية موحدة في اوروبا وبالتالي توحيد اسعار العرض والطلب على الاسهم والسندات في جميع البورصات التابعة لدول السوق المشتركة، بشكل يحول دون استفادة المضاربين من فوارق اسعار السهم نفسه بين سوق مالية واخرى، حيث يشترون السهم في السوق الارخص، ويبيعونه في اللحظة ذاتها، في السوق الاغلى، في ما يسمى بعمليات «الاربيتراج».

ويقدم الفرنسيون العديد من الحجج لدعم رفضهم لفكرة البورصة الموحدة، فالمنافسة «هي مصدر ومحرك اساسي لتطوير الاسواق المالية». وهذا «ما اثبت فعاليته في الولايات المتحدة الامريكية التي ترفض توحيد اسواقها المالية». لذلك «على الاوروبيين ان لا يخلطوا بين فكرة الوحدة النقدية الاوروبية، ووحدة الاسواق المالية. فبالنسبة للاولى هناك ضرورة لاقامة مصرف مركزي اوروبي، واعتماد عملة اوروبية موحدة لتسهيل اندماج اقتصاديات الدول الاوروبية. اما توحيد البورصات فلا يقدم شيئا ايجابيا على الاطلاق» ولكن ورغم منطق عدد من الافكار الفرنسية، فإن ما يدفع المسؤولين في باريس الى معارضة فكرة توحيد البورصات الاوروبية، او حتى فكرة تخصص كل منها في مجال محدد، هو خوفهم من ان يؤدي هذا التطور الى تحويل بورصة باريس الى سوق محلية فقط وان تحتل بورصة لندن موقعا لا يمكن منافسته خصوصا على الصعيد الدولي. فالسوق المالية البريطانية مجهزة بانظمة معلومات وكومبيوتر، يطلق عليها اسم «Seag»، وشبيهة بالنظام المعتمد في بورصة فرانكفورت والمعروف باسم «IBIS»، ويوجد مثيل اكثر تطورا لهذه الانظمة في بورصتي نيويورك وطوكيو بينما لم يدخل نظام «RELIT» الذي اعتمدته بورصة باريس في الخدمة حتى الآن.

وبشكل عام تسمح هذه الانظمة المعتمدة على الكومبيوتر بمعرفة اسعار الاسهم والطلب عليها في عدد من الاسواق المالية لحظة صدورها كما تتيح شراء هذه الاسهم وبيعها في اسواق مختلفة دفعة واحدة. ويعتبر الفرنسيون ايضا ان اقتصاد بلادهم يتطور بوتيرة اسرع بكثير من تطور الاقتصاد البريطاني، وبالتالي فإن عامل الزمن يعمل لصالحهم ولذلك فلا داعي للاستعجال في توحيد الاسواق المالية الاوروبية ... بانتظار الظروف الافضل.

لذلك قبل الفرنسيون بالاتفاق الذي تم التوصل اليه الاسبوع الماضي في كوبنهاجن، بين اعضاء «فيدرالية البورصات الاوروبية» لوضع نظام معلوماتي مشترك باسم «Pipe» و «Price Information Project for Europe»، ونشر لائحة موحدة لعدد من الاسهم في جميع البورصات الاوروبية، اعتبارا من منتصف العام المقبل.



أسواق العالم

اسعار النفط تستقر في تبادلات هادئة

ذكرت نشرة متخصصة بشؤون النفط ان انتاج دول «اوبك» من النفط الخام انخفض بمقدار ٤٠٠ الف برميل يوميا خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر مايو (ايار) الجاري بالمقارنة مع انتاج ابريل (نيسان) الماضي.

و يوم امس كانت اسعار النفط مستقرة بصورة عامة والتبادل هادئاً بسبب اقفال الاسواق الامريكية والاوروبية.

وفي اسواق الشرق الاوسط بيع خام دبي في عقود التسليم في يونيو (حزيران) المقبل بسعر تراوح بين ١٤ دولاراً و ١٤.١٠ دولار للبرميل متحسناً بمعدل ٥ سنتات عن سعر الجمعة الذي تراوح بين ١٣,٩٥ و ١٤,٠٥ دولار للبرميل.

وكانت سوق لندن مقفلة امس بسبب عطلة رسمية ويوم الجمعة الماضي اقفل خام دبي في لندن على ١٤,١٥ دولار وخام برنت على ١٥,٨٥ دولار في عقود التسليم في غضون ١٥ يوماً.

النفط			
الخــــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤.٢٥	١٤.٢	٠.٠٥+
برنت	١٦.٧	١٦.٧	-
غرب تكساس	١٧.٩٧	١٨.١٦	٠.١٩-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٦.٦٥	٣٦٧	٠.٣٥-
الفضة	٥.٢٢	٥.٢٣	٠.٠١-
البلاتين	٤٩٩.٢٥	٤٩٥.٧٥	٣.٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦١	١٥٥٣	٨+
النحاس طن/استرليني	١٦٠٣	١٥٨٧	١٦+
الزنك طن/دولار	١٧٦٧	١٧٥٧	١٠+
النيكل طن/دولار	٨٣٥٠	٨٣٨٧	٣٧-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار / طن	١٤٩٣	١٤٦٦	٢٧+
البن / سنت / ليبرا	٩٧.٣	٩٦.٣٥	٠.٩٥+
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤.٨	١٤.٣٥	٠.٤٥+
القمح B	٣٣٢	٣٣٤	٢-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٣	٣.٧٤٩٨	٣.٧٤٨٨	٣.٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٣٨٨	٢.٢٣٠٣	٢.٦٣٣٦	٠.٠٢٥١	٠.٦٦٣	٠.٠٣٥٨	١٣٧٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧	٣.٦٤١	٨.٦٨٥	٠.٣٨٥
استرليني	٠.٤٩١٨	٦.٢٠٧٣	١.١٢٤٨	٠.٦٣٧٢	٦.١٥٤	١٤.٨٧٩٤	٠.٦٥٠٧

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٨١٥	-	٠.٣٥١٩	٨٨.٩٤	٣.٣٦٤١	٠.٨٤٦٩
الجنيه الاسترليني	١.٦٩٠٢	٢.٨٤٢١	-	٢٥٢.٧٧	٩.٥٦١	٢.٤٠٦٨
الين الياباني	١٤٩.٥٥	١.١٢٤٤	٠.٣٩٥٦	-	٣.٧٨٢٥	٠.٩٥٢٢
الفرنك الفرنسي	٥.٦٥٦٧	٠.٢٩٧٣	٠.١٠٤٦	٢٦.٤٤	-	٠.٢٥١٧
الفرنك السويسري	١.٤٢٤	١.١٨٠٨	٠.٤١٥٥	٨٨.٤٨	٣.٩٧٢٤	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	١.٤٩	٣٣٣١١.٧٥	٣٣٧٩٣.٨٨
داوجونز(*)	٢٥٤٣.٢٤	٢٨٥٥.٥٥	٠.١٢	٢٨٥٢.٣٣	٢٨٥٥.٥٥
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣.٧	٠.٧٥-	٢٣٨٤.٥	٢٣٦٧.٣
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	٠.٠٠	٧٧٦.٩٩	٧٧٦.٩٩
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٦٢.٩٥	٠.٠٠	٥٦٢.٩٥	٥٦٢.٩٥

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٣	٨.١٦	٨.٥٢	٨.٥٨	٨.٦٥	٨.٦١

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨	٨.٠٦٢٥	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥	٨.٥
جنيه استرليني	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥

ملاحظة: سوق لندن مقفلة بسبب عطلة رسمية — المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

٢,٥ مليون دولار ارباح شركة الخدمات المالية العربية

المنامة: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة الخدمات المالية العربية في اعقاب انعقاد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية في البحرين امس الاول قرارها بتوزيع حصص ارباح على المساهمين في الشركة بنسبة خمسة بالمائة من رأس المال المدفوع وقدره ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

وقد اتخذ هذا القرار نتيجة لتحقيقها ارباحاً بلغت ٣,٥٢٢,١٢٠ دولاراً في عام ١٩٨٩ والتي اعلنت نتائجها في شهر فبراير (شباط) الماضي. ومن الجدير بالذكر ان ارباح الشركة في عام ١٩٨٨ بلغت ١,٢٥٢,٩١٤ دولاراً.

وقد حضر اجتماع الجمعية العمومية للشركة ممثلون عن المساهمين في الشركة وهم ٥٧ مؤسسة مالية ومصرفية عربية منها المؤسسة العربية المصرفية في البحرين والبنك الاهلي التجاري بالسعودية والمصرف العربي الليبي الخارجي في ليبيا، والمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية بالامارات العربية المتحدة.

وذكر رئيس مجلس ادارة الشركة عبد الله عمار السعودي في تقريره للمساهمين: «ان النتائج المالية للشركة في عام ١٩٨٩ كانت مرضية للغاية».

واوضح ان الشركة حققت كافة اهدافها الرئيسية في الاعوام الخمسة الماضية، فقد اصبحت من كبرى المؤسسات المالية التي تقدم وسائل وادوات تسوية المدفوعات الشخصية، كما انها اصبحت الشركة الرائدة في بيع الشيكات السياحية في العالم العربي. بالاضافة الى ذلك فانها اصبحت ثاني اكبر شركة مصدرة للشيكات السياحية في نطاق مؤسسة فيزا في جميع انحاء العالم.

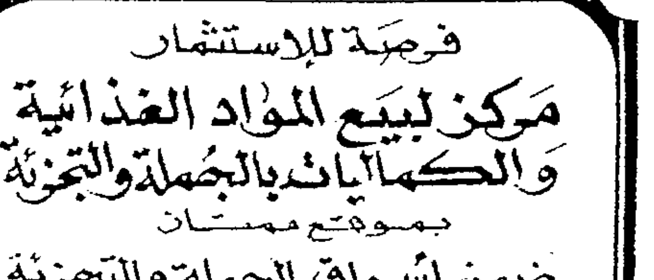
وتجدر الاشارة الى ان الموجودات الاجمالية لشركة الخدمات المالية قد ارتفعت الى ٢٩٨ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٢٢ بالمائة بالمقارنة بالموجودات التي بلغت ٢٢٤ مليون دولار في العام السابق.

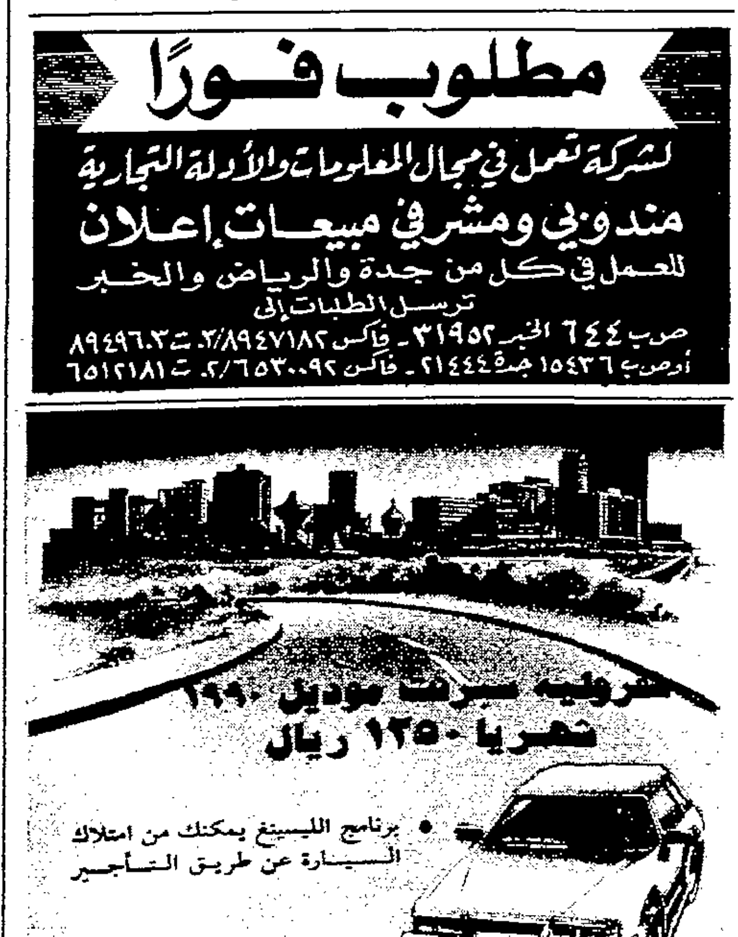
وبلغت مبيعات الشركة من الشيكات السياحية ١١٢٦ مليون دولار بزيادة قدرها ٣,٧ بالمائة بالمقارنة بالمبيعات الاجمالية التي بلغت ١,٠٨٦ مليون دولار في عام ١٩٨٨.

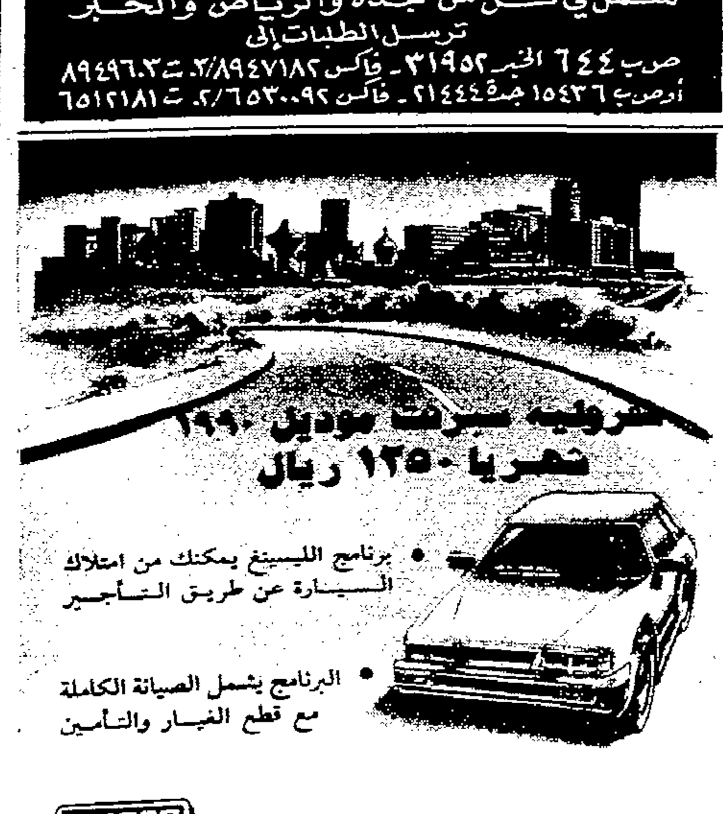
شركة الكهرباء والماء القطرية تطرح ٢.٧٩ مليون سهم للاكتتاب

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تعهدت الدولة بشراء حوالي ٨٠ في المائة من انتاج شركة الكهرباء والماء القطرية بسعر دعم ثابت طيلة فترة المشروع. وقد اكد رئيس اللجنة التأسيسية للشركة، عبد العزيز صلات، ان المشروع يعتبر مضمون العائد نتيجة دعم الدولة له مشيرا الى ان انشاء هذه الشركة العملاقة يجسد سياسية الدولة الهادفة الى تشجيع المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص وتنشيط الاقتصاد الوطني. وقد حدد رأس مال الشركة بألف مليون ريال قطري موزعة على عشرة ملايين سهم قيمة السهم الواحد مائة ريال. وقد اكتتبت الحكومة بثلاثة ملايين سهم قيمتها الاسمية ٣٠٠ مليون ريال قطري كما اكتتب الاعضاء المؤسسون بأسهم قيمتها ٤٢١ مليون ريال قطري. وستطرح باقي الاسهم وعددها ٢.٧٩ مليون سهم وتبلغ قيمتها الاسمية ٢٧٩ مليون ريال قطري للاكتتاب العام.










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ثمار الموقف العربي الموحد

عشية قمة بغداد أبلغ الاتحاد السوفياتي القادة العرب أنه أعد برنامجاً لحث المهاجرين من اليهود السوفيات إلى اسرائيل على عدم الذهاب الى الأراضي المحتلة. وقالت موسكو، في رسالة إلى قمة بغداد وجهتها عبر الجامعة العربية، أنها تبحث اعطاء المهاجرين أيضاً حق العودة الى الاتحاد السوفياتي إذا ما اختاروا ذلك بعد مغادرتهم أراضيه.

وجاء في الرسالة أيضاً أن الاتحاد السوفياتي يرى أن حق الهجرة يجب ألا يمس بحقوق الشعب الفلسطيني. وأضافت الرسالة السوفياتية ان مجلس السوفيات الأعلى يدرس مشروع قانون يقضي بالسماح للمهاجرين بالاحتفاظ بجنسيتهم السوفياتية حتى يتمكنوا من العودة إذا شاءوا. كما أكدت الرسالة ان الاتحاد السوفياتي بذل جهوده للتنسيق مع الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية وغيرها من البلدان لضمان الاختيار الحر من جانب المهاجرين لمكان اقامتهم، فلا تبقى اسرائيل المكان الوحيد المتاح.

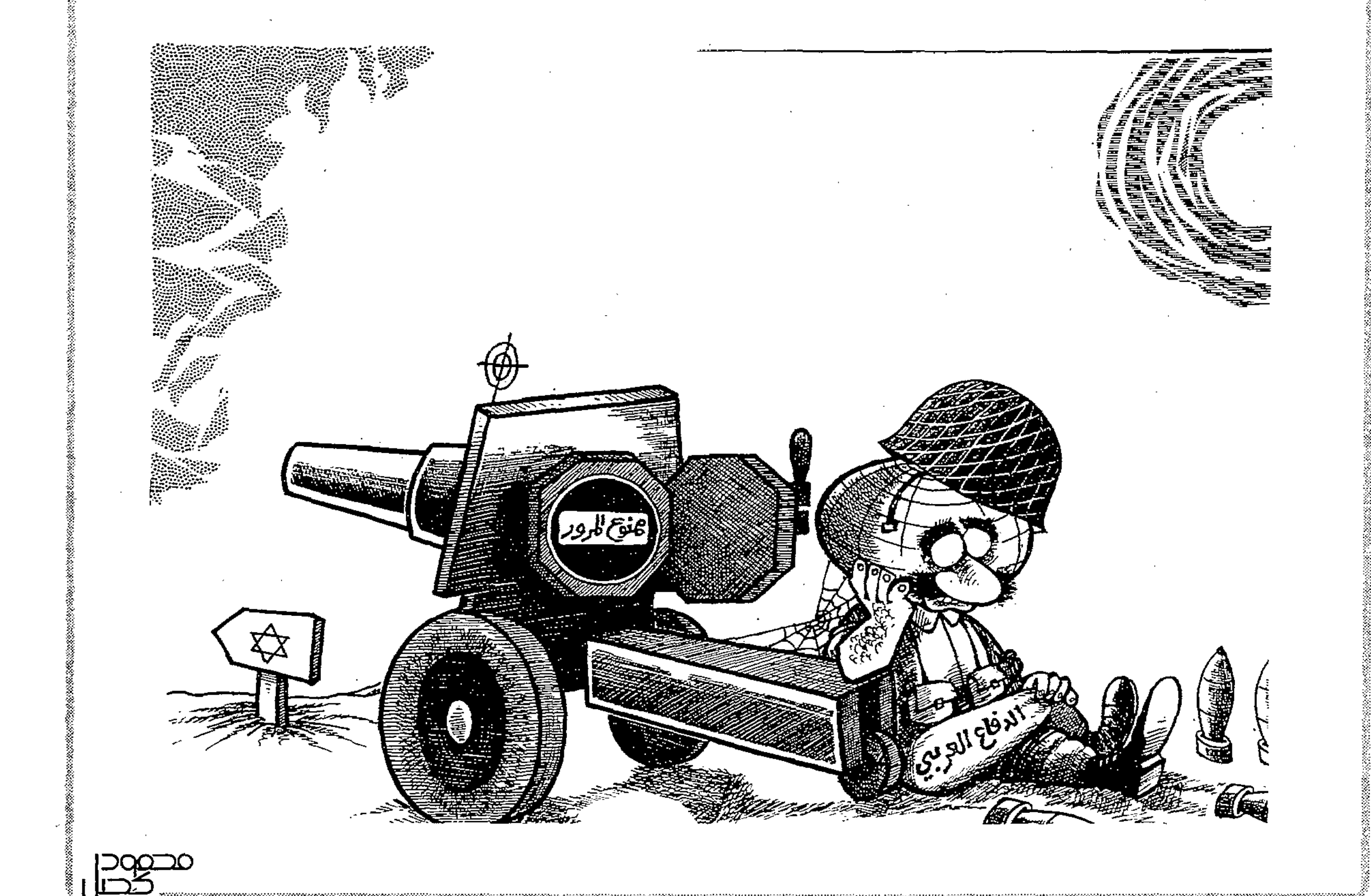
للرسالة السوفياتية دلالتان مهمتان. الدلالة الأولى ان الموقف العربي الموحد يجزي ويعطي، غالباً، افضل النتائج. فقد وحد العرب موقفهم من هجرة اليهود السوفيات وطالبوا السوفيات، بقوة، باعادة النظر في اجراءات الهجرة على نحو يضمن عدم الاضرار بحقوق الشعب الفلسطيني. وقد سمع المسؤولون السوفيات كلاماً حازماً من جميع الرؤساء والمسؤولين العرب - كان آخرهم الرئيس المصري حسني مبارك - فكان ان اخذوا وحدة الموقف العربي بعين الاعتبار.

بل انهم حرصوا، عشية القمة، ان يبعثوا برسالة تؤكد للقادة العرب موافقتهم على تنفيذ معظم الخطوات والاجراءات التي طالبوا بها لضمان عدم افتئات الهجرة السوفياتية على حقوق الشعب الفلسطيني.

الدلالة الثانية أن توجيه الرسالة السوفياتية الى القادة العرب عشية قمة بغداد يفصح أيضاً عن حقيقة اخرى، متصلة بحقيقة الدلالة الاولى، وهي شعور المسؤولين السوفيات بان قمة بغداد تتجه الى تكريس وحدة الموقف العربي ازاء مختلف القضايا والتحديات المطروحة. لذلك حرص الاتحاد السوفياتي على طمانة القادة العرب، قبل انعقاد قمتهم، لئلا يتخذون، من موقع التضامن، موقفاً يسيء الى مكانته ونفوذه في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

إن وحدة الصف والموقف العربيين هما ضمانة لحسن توظيف الثقل الذي يتمتع به العرب على الصعيد الدولي، كما هما ضمانة لجني ثمار هذا الموقف في جميع الميادين. وقمة بغداد هي خطوة أخرى متقدمة في الاتجاه نفسه وعلى الطريق ذاته.

«الشرق الأوسط»



بوش والاسئلة المعلقة

بقلم: ستيفن روبرتس *

لستة عشر شهراً، تمتع الرئيس الامريكي جورج بوش بشعبية داخلية لا مثيل لها. وهي شعبية هيأتها له الاحداث الدولية والامريكية، من سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية الى الصعود الصاروخي للاسعار في بورصة وول ستريت.

القليل من الرؤساء الامريكيين حظوا بأنباء طيبة مثل هذه. وقد تجاوزت شعبية بوش في وقت ما عتبة الـ ٧٠٪. على ان الامور تبدلت الآن، وصار جلياً ان المؤشر بالنسبة للرئيس وادارته يتجه الى اسفل. ففي استطلاع للرأي اجري مؤخراً، عبر ٥١٪ من المستطلعين عن اعتقادهم بأن البلاد لا تسير في الاتجاه الصحيح. ويأتي في طليعة منتقدي بوش كبار السن والنساء. وهؤلاء مجموعتان تشعران بالضعف الاجتماعي والاقتصادي، وتنظران الى برامج الرعاية الحكومية بكثير من الخوف.

يقول المحلل الجمهوري كيفن فيليبس ان السياسة الخارجية للرئيس بوش هي الستار الذي يحميه من الشكاوى الداخلية. «لكن هذا الستار اذا انحسر وحكم الشعب عليه في مسائل مثل البيئة والتعليم والمخدرات فسيكون ولا شك الرئيس الأقل شعبية في تاريخ الولايات المتحدة». ومن هنا تكتسب قمته مع ميخائيل جورباتشوف اهمية خاصة بالنسبة له.

واذا كانت امام جورباتشوف خيارات صعبة، فهذا حال بوش ايضاً. وقد راهن بوش على بقاء جورباتشوف. وبذلك اصبحت مشاكل جورباتشوف الداخلية مصدر قوة خارجية له، فصار يحصل على تنازلات من واشنطن بمجرد طلبه النجدة. لكن مع بقاء ساعات ربما على القمة اظهر الزعيم السوفياتي تعنتاً في عدد من المسائل الرئيسية، بما فيها استقلال ليتوانيا، وخفض القوات التقليدية في وسط اوروبا، والوضع العسكري لألمانيا الموحدة. واذا استمر بوش في تأييده المطلق لجورباتشوف، فربما يفقد مصداقيته امام القوى المعارضة التي يشتد ساعدها يوماً بعد الآخر في الاتحاد السوفياتي.

يقول مايكل ماندلبوم، الخبير في الشؤون السوفياتية: «ما عاد جورباتشوف هو اللاعب السياسي الوحيد في بلاده، او موحد القوى الذي يجب ان تدعمه واشنطن».

لكن جورباتشوف، في الوقت الحالي، مازال يتمتع بسلطة نافذة، وعلى بوش ان يستخدم معه كل مقدراته على المناورة. فالتهليل لسقوط جدار برلين امر سهل. لكن على الرئيس الامريكي الآن ان يجد صيغة ما تسمح لألمانيا الموحدة بالبقاء داخل الناتو دون تهديد للمصالح الامنية السوفياتية.

ولا شك ان الاسابيع القليلة المقبلة ستحمل معها اجابات لبعض الاسئلة المعلقة منذ زمن: ماذا يريد بوش لأمته، وما هو دوره في عالم متغير، واي نوع من القادة هو؟

* كاتب في «يو اس نيوز اند ورلد ريبورت».

عالم بلا اسوار
سلام العاجزين عن صنع الحرب

بقلم: غسان الامام

في غمرة هذا الصخب الذي يثيره الساسة هنا وهناك عن اقتراب الحرب العربية - الاسرائيلية يتساءل المرء عما اذا كانت المنطقة تتجه حقا الى الحرب. فاذا كان صحيحا او على الاقل مرجحا، فكيف ستكون الحرب؟ واين ستدور؟ وبماذا والى متى؟ ثم الاهم ما هو الغرض او الهدف السياسي من الذهاب الى الحرب؟ واذا كان كل هذا الصخب السياسي من قبيل القعقعة بالسلاح لاستعجال السلم، فكيف ستكون التسوية؟ وكم تستغرق المساومة؟ ومن يتنازل عن ماذا ولمن؟ ومن يقبل بماذا ومع من؟

السياسة في منطقة كالشرق الاوسط تطغى فيها العواطف السياسية على قرار العقل المتأني اشبه بكرة قدم في الملعب. وانتقالها السريع بين المربعات يجعل من الصعب تحديد ما اذا كانت المنطقة تعيش في حالة سلم او هي ماضية في طريق الحرب. واختراقها المفاجيء لخطوط الدفاع او الهجوم للاقتراب من المرمى يرفع حرارة العواطف المتأججة، وربما حركة خاطئة او ضربة خاطفة تستقر بها في شبكة الهدف كافية لاشعال حرب بين النظارة.

واذا كان للمرء ان يبدد ويزيح جانبا الغبار المتصاعد الذي يثيره الساسة، واذا كان له ان ينظر الى موقع الكرة الآن على ساحة اللعبة، فاغلب الظن انه سيحكم بانها مازالت في مربع اقرب الى مربع السلم. او بالاحرى، فاللاعبون يتركون اداة اللعبة في مربع السلم ويتجمعون هم في مربع الحرب. واذا لم تلحق بهم الكرة غدا او بعد غد، يظل كل هذا الحديث عن الحرب والتهديد بها وقعقعة السلاح من فنون اللعبة السياسية وصولا بها الى ذروة التوتير والضغط المتبادل على الاعصاب املاً في ان تسفر المساومة عن حل وتسوية.

اغلب الظن ان حالة من العجز عن صنع الحرب هي التي تفرض حالة السلم اليوم في المنطقة.

نعم، اسرائيل تملك القوة العسكرية التقليدية وغير التقليدية لفرض الحرب، بل هي مازالت تملك التفوق النوعي في السلاح والتدريب، وتحتفظ بالمبادرة لشن حرب شاملة او محدودة او لتوجيه ضربات وقائية سريعة او مسرحية خاطفة، وتتحكم بحرية اختيار الساحة التي تخوض الحرب فيها. ولديها مجتمع ورأي عام معبآن نفسيا بغرور وغطرسة التجارب السابقة لتقبل الحرب اليوم او غدا، وكذلك طبقة سياسية وعسكرية مستعدة لركوب المغامرة المجنونة.

مع ذلك كله، فاسرائيل عاجزة اليوم عن صنع الحرب، ذلك ان كل مؤشرات «الكومبيوتر» السياسي لديها تحذر من المخاطرة لاسباب خارجية وداخلية:

● ظروف الوفاق الدولي وانسحاب الاتحاد السوفييتي من مناطق التوتر والصدام - حتى ولو كان هذا الغياب يغري الاسرائيليين بالاستفراد بالعرب - خلقت نوعا من الانفراج السياسي والنفسي بحيث لا يتقبل الرأي العام العلمي حربا عدوانية جديدة، وبحيث تحرم هذه الظروف اسرائيل من تعاطف الرأي العام الغربي من حربها الى درجة قد تسمح للحكومات الغربية بقبول فرض عقوبات اقتصادية رادعة عليها.

والاهم ان هذه الظروف تحدو بالادارة الاميركية لكبح جماح الاسرائيليين. اسرائيل ذهبت الى حرب ١٩٥٦ متحالفة مع بقايا الطبقة السياسية الاستعمارية في الجمهورية الفرنسية الرابعة وبريطانيا ايدن وسلوين لويد. وذهبت الى حرب ١٩٦٧ متحالفة مع اميركا ليندون جونسون المتضايقة من المد القومي والماركسي العربي. وضمنت في حرب ١٩٧٣ جسرا يتدفق عليه السلاح الاميركي ليرجح كفة الميزان لصالحها. ومن المستبعد ان تذهب الى حرب لا تهيء لها سلفاً كل الدعم المعنوي والمادي.

● ظروف الانقسام السياسي السائدة في العالم العربي حاليا هي الامثل والأفضل لاسرائيل. والحرب وحدها ستبدد سريعا هذا الانقسام لتخلق جبهة متماسكة ضدها فسيجد العراق نفسه الى جانب سورية او الاردن. وقد تفقد اسرائيل صلحها مع مصر التي لن تستطيع بعد استعادة موقعها العربي ان تبقى متفرجة على حرب اسرائيلية واسعة او متوسعة. وقد تتغير نتيجة الحرب الظروف السياسية في المنطقة العربية بحيث تقوم انظمة اكثر تطرفا وعداء.

● الظروف الاسرائيلية الداخلية غير الملائمة لحرب خارجية واضحة ولا تحتاج الى فيض في الشرح. ثلث الجيش الاسرائيلي مرهون كقوة بوليسية للتعامل مع الانتفاضة. لقد عرف الفلسطينيون اخيرا كيف يشنون حربا حقيقية دائمة ضد الاسرائيليين في قلب المنطقة المحتلة وعلى بعد امتار او كيلومترات قليلة من الصميم الاسرائيلي. وفرض الفلسطينيون قواعد اللعبة. صحيح انهم تخلوا عن العنف ضد الاسرائيليين وحلفائهم في الخارج، وصحيح ان التكنولوجيا الحجرية البسيطة تتحمل خسائر باهظة توقعها بها التكنولوجيا البلاستيكية والمطاطية، لكنها تمنع اسرائيل من استخدام ما في ترسانتها من اسلحة الابادة الجماعية للقضاء على الانتفاضة. واذا حاولت اسرائيل الخروج عن قواعد اللعبة بارتكاب مجازر دموية كانت الدبلوماسية الفلسطينية اسرع في تعبئة العرب والعالم ضدها، بحيث تزيد من حرمان اسرائيل من اي تأييد او تعاطف في شن حرب اوسع واكبر.

● اسرائيل عمليا ورسميا بدون حكومة منذ شهرين ونصف الشهر. وهذا الفراغ في قمة القيادة يعكس الاستقطاب والانقسام في الطبقة السياسية والشارع الاسرائيلي. في الحرب السابقة كانت هناك تعبئة سياسية واجتماعية وراء الحرب. ذهبت اسرائيل الى الحرب عام ١٩٦٧ بحكومة ائتلافية ضمت حتى مناحم بيجن المعارض الغريب عن المؤسسة الحاكمة آنذاك. نعم، ما زال انصار التطرف والتشدد هم الاقوى في اسرائيل وربما يكسبون ارضا سياسية وشعبية، لكن انصار التسوية مع العرب يثبتون وجودهم، واستطاعوا ان يخترقوا حزب العمل احد حزبي المؤسسة والحكم، بحيث تقوى احتمالات انقسامه وتمزقه ونشوء يسار اسرائيلي حقيقي تحت شعارات الصلح مع العرب، وبحيث يستحيل على اية حكومة حرب ان تضمن «وحدة وطنية» وراءها. وامر يدين اسرائيل ويعزلها في المستقبل حتى عن حليفتها اميركا ان تنجح في تشكيل حكومة حرب، فيما تعجز عن تشكيل حكومة تسوية وسلم.

● الاستفادة من العامل العددي والتكنولوجي لليهود الروس في اية حرب مقبلة تحتاج الى سلام نسبي طوال عقد التسعينات لاستيعابهم وحل مشاكل توطينهم. كان العرب ضحايا المساومة السرية بين موسكو وواشنطن. وتعرضوا عام ١٩٨٩ الى غدر دولي شبيه بالغدر بهم عام ١٩٤٨ عندما فرضت الهزيمة عليهم فرضا بالحيلولة دونهم ودون التعبئة التدريجية لقواهم لاستعادة فلسطين. هذه المرة فرضت ظروف جورباتشوف الداخلية الصعبة عليه السماح بهجرة اليهود، في اطار تسوية ثنائية لوقف سباق التسلح الاستراتيجي والحصول على قروض وتكنولوجيا ومساعدات غربية. عرفت الصهيونية العالمية المتمثلة بقوة في الوفد الاميركي لمحادثات الاسلحة الاستراتيجية كيف تستغل ظروف الوفاق الدولي، لكنها لا تضمن في حالة شن حرب اسرائيلية على العرب ان يبقى الباب السوفييتي مفتوحا امام الهجرة، وان يبقى الباب الاميركي مغلقا امام المهاجرين لاجبارهم على التوجه للاستيطان في الارض المحتلة.

اعود فأقول ان قرار الحرب في منطقة متأججة العواطف السياسية لا يتحكم به فحسب «الكومبيوتر» الذي يحسب الحساب لكل الظروف والاحتمالات، وانما يخضع ايضا للهواجس والمخاوف والمطامح والشكوك والمرارة، بحيث ان الكرة التي تتقاذفها الاقدام تقفز بلا حساب دقيق بين مربعات الحرب والسلم في ملعب السياسة، ولا تتحرك بنقلة محسوبة كما على رقعة الشطرنج.

لقد انتقلت الكرة الآن من مربع السلم، الى مربع هو بين مربع السلم ومربع الحرب، الى حالة اشبه بسلام العاجزين عن صنع السلم او الحرب. اسرائيل عاجزة عن فرض سلامها بشروط نصرها عام ١٩٦٧، وعاجزة عن صنع الحرب بسبب الظروف الدولية واوضاعها الداخلية. والعرب عاجزون عن صنع الحرب لغياب وحدة جبهتهم العسكرية، وعاجزون عن فرض السلم على اسرائيل بالدبلوماسية والتسوية السياسية.

تكفي في هذه الحالة لمسة زر او ضربة خاطئة او خاطفة لاشعال حرب شاملة او محدودة. واسرائيل تتحمل مسؤولية المبادرة بحكم كونها تملك التفوق النوعي والتقليدي والنووي. لكن العرب اذا كتب عليهم القتال كراهية وفرضا، قادرون، وللمرة الاولى، في مواجهة واسعة على الوصول بصواريخهم الى العمق الاسرائيلي ليتحمل الاسرائيليون ولو جزءا يسيرا مما تحمله وقد يتحمله سكان المدن والمناطق العربية الكثيفة السكان.

قد تلجأ اسرائيل الى ضربة مسرحية خاطفة، كان تهاجم مثلا مصانع او قواعد عسكرية نائية او مواقع صاروخية، سواء بدوافع وقائية، او دعائية لتسجيل كسب سياسي او معنوي ليست له قيمة استراتيجية تذكر. لكن مثل هذه الضربات كاف لاشعال حرب واسعة او شاملة.

تبقى حركة الجيوش على الارض المتمتعة بعمق استراتيجي وبمظلة جوية ولو دفاعية، هي التي تملك الحسم النهائي في حالة الحرب الواسعة او الشاملة. واسرائيل الى الآن مع الاسف تملك حرية اختيار الجبهة الملائمة لها. واذا كانت اصابعها قد احترقت في الجبهة اللبنانية التي فقدت، في المنظور الاسرائيلي، قيمتها الاستراتيجية باخراج معظم القوة الفلسطينية منها، فالجبهة الاردنية الممتدة على طول ٧٠٠ كيلومتر هي الخيار المناسب لاسرائيل سياسيا واستراتيجيا لكي تدفع سريعا الى الضفة الاخرى من النهر جانبا من فلسطينيي الضفة الغربية وغزة ليحل محلهم اليهود الروس.

هل يملك العرب قوة الدفاع او الردع، على الاقل، للجم او لاحباط حرية الاختيار؟

قمة بغداد وحدها تقول للاسرائيليين الذين يفكرون بالحرب انها ستكون حربا قصيرة او طويلة. لا شيء يدمر استراتيجية الحرب الاسرائيلية سوى جعل امد المواجهة القتالية طويلا طويلا. والتجربة اللبنانية ماثلة. هذا الشعب المطعم - بالصفة - بنار الحرب الاهلية لم ينسحب هلعا وذعرا امام آلة الحرب الجرارة حتى عندما وصلت الى عاصمته، وانما اجبرها في النهاية على الانسحاب.

اثبتت حرب بيجن وشارون في لبنان ان الاحتلال شيء والمحافظة على الارض المحتلة شيء آخر مختلف تماما.

وقى الله الاردن، ووقى اولا جبهته الداخلية. مجزرة ريشون لوزيون اظهرت كم تنتقل النار سريعا في منطقة من الهشيم. واكبر خدمة لسلم اسرائيل او حربها وهم الظن بان الانتقام منها يتم بالانتحار، بتوجيه زخم مرارتنا وسلاحنا الى صدور بعضنا بعضا.

وبعد، قد تسألني: حرب ام سلام؟

- لست ادري اين ستكون الكرة غدا. كل ما اعرفه اننا واياهم اليوم في حالة سلام العاجزين عن صنع الحرب.

الدولية الاشتراكية.. في القاهرة

بقلم: احمد حمروش



خلال زيارة قمت بها الى موسكو في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان هناك فيلي برانت رئيس الدولية الاشتراكية الذي قابل الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف واتفق معه على ان تقوم علاقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي، والدولية الاشتراكية.

وكانت هذه خطوة جديدة في مسار العلاقات بين الاحزاب التي تتبنى النظرية الاشتراكية بصورة مستقلة... والاحزاب التي تطبق الاشتراكية الماركسية اللينينية... ومعروف انه ليس للاشتراكية اب واحد. كان هناك كارل ماركس وفردريك انجلز وسان سيمون وفورييه وغيرهم من اصحاب الاجتهادات والنظريات الفكرية.

ولكن قيام الثورة في روسيا عام ١٩١٧ وتطبيق الماركسية اللينينية أوجدا فروقاً واضحة بين معتنقي النظرية الاشتراكية... فأصبح الماركسيون اللينينيون المؤمنون بالنموذج السوفييتي ينظرون الى الاشتراكيين الاخرين باعتبارهم عملاء يسهمون في اطالة عمر الرأسمالية لفقدانهم الروح الثورية وعدم تبنيهم التغيير عن طريق العنف الاجتماعي... بينما كان الاشتراكيون ينظرون الى النموذج السوفييتي باعتباره تجربة تستحق الدراسة ولكنها خالية من الديموقراطية التي يستندون اليها في محاولة الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية في المجتمعات الرأسمالية.

واصبح هناك تنظيمان اشتراكيان متنافران احدهما الكومنترن الذي كان يضم الاحزاب الشيوعية المعترف بها... والدولية الاشتراكية التي تتبنى جميع الاحزاب التي تحاول تطبيق الاشتراكية بطرق برلمانية غير ثورية... وظلت الصلة بينهما مقطوعة والتحفظات قائمة مع وجود علاقات محدودة بين بعض القوى والاحزاب السياسية.

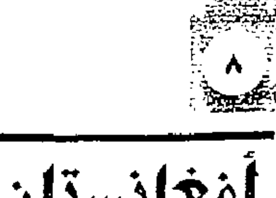
ولما كانت السياسة لا تعرف الجمود وتتطور وتتغير مثل كل شيء في الحياة... فقد صدر قرار بحل الكومنترن الذي كان يشكل تنظيماً حديدياً تقبض عليه موسكو... وتراجعت فكرة ديكتاتورية البروليتاريا... وظهرت في بعض الاحزاب الشيوعية التي لم تتربع في مقاعد السلطة افكار تحررية لا تقيد نفسها بالنموذج السوفييتي مثل الحزب الشيوعي الايطالي الذي كثيراً ما وجه النقد لاسلوب الحزب الشيوعي السوفييتي حتى اصبح اصطلاح (الشيوعية الاوربية) مرادفاً لهذا التوجه الجديد الذي لا يعزل نفسه عن التفاعل مع الحركة السياسية في المجتمعات الرأسمالية والذي يحاول الوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية وهو امر كان ممكناً للحزب الشيوعي الايطالي ان يحققه اذا كان الحزب الاشتراكي الايطالي قد تجاوب مع فكرته في انتهاز (الفرصة التاريخية) حسب تعبير سكرتيره العام السابق برلنجوير للنسج بين الحزبين الشيوعي والاشتراكي في تعاون مشترك يتيح لهما الوصول الى السلطة ولم تعد الاحزاب الشيوعية التي وصلت للحكم واصبحت تدور في فلك واحد قادرة على اتهام الاحزاب الشيوعية الاخرى بالمراجعة او الانتهازية لانها تؤمن بالوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية... بل بدأ بينها نوع من التعايش السلمي وانتهى العصر الذي كان فيه التطابق في الفكر والتطبيق ضرورة للتعاون المتبادل.. وخاصة بعد ان تمزقت وحدة الاحزاب الشيوعية بعد التنافر الذي حدث بين الاتحاد السوفييتي والصين. وساعد على تثبيت هذه الفكرة انه لم يصل الى الحكم منذ بداية الخمسينات وبعد الثورة الصينية حزب شيوعي اذا استثنينا كوبا وفيتنام التي خاضت حرب تحرر وطنية ضد امريكا ومن قبله العدوان الفرنسي والياباني تحت زعامة هوشي منه الذي تحتفل اليونيسكو هذا العام بمرور مائة عام على مولده وعدد محدود جداً من الدول الافريقية... بينما تمكنت الاحزاب الاشتراكية من مواصلة دورها ووصلت الى الحكم في اكثر من دولة اوربية مثل فرنسا وانجلترا والمانيا واسبانيا وغيرها خلال فترات معينة تبادلت فيها مقاعد السلطة مع احزاب اخرى.

ومع ذلك ظل هناك حاجز تنظيمي قائم بين الاحزاب الماركسية اللينينية وبين الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية... ولم يسقط هذا الحاجز الا اخيراً بعد المتغيرات التي حدثت في الاتحاد السوفييتي نتيجة البيروسترويكا وما حدث ايضاً في اوربا الشرقية حيث سقطت جميع الاحزاب الشيوعية الحاكمة في ثورة ديموقراطية اسفرت عن وصول احزاب يمينية واشتراكية ديموقراطية الى مقاعد السلطة. ولذا كان لقاء جورباتشوف وفيلي برانت نقطة تحول في مسار العلاقات بين الاحزاب الماركسية اللينينية، والاحزاب الاشتراكية... ولم يعد بعيداً عن التحقيق احتمال قيام تنظيم اشتراكي واحد يضم الاحزاب من مختلف الاتجاهات دون تفرقة عقائدية او تطبيقية.

واجتماع الدولية الاشتراكية في القاهرة خلال الاسبوع الماضي جاء لأول مرة في العاصمة المصرية وهو حدث له اهميته نظراً للدور المتصاعد للاحزاب الاشتراكية الديموقراطية... خلال هذه المرحلة التي يمر فيها العالم، وشاركت فيه شخصيات بارزة في مجال السياسة الدولية مثل فيلي برانت مستشار المانيا الاتحادية السابق ورئيس الدولية الاشتراكية الذي انتخب لهذا المنصب في جنيف عام ١٩٧٦ وشيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي الذي انسحب من اجتماعات الدولية الاشتراكية في السويد في العام الماضي حينما دعت السكرتارية الدائمة للدولية الاشتراكية ومقرها لندن ياسر عرفات للاشتراك في المؤتمر.

ويلاحظ ان جميع الاحزاب المصرية لم تعد تحمل لقب الاشتراكية بعد انتهاء (الاتحاد الاشتراكي العربي) وتغيير اسم حزب مصر العربي الاشتراكي ليصبح الحزب الوطني الديموقراطي. ولا شك ان هذا التجمع السياسي الذي ضم احزاباً لها مستقبل كان ساحة لتبادل حوار مثمر حول المتغيرات الدولية وحول الاسلوب الذي يمكن به مساعدة حركات التحرر الوطني وخاصة الثورة الفلسطينية، وثورة شعب جنوب افريقيا الذي يمثله نيلسون مانديلا. ويصبح التساؤل بعد ذلك عن احتمالات اندماج الاحزاب التي تبنت الشيوعية في الدولية الاشتراكية التي تواصل عملها منذ تأسست عام ١٨٦٤ قبل الثورة الاشتراكية بنصف قرن تقريباً، واصبحت تضم اليوم ٨٩ حزباً... وهي تعتبر بذلك اقدم منظمة سياسية غير حكومية في العالم تتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاقليمية والعالمية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أفغانستان الحاضر والمستقبل

تقرير شهري يعنى بالقضية الأفغانية وتطوراتها على الساحة العالمية

معهد الدراسات السياسية القسم العربي
INSTITUTE OF POLICY STUDIES

عدد جديد من التقرير الدوري عن أفغانستان

اسلام آباد: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثامن من «أفغانستان: الحاضر والمستقبل» وهو تقرير شهري يعنى بالقضية الافغانية.

تضمن العدد تقارير مختلفة عن الموقف السياسي والعسكري في الساحة الافغانية وعن أوضاع المهاجرين الافغان، بالاضافة الى ملف عن شخصيات الاحداث وآخر عن اهم وقائع الندوة العالمية الثانية حول اتفاقيات جنيف ومستقبل افغانستان (يونيو ١٩٨٨).

وقال كمال هلباوي مستشار القسم العربي في معهد الدراسات السياسية في استعراضه لأحداث الشهر بالخصوص:

هناك حقائق ثابتة لا تحتاج الى برهان كثير لابرازها، من هذه الحقائق ان احداث هذا الشهر في القضية الافغانية ـ وكل شهر ـ لا تستطيع ان تقف على قدميها وحدها بحيث يراها المراقب منبتة الصلة بما قبلها وما بعدها.

ومن ثم كانت محاولات الاستقراء للاحداث السياسية اكثر دقة وقبولا كلما نظر اليها المراقب من خلال ثقب في جدار الماضي وفتحة في نافذة المستقبل.

ولقد اصبح الصراع في القضية الافغانية محاولة للنزوع نحو الهدوء المؤقت، واصبح الهدوء ترتيبا لمزيد من الصراع الموقوت.

واصبحت الزيارات الودية لبعض الاطراف والدول المعنية والمؤسسات والمنظمات المختصة نوعاً من الحوار الهادىء الذي يرفضه بعض الاطراف علانية.

ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان القتال الدائر علانية والحوار في مستوياته الكثيرة ما يعلن عنه وما لا يعلن عنه.

يسيران في اتجاه واحد وراء قارب التسوية السلمية الذي يمر من خلال أمواج عاتية من صنع القوى المؤثرة لاقناع الربان بالوقوف بقاربه عند أول ميناء طمعاً في النجاة، ولو لم يكن معه هو والركاب تأشيرات دخول صالحة لذلك الميناء الذي سيتوقفون فيه تتيح لهم البقاء المدة اللازمة للتفكير واتخاذ القرار بشأن المحطة الجديدة التي ينبغي التوجه اليها والتي لا تحتاج الى تأشيرات دخول.

منبر الحوار

فقه الاختلاف والمستقبل الإسلامي (١):

حق الاختلاف مكفول لجميع الناس ما لم يصدر عنهم بغي

بقلم:
الدكتور أحمد التويجري (*)

الاختـلاف سنة من سنن الله في الحياة، وسر من أسرار الوجود العظمى. وهو بجميع درجاته، بدءاً من التناقض والتضاد إلى التشابه والتماثل، ضرورة حياتية لا يمكن أن يتصور وجود بدونها. ولئن كان جزء غير يسير من النصوص وجزء آخر من مأثورات الائمة على امتداد التاريخ الاسلامي قد أفاض في ذم الاختلاف، فان ذلك محمول على الاختلاف المؤدي إلى الفرقة والتناحر والذي لم يبن على علم واجتهاد. فقد جاءت نصوص ومأثورات أخرى تضع مبادىء وأصولاً للاختلاف المحمود ترتقي به في كثير من الأحيان إلى درجة الوجوب العلمي.

والتجربة الاسلامية على المستويين المعرفي والوقعي تؤكد أن الاختلاف كان دعامة من دعائم الوجود الاسلامي على مر العصور. فقد تعددت المدارس الاسلامية في كل ضرب من ضروب الحياة وفي كل فرع من فروع المعرفة. وكان نتيجة ذلك كله الرصيد المشرق للحضارة الاسلامية الذي لم تعرف البشرية له مثيلاً على الاطلاق.

دعاة الفتنة

ومن المثير للعجب ان توجد في أوساط المسلمين بين الحين والحين تيارات تنفر من الاختلاف وتضيق به وتعده بكل صوره رجساً من عمل الشيطان، بل تتعدى ذلك فتسعى جاهدة للقضاء عليه وازالته من الوجود، متأثرة بأمور كثيرة أهمها، في نظري، عدم أو قلة فهم النصوص المحذرة من الاختلاف، او وضعها في غير مواضعها، أو الخلط بين ما هو مطلق وما هو نسبي من الحقيقة. وقد كانت هذه التيارات ومازال من أخطر ما تواجهه الأمة الاسلامية لما تحمله أطروحاتها من دواعي الفتنة والتناحر ولما تجسده ممارساتها من حجر على الفكر وكبت للحريات.

وقد أحسن الدكتور يوسف القرضاوي في وصف فئة من هذه التيارات حين قال في كتابه «الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم»: «ونحن نشاهد على الساحة الاسلامية أناساً لا هم لهم إلا الجدل في كل شيء وليس لديهم أدنى استعداد لأن يعدلوا عن أي رأي من آرائهم. وانما يريدون للآخرين ان يتبعوهم في ما يقولون. فهم على حق دائماً، وغيرهم على باطل أبداً. منهم من يجادل في كلمات أعطاها اصطلاحاً خاصاً خالفه فيه غيره، ويريد ان يلزم الآخرين برأيه. مع أن علماءنا قالوا: لا مشاحة في اصطلاح. ومنهم من يذم التعصب للمذاهب، وهو يقيم مذهباً جديداً، يقاتل الآخرين عليه! ومن يحرم التقليد، ويطلب من الناس أن يقلدوه! أو يمنع تقليد القدامى وهو يقلد بعض المعاصرين! ومن يقيم معركة من أجل مسائل فرعية، وجزئية، اختلف السلف فيها وفي أمثالها، ولم تعكر لعلاقاتهم صفواً».

والمتأمل في حال هذه الفئات يجد ان تأثرها (وهو تأثر غير شعوري) بالاعراف والتقاليد أكثر من تأثرها بالأحكام الشرعية. وطالما عجبت لحماسة كثير منهم وتشنجه في الانكار على مخالفيه في مسائل مثل الموسيقى وغطاء وجه المرأة في حين لا يكترث باختلاف المسلمين في اركان الصلاة وواجبات الحج وبعض الأحكام الكبرى في الدين. والسبب الرئيس، في نظري، لمثل هذه المواقف هو قلة الفقه بوجه عام، وقلة الفقه بما يمكن ان يطلق عليه «فقه الاختلاف» بوجه خاص. ومن المحزن ان تكون هذه حال المسلمين وموروثهم الفقهي زاخر بالمصنفات التي أفردت لقضايا الاختلاف وشرح أسبابه ودواعيه. بل وتاريخهم في كثير من جوانبه هو في حقيقة الأمر ثمرة من ثمرات الاختلاف. ولئن كان الفقه العام متيسراً للجميع، فان فقه الاختلاف أمر دقيق يحتاج إلى عناية خاصة. فعلى الرغم من كثرة المصنفات التي تطرقت إلى الاختلاف ومسائله، فان القليل القليل منها الذي قدم تأصيلاً له وبلور تصوراً شاملا للموقف منه. إذ اكتفت معظم المصنفات بذكر أسباب الاختلال وسرد مسائله وبعض آدابه، دون تنظير فلسفي وتأصيل فقهي له.

إن فقه الاختلاف، في نظري، يتكون من ثلاثة جوانب رئيسة: الأول، جانب تصوري عقائدي يحرر الموقف الفكري والفلسفي للاسلام تجاه الاختلال سواء من حيث تحليل الدواعي والأسباب، أم من حيث تقرير المقاصد والغايات. والثاني، جانب فقهي تشريعي يؤصل الضوابط والحدود للاختلاف ويرسي المبادىء والاصول العامة له ويبين حقوق المختلفين وواجباتهم. والثالث، جانب اخلاقي يرسم المسار السلوكي للاختلاف ويحدد القيم والمثل التي يجب أن تحيط به.

وغني عن القول ان حاجة الأمة لهذا النوع من الفقه اليوم هي أعظم من أي وقت مضى. وهذه الدراسة محاولة متواضعة وجهد مقل للاسهام في هذا الجانب. وهي في حقيقة الأمر بداية تثير من القضايا أكثر مما تقدم من الحلول، وتطرح من الأسئلة أكثر مما تقدم من الاجابات.

الاختلاف العام

لا يسع المتأمل في النصوص القرانية إلا أن يدرك أن الاختلاف سنة من سنن الوجود، وسر من أسرار الحياة. بل لا يسعه إلا أن يدرك انه النتيجة الطبيعية لحرية الاختيار التي منحها الله عز وجل لكل انسان وجعلها مرتكزاً للابتلاء في الحياة الدنيا. وقد عد الله عز وجل الاختلاف آية من آياته التي يهتدى بها إليه فقال: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين» (سورة الروم آية ٢٢)، وجعله في آية أخرى غاية من غايات الخلق: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولايزالون مختلفين، إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم» (سورة هود الآيتان ١١٨ و١١٩). وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله عز وجل ولذلك خلقهم. فمنهم من ذهب إلى أن المقصود للاختلاف خلقهم وهو مروي عن الحسن البصري. وقال الامام مالك: «خلقهم ليكونوا فريقين: فريق في الجنة وفريق في السعير». وعلق الفخر الرازي على الآية بتفصيل فقال: «قال تعالى (ولذلك خلقهم) وفيه ثلاثة أقوال: (القول الأول) قال ابن عباس: وللرحمة خلقهم، وهذا اختيار جمهور المعتزلة. قالوا: ولا يجوز أن يقال: وللاختلاف خلقهم، ويدل عليه وجوه: الأول ان عود الضمير إلى أقرب المذكورين أولى من عوده إلى أبعدهما، وأقرب المذكورين ههنا هو الرحمة، والاختلاف أبعدهما. والثاني انه تعالى لو خلقهم للاختلاف وأراد منهم ذلك الايمان، لكان لا يجوز ان يعذبهم عليه، إذ كانوا مطيعين له بذلك الاختلاف. الثالث: إذا فسرنا الآية بهذا المعنى، كان مطابقاً لقوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». فان قيل لو كان المراد وللرحمة خلقهم لقال: ولتلك خلقهم ولم يقل ولذلك خلقهم. قلنا: إن تأنيث الرحمة ليس تأنيثاً حقيقياً، فكان محمولا على الفضل والغفران كقوله (هذا رحمة ربي) وقوله (إن رحمة ربي قريب من المحسنين). (والقول الثاني) أن المراد وللاختلاف خلقهم. (والقول الثالث) وهو المختار أنه خلق أهل الرحمة للرحمة وأهل الاختلاف للاختلاف. روى أبو صالح عن ابن عباس أنه قال: خلق الله أهل الرحمة لئلا يختلفوا، وأهل العذاب لأن يختلفوا، وخلق الجنة وخلق لها أهلا، وخلق النار وخلق لها أهلا. (انتهى كلام الرازي). والذي أراه ولم أجده عند أحد المفسرين هو أن المقصود لتكون لهم حرية الاختلاف والقدرة عليه. وقد ذهب البطليوسي، رحمه الله، مذهباً جميلاً عندما عد الخلاف دليلاً على البعث. فقد قال في التنبيه: «ونبهنا الطف تنبيه على ما في هذا الخلاف الموجود في البشر، المركوز في الفطر من الحكمة البالغة، وأنه جعله إحدى الدلائل على صحة البعث، الذي أنكره من ألحد في أسمائه، وكفر بسوابغ نعمائه، فقال ـ وقوله الحق ووعده الصدق ـ: «وأقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت، بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين» (سورة النحل، الآيتان ٣٨، ٣٩).



الدكتور احمد بن عثمان التويجري

أصول النظر إلى الاختلاف

ومهما تكن الحال، فان للاسلام تصوراً شاملا للاختلاف في مستواه الانساني اليوم. وهو، وإن لم يحرر في دراسة مستقلة، إلا أن استجلاءه متيسر من خلال كليات الاسلام ومبادئه العامة. ومن أهم الاصول التي يمكن أن يبنى عليها التصور الاسلامي للاختلاف على المستوى الانساني ما يلي:

١ ـ أن الاختلاف سنة كونية من سنن الله عز وجل في الوجود، وسر من أسرار الحياة التي لا يمكن ان تصور بدونها، كما لا يمكن تصور زوالها في الحياة الدنيا إلا بمعجزة إلهية.

٢ ـ ان الاختلاف جزء من الابتلاء الإلهي للانسان في الحياة الدنيا، سواء أكان ذلك من خلال ما أودعه الله في طبائع الناس من اختلاف القدرات والملكات وما منحهم من حرية الاختيار، أم من خلال ما نتج عن ذلك من اختلاف الملل والنحل ومناهج النظر والاستدلال والمعارف والعلوم.

٣ ـ ان حق الاختلاف مكفول للناس أجمعين ما لم يصدر عنهم بغي بأي صورة من الصور. والأصل في ذلك حرية الدين التي أقرها الله عز وجل للناس اجمعين، والنصوص في ذلك أكثر من أن تحصى في مثل هذه العجالة.

٤ ـ ان المعيار لاحترام الرأي للمخالف هو التجرد من الاهواء وبذل الوسع في طلب الحق واجتناب البغي بكل صوره.

٥ ـ ان أمر من لم تبلغه الرسالة موكول الى الله عز وجل. وظننا ان الله لن يعذبه إذا كان متجرداً من الاهواء غير باغ وكان قد بذل وسعه في طلب الحق. والأصل في هذا قول الله عز وجل: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً» (الاسراء ١٥). وقد ذهب الى هذا الإمام أبو محمد بن حزم في «الأصول والفروع» حيث قال بعد أن أورد هذه الآية وقوله تعالى: «لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد» (سورة الانعام الآية ١٩)، قال: «فنص الله على ان النذارة انما تلزم من بلغته وأنه تعالى لا يعذب أحداً إلا بعد ارسال الرسل. فصح بهذا أن من لم تبلغه الدعوة إما لانقزاح مكانه وإما لقصر مدته اثر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فانه لا عذاب عليه ولا يلزمه شيء، وهذا قول جمهور أصحابنا».

٦ ـ ان كل رأي غير اسلامي مناف لما نعتقد هو ابتلاء من الله عز وجل لصاحبه أولاً، وللناس، ونحن منهم، ثانياً. وواجبنا تجاه صاحب هذا الرأي أن نبذل الوسع لتبيان الحق له بأحسن السبل التي نستطيعها.

٧ ـ ان نظرتنا إلى مخالفينا في أمور الدين هي نظرة اشفاق ورغبة صادقة في هدايتهم الى الحق والخير. وهي نظرة نابعة من الشعور بالاخوة الانسانية والمسؤولية الرسالية.

٨ ـ اننا مأمورون شرعاً ببذل الوسع لابلاغ الناس ما نعتقد انه الحق، والواجب ان يكون ابلاغنا بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

والأصل في هذا قول الله عز وجل: «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»، وقوله عز وجل: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن». هذه جملة من الاصول الفكرية العامة التي يجب ان تحكم اختلافنا مع غيرنا من غير المسلمين، ولا شك ان هناك اصولاً كثيرة غيرها. ولكن القصد هنا هو تبيان الخطوط العامة والمعالم الكبرى.

(يتبع)

هوامش

(*) عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود في الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠) وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦) ـ البقرة ـ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٨	١٢.١٨	٣.٣٣	٦.٥٩	٨.٢٩
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٣٣	١٢.١٩	٣.٤١	٧.٠٦	٨.٣٦
القدس الشريف	٢.٥٨	٤.٣٤	١١.٣٨	٣.١٨	٦.٤٠	٨.١٠
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٥	١١.٥٠	٣.١٤	٦.٣٨	٨.٠٨
القاهرة	٤.١٣	٥.٥٥	١٢.٥٢	٤.٢٩	٧.٤٩	٩.٢٠
الخرطوم	٣.٥٣	٥.٢٣	١١.٤٧	٣.٠٥	٦.١٩	٧.٣٢
الرباط	٣.٣٠	٥.١٦	١٢.٣٠	٤.١٠	٧.٣٦	٩.٢٠
تونس	٣.١٥	٥.٠٣	١٢.٢٤	٤.٠٨	٧.٣٣	٩.١٩
الكويت	٣.١٧	٤.٥٠	١١.٤٥	٣.٢٠	٦.٤١	٨.١١
ابوظبي	٤.١٧	٥.٣٦	١٢.٢٦	٣.٥١	٧.١٠	٨.٤٠
المنامة	٣.٠٩	٤.٤٦	١١.٣٥	٣.٠٣	٦.٢٥	٧.٥٥
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٢٩	٣.٠٨	٦.١٧	٧.٤٧
مسقط	٤.٥٩	٥.١٩	١٢.٠٨	٤.٠٦	٦.٥٢	٨.١٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٢	١٢.١٥	٣.١٥	٦.٣٨	٧.٣٨
عمان	٢.٥٤	٤.٢٨	١١.٣٣	٣.١٤	٦.٣٨	٨.١٢
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٣	١٢.٠٦	٤.٣٩	٧.٠٩	٨.٣٩
اسطمبول	٤.٣٤	٦.٣٤	٢.٠٣	٦.٠٢	٩.٣٠	١.٢٢
نيقوسيا	٢.٥٠	٤.٣٣	١١.٤٥	٣.٣٣	٦.٥٦	٨.٣٣
اثينا	٤.١٤	٦.٠٤	١.٢٤	٥.١٧	٨.٤٢	١٠.٢٥
لندن	٢.٤٨	٤.٥٢	١٢.٥٩	٥.١٧	٩.٠٦	١١.٠٤
باريس	٣.٤٠	٥.٥٢	١.٤٩	٦.٠٢	٩.٤٥	١١.٤٧
روما	٣.٣٣	٥.٣٧	١.٠٩	٥.١٠	٨.٣٩	١٠.٣٤
بروكسل	٣.٢٨	٥.٣٥	١.٤١	٥.٥٩	٩.٤٦	١١.٤٣
مدريد	٤.٤٩	٦.٤٧	٢.١٤	٦.١٢	٩.٣٩	١١.٢٨
جنيف	٣.٣٠	٥.٤٨	١.٣٤	٥.٤٣	٩.١٩	١١.٢٦
فيينا	٢.٤٥	٤.٥٩	١٢.٥٣	٥.٠٦	٨.٤٦	١٠.٤٩
برلين	٢.٤٨	٤.٥٠	١.٠٥	٥.٣٦	٩.١٨	١١.١١
فرانكفورت	٣.١٢	٥.٢١	١.٢٤	٥.٤٠	٩.٢٥	١١.٢٤
ميونخ	٣.٠٤	٥.١٨	١.١٢	٥.٢٥	٩.٠٥	١١.٠٨
ستوكهولم	٢.٠٨	٣.٤٥	١٢.٤٧	٥.٢٠	٩.٤٦	١١.١٦
كوبنهاجن	٢.٤٣	٤.٣٥	١.٠٩	٥.٣٥	٩.٤٠	١١.٢٤
لوس انجليس	٤.٠٢	٥.٤٩	١٢.٥٢	٤.٣٧	٨.٠٠	٩.٣٣
امستردام	٣.٢٢	٥.٢٥	١.٣٩	٦.٠٠	٩.٥٢	١١.٤٥
زيوريخ	٣.١٨	٥.٣٣	١.٢٥	٥.٣٦	٩.١٤	١١.١٩
نيويورك	٣.٣٧	٥.٢٧	١٢.٥٥	٤.٥٣	٨.٢١	١٠.١٢
واشنطن	٣.٥٣	٥.٤٥	١.٠٧	٥.٠٢	٨.٢٨	١٠.١٣
شيكاجو	٣.١٤	٥.١٨	١٢.٤٩	٤.٥٠	٨.١٩	١٠.١٤
هيوستن	٤.٤٩	٦.٢٣	١.٢٠	٤.٥٥	٨.١٨	٩.٥٠
مونتريال	٢.٠١	٤.٣١	١٢.٠٥	٤.١٢	٧.٤٧	٩.٥٥

دعاء اليوم

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التُّكلان.

من قصص التراث

عمر رضي الله عنه وجبلة

روي أن جبلة بن الأيهم الغساني لما أسلم، كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر، فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته، فلما دنا من المدينة، ألبسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرطا مارية ـ وهي جدته ـ ودخل المدينة، فسر عمر وأمر الناس باستقباله، فلم يبق في المدينة بكر ولا عانس، إلا خرجت تنظر إليه وإلى زيه.

فلما انتهى الى عمر رضي الله عنه رحب به، وألطفه وأدنى مجلسه! ثم أراد الحج فخرج معه جبلة.

فبينا هو يطوف بالبيت، إذ وطىء إزاره رجل من بني فزارة فحله، فالتفت اليه جبلة مغضباً، ورفع يده فهشم أنفه.

فاستعدى عليه الفزاري عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبعث إليه، فقال: ما دعاك يا جبلة إلى أن لطمت أخاك هذا الفزاري، فهشمت أنفه؟!

فقال: إنه وطىء إزاري فحله، ولولا حرمة البيت، لضربت الذي فيه عيناه.

فقال له عمر رضي الله عنه: أما أنت فقد أقررت، إما أن ترضيه، وإلا أقدته منك.

قال: أتقيده مني وأنا ملك وهو سوقة؟!

قال عمر رضي الله عنه: يا جبلة، إنه قد جمعك وإياه الإسلام، فما تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية.

قال جبلة: والله لقد رجوت أن أكون في الاسلام، أعز مني في الجاهلية.

قال عمر رضي الله عنه: دع عنك هذا، فإنك إن لم ترض الرجل، أقدته منك.

قال جبلة: إذن أتنصر!

قال: إن تنصرت ضربت عنقك.

واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة، فكادت تكون فتنة.

فقال جبلة: أخرني إلى غد يا أمير المؤمنين.

ولما جنح الليل، خرج جبلة وأصحابه من مكة، وسار حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر، وأقام عنده، وأعظم هرقل قدوم جبلة، وسر بذلك وأقطعه الأموال والأراضين والرباع، وجعله من محدثيه وسماره.

فلما بعث عمر بن الخطاب رسولاً إلى هرقل، يدعوه إلى الإسلام، وأجابه إلى المصالحة على غير الإسلام، أراد أن يكتب جواب عمر، وقال للرسول: ألقيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا ـ يعني جبلة ـ الذي أتانا راغباً في ديننا؟

قال: ما لقيته.

قال: القه ثم ائتني أعطك جواب كتابك.

زاجل الثلاثاء

الاسبوع الثقافي التونسي في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

افتتح في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة الاسبوع الثقافي التونسي الذي تنظمه دار الثقافة والفنون في العين، وتتضمن فعالياته مجموعة من النشاطات من بينها معرض تشكيلي وعروض مسرحية وعروض سينمائية وبعض النشاطات الاخرى.

الافتتاح الذي حضره السفير التونسي في دولة الامارات ووكيل ادارة الكهرباء والماء في مدينة العين وتم على مسرح بلدية العين بدأ بالمعرض التشكيلي للفنان التونسي محمد الزوادي الذي احتوى على عدد من اللوحات من اعمال الفنان القديمة والجديدة التي تعبر عن اسلوبه ورؤيته، اضافة الى المعرض التشكيلي الشامل للفن التونسي، وأول العروض السينمائية في الاسبوع الذي يتضمن مجموعة من الافلام المختارة من الانتاج السينمائي التونسي الذي حقق نجاحات كبيرة في السنوات الماضية على المستويين المحلي والعربي وحتى على المستوى العالمي.

اسبانيا تساهم في ترميم اللوحات الفنية في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافقت الحكومة الاسبانية على توفير منحة علمية لأحد المصريين للتدريب على احدث الوسائل العلمية والفنية لصيانة اللوحات الفنية والأثرية وترميمها وذلك في اطار اهتمام اسبانيا بترميم اللوحات الفنية العالمية الموجودة بمتحف الجزيرة ومتحف محمد محمود خليل في القاهرة.

تم ترشيح الفنان احمد راضي مدير ادارة الترميم بالمركز القومي للفنون التشكيلية للسفر في المنحة.

«الرسالة الاخيرة» في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

شهد مسرح عبد العزيز المسعود في كيفان في الكويت عرض مسرحية «الرسالة الاخيرة» التي ألفها بدر محارب وأخرجها حسين المسلم، ويشارك في بطولتها وأداء أدوارها طارق العلي، عادل عيسى، موضي عبد الله، احلام حسين، مبارك سلطان، امير رجب، وليد سراب.

مسرحية «الرسالة الاخيرة» التي شاركت في مهرجان الشباب المسرحي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي نظم في الدوحة، فازت بجوائز احسن عرض مسرحي وأحسن اخراج مسرحي وأفضل ممثل لطارق العلي من ممثليها وجائزة أحسن ديكور. وهي تتناول نموذجا من النماذج الحياتية للانسان العربي الخليجي، في موضوع من واقع البيئة المحلية المعاشة.

عقد الانحسار من العالمية الى المحلية

الشعر البريطاني في الثمانينات

لندن - من فوزي الطائي:

اذا صحت النظرية النقدية الشائعة بان العلاقة متردية تماما بين الشعر العربي (او الشاعر) وبين الجمهور وانها لم تعد صحية على عهدها، منذ امرىء القيس حتى الجواهري، فان نظرية «ان الشعر الانجليزي لم يعد يحتفظ بعالميته وانه تقلص بفعل عوامل عديدة الى محلية ضيقة» هي نظرية بذات القياس، صحيحة.

ان الافق التي خفقت فيه اجنحة طائر إليوت الشعري او ييتس او ووردزويرث من قبلهما كان من السعة بحيث ترددت خفقات الاجنحة فيه بأطراف قصية ليس الادب العرب ببعيد عنها. هذا الافق تحول الى انواء خاصة تشبه المناخ الانجليزي المتقلب تلوح تحتها جداول لا تغادر جغرافيتها، وانجليزية شاعر مثل لاركن خير مثال.

هذا التقلص الى المحلية قد يكون انكفاء غير واع على النفس بفعل تقلص الامبراطورية البريطانية ذاتها. وقد يكون ظاهرة اكثر من انجليزية تأخذ نفسها التاريخي من متغيرات حاسمة تأخذ العالم من تلابيبه في كل مكان. الشعر العربي هو الآخر تقلصت عربيته واخذ يظهر، بصورة موازية، وجها اقليميا. ولكن الأمر مع الشعر الانجليزي اليوم يبدو اكثر وضوحا، بذات الدرجة من الوضوح التي كان فيها عالميا. انه اليوم، مع احتفاظه بذات الحيوية المعتادة فيه، يفلسف محليته على صعيد مزيد من الاحتكام للكلمات.. ومزيد من الاحتكام لدلالاتها العينية الملموسة (Concrete). ان صفة «حائك كلمات» التي اطلقها احد النقاد على الشاعر «شيموس هيني» تعتبر امتيازا. كذلك صفة «الصلد» «اليومي» «اللاشعر».. «الطرافة» بمعنى الجدة التي تولدها مغامرات الشكل.

كثير من الشعر الرديء

لعل اكثر مظاهر المحلية محلية هي تلك التي دومت على امتداد الثمانينات بفعل الموضة والتقليعة وتأثير دور النشر فيهما مضافا لاهواء كتاب العروض النقدية في الصحافة الادبية التي لا تخلو من مقاصد غير شعرية.

مجلة «شعر» النقدية التي تصدرها جمعية الشعر الانجليزي.. اخرجت اخيرا عددا خاصا عن «الشعر في عقد الثمانينات» احتوى على عدد كبير من شهادات الشعراء، وهي شهادات تفصح عن انطباع متباين: كاب وآخر اقل اكتراثا ان لم يكن متفائلا.

شهادة سباستيان باركر والشاعر كارول رومينز سلبيتان: «كثير من الشعر الرديء صدر عن الثمانينات مصدره المفهوم الشائع عن القصيدة كزخرف»، هذا المفهوم الذي لم يعد يلتفت كثيرا لدلالات كلمات كـ «تقنية»، «مضمون» وشكل.

آن ستيفنسون - وهي شاعرة معروفة هذه الايام - تكشف عن جوهر الايقاع الذي يتحكم بتيار الشعر الانجليزي منذ بداية القرن: هذا الايقاع الذي يتكون من فعل التجديد ورد الفعل يكاد يشكل حلقة كل ثلاثين عاما. منذ النزعة الثورية والتقليدية الريفية التي نسختها لدى الجيورجيين في تسعينات القرن الماضي، عبورا بجيل «الحداثة» الرائد الذي قدم اكثر النتاج الشعري اصالة في العشرينات والثلاثينات وما تلاه من شعر ذي نزعة خطابية تفجر مع الحرب العالمية الثانية، حيث تصدت له موجة الخمسينات الكلاسيكية بصحوتها الساخرة من الوهم، واجهتها مع الستينات حركة الهيبيز السياسية الرافضة لـ «حداثة المثقفين» ثم تمت على اثر موتها حركة «النسوية الجديدة» وما صاحبها في الثمانينات من تنوع مثير للدهشة.

الشعر الاسود

الثمانينات اذن فيها من التجديد ومن ردود الافعال ما فيها وهي تنتظر ما سينسخها في المستقبل. ولكن ما يهمنا هنا هو عرض الجديد في هذا التنوع الذي لم يألفه الشعر الانجليزي والذي ترك اثرا واضحا في بنيته. ولعل تعميق «محليته» هو جانب واحد من جوانب هذا الاثر.

في آخر مختارات شعرية صدرت عن دار نشر «بالادن» تحت عنوان «الشعر البريطاني الجديد» اتخذ محرروها منهجا جديدا تماما في تصنيف الشعراء - لا الشعر - الى شرائح لم تألفها مناهج «المختارات» السابقة الشائعة في تاريخ النشر. هذا المنهج لاشك، فرضته ظاهرة اجتماعية لا يمكن اغفالها او تجاوزها. وهذه الظاهرة جديدة تماما تفصح عنها الثمانينات اشد الافصاح. فالكتاب وضع على اربعة اجزاء. خصص الأول لـ «الشعر الأسود» والثاني لـ «شعر الحركة النسوية» والثالث للشعراء الآخرين رجالا ونساء وقد وضع هذا الفصل تحت عنوان مجازي: «هجوم غادر على الشعر البريطاني»، ثم الرابع وينصرف الى الشعراء الشبان الاصغر سنا.

هذا التقسيم، دون شك، عميق الدلالة. فتخصيص جزء بالشعر الاسود انما يدل على حجم المساحة الواقعية التي يحتلها المهاجرون من الملونين في الحياة البريطانية. والملونون هم على الاغلب الكاريبيون من «جامايكا» الى جانب آخرين من القارة الافريقية وشبه القارة الهندية. والانتساب الى «الشعر البريطاني الاسود» انما يستدل عليه بالسكنى لا بالهوية او جواز السفر. هذه «السكنى» التي اعطته مسحة «الاغتراب» والشعور «بالغيرية» وبالتوحد ايضا.

ما يهمنا هنا هو ان هذا «الشعر الاسود» او قسطا كبيرا منه قد ادخل مهمة الالقاء الاستعراضي على الجمهور عنصرا اساسيا في بناء القصيدة: لغة وايقاعا ومضامين، فالشاعر الاسود حين يكتب القصيدة انما يضع في ذهنه الجمهور والمنصة ومدى الاستجابة. ان مهمته اشبه بمهمة الشاعر الشعبي وشعره شفهي يكتب بعضه كما يلفظ. وقارىء الانجليزية - من غير الانجليز - قد يجد في ما يقرأ لغة جديدة لا تمت لما يعرف بصلة:

Wha Yu Mean
Ah Listening To yu Wid De Keen
half Of Mih ear
Ah Lookin At Yu Wid de Keen
Half Of Mih Eye....

هذا، وتضاف الى ما يبدو شكلا، تلك التيارات المحلية الخليط الوافدة المحتدمة في بوتقة مجتمع متعدد الاجناس، والتي تولد بالضرورة احتدامات وهواجس لا سبيل لها الى ذلك المعمار الذي يولد مواقف كبرى وافكارا. الشعر العظيم ليس شعر ردود افعال، وهذه الاخيرة لا تمنح الا صرخات احتجاج ومتنفسات هي اشبه باجابات فوارة لا اسئلة وحيرات.

في شهادة الشاعر دافيد دابيدين (من جامايكا) في مجلة «شعر» يقول: «في السبعينات والثمانينات اصبحت بريطانيا ثالث اكبر تجمع للسود الكاريبيين بعد جامايكا وترينيداد. فهناك ما يقارب المليون منا يعيش هنا. ان النضال من اجل الحقوق المدنية واللغوية، وقد تحقق في الوطن، يزحف الآن الى قلب الامبراطورية ذاتها، الى انجلترا التي وصفها تومبسون مرة بانها «آخر مستعمرة من مستعمرات الامبراطورية البريطانية». ان ثمانينات انجلترا تشهد ارتفاع تيار الحملات السياسية السوداء بشتى اشكالها: في العمل، في المسرح، في النشر الى جانب حصاراتها تحت وطأة الشغب، اعتداءات الشرطة، والميتات المشبوهة في السجون».

في شهادة شاعر آخر من جامايكا هو «جيمس بيري» يقارب موجتين، طريقين من الوعي تبرزان في بصيرة مؤسسات مجتمعنا هما: السود والنساء حيث «يعبران عن مزيد من المشاركة في الحياة العامة كما في الفنون. وما الكتابة الشعرية الا انعكاس لذلك».

شعر الحركة النسوية

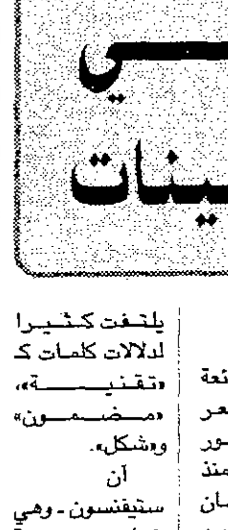
ربما كان يعني «الحركة النسوية» ذاتها تلك التي خصصت لها مختارات «بالادن» جزءها الثاني.

لاشك انها ظاهرة اجتماعية، ومن ثم شعرية، لها مساحتها التي لا يمكن تجاهلها، فالجزء هذا يضم عشرين شاعرة نسوية منتخبة من مجموع خمسين. ولكن حجم الظاهرة لا ينم عن صحتها بالضرورة. ومرضيتها ان كانت مرضية، لا تفسد الشعر بالمقابل. رغم ان محرر هذا الجزء لا ينكر «ان وضع مواصفات اجتماعية في تبويب الشعراء: «سودا، او عمالا، او من حركة نسوية» انما يحدد من طاقاته». ويضيف في مكان آخر «ان تعريفي للقصيدة (النسوية) الناجحة هي تلك التي تكتبها امرأة لا تحترم فقط (حقيقتها) هي وطريقتها هي في رؤية العالم والشعور به بل في احترام اللغة التي تعبر بها عن تلك الحقيقة ايضا». ولكن اخضاع النصوص وشاعراتها لباب منفرد لا يترك مجالا لاغفال حقيقة ان هذه الاصوات قد احترفت ايقاعا خاصا وطريقة خاصة في رؤية العالم تفترض أولاً عزلتها وتوحدها واختلافها بحيث اختفت وراءها كمخلوق من جنس آخر. بدليل ان هذا الباب لم يخصص للمرأة التي تكتب شعرا جيدا بل للمرأة التي تكتب شعرا جيدا عبر «طريقة بعينها في رؤية العالم». اما الشاعرات الاخريات فقد وجدن مكانا لهن جنبا الى جنب مع الرجال في ابواب الكتاب الاخرى.

ان المضامين الشعرية النسوية: في الموقف من الرجل كزوج، استعادة الموقف الاغريقي في الحب، الاجهاض، الولادة.. الخ اخذت وجها بارز الملامح في الثمانينات. فالحركة في امريكا وانجلترا سرعان ما اسست لها دور نشرها الخاصة وسرعان ما اكتشفت لها موروثا من الماضي عززت فيه مواقفها الحاضرة.

ان شعر الحركة النسوية ليس صرخة احتجاج. فالاحتجاج يفترض سطوة الرجل والنسوية هي تعبير عن اكتشاف «الهوية» والاحتفاء «بالذات الجديدة»، ولذلك فمادته جديدة تماما.

في عام ١٩٨٥ اصدرت مجلة «برناسوس» الامريكية (وهي مجلة خاصة بنقد الشعر) عددا سنويا ضخما يتجاوز الـ ٦٠٠ صفحة «احتفاء بالنساء والشعر». ولقد شكل داخل مسيرة الشعر النسوي ظاهرة صاخبة. وطوال الثمانينات اصبحت دور النشر تستثمر هذه الظاهرة الشعرية الجديدة لصالحها فأخذت تظهر «مختارات» خاصة عنها ومجموعات شعرية ودراسات.


الشاعر تيد هيوز

مازال كثير من النقاد لا يأخذ هذا التيار مأخذا جديا، وينظر الى تصخابه بعين الارتياب. ولعل الامر واضح في سلسلة من الكتب النقدية ظهرت مؤخرا عن شعر الثمانينات لنقاد معروفين لم تلتفت جميعها التفاتة مكترثة الى ما يسمى بالشعر النسوي، او بالشعر الاسود الذي تحدثنا عنه سابقا. الكتب النقدية التي صدرت هي للنقاد: دونالد ديفي، ميشيل شمت، جون مول وآلان روبنسون.

شعر الموجة المضادة

ان الطبيعية المحافظة في تاريخ الشعر الانجليزي لا تفتقد دايناميكية وحيوية تيارات الشعر في القارتين الاوروبية والامريكية. إن طاقة الحركة فيه تنبض في طبقة دفينة. ولكن ردود الفعل التجديدية المتطرفة لا تملك الوقت الروحي الذي يكفي البصيرة لاكتشاف تلك الحركة.

في السبعينات استطاعت الموجة الجديدة ان تستحوذ على مقاليد الامور - عن طريق الانتخابات طبعا - في جمعية الشعر الانجليزي ومجلته «شعر»، وعبرهما اتسعت آفاق التجربة الجديدة ونشرت مجموعة كبيرة من القصائد الطليعية وبرزت اسماء الكثير من الشعراء الجدد. ولكن الحظ لم يحالفهم كثيرا فسرعان ما عادت الموجة المحافظة بدعوى ان المجلة اصبحت ميدانا للشعر الاجنبي (الامريكي بوجه خاص) الذي اعتبرته «هجوما غادرا على الشعر الانجليزي».

ايرك موترام الذي رأس تحرير مجلة «شعر» في سنوات المد التجديدي، يعود ليحرر الجزء الثالث في كتاب «الشعر البريطاني الجديد» مستعيرا تهمة المحافظين السابقة ليجعل منها عنوانا لمنتخباته: «هجوم غادر على الشعر البريطاني». وشعراؤه المفضلون هم ابطال تلك الموجة التي تدفقت في السبعينات ونضجت في الثمانينات، ولكن دعواها لم توضع تحت الاضاءة التي تستحقها، لان «المؤسسة المحافظة - على حد قول كين إدواردز وهو شاعر طليعي - لم تعد تلعن الحداثة في الشعر بل هي ببساطة اهملتها، وعاد ثانية هاردي ولاركن من النماذج المثلى للشعر السائد».

ان احدى اهم العقبات امام الشعراء «خارج المؤسسة» - كما يحلو لهم وصف انفسهم - هي عقبة النشر. قدور النشر الكبرى والمعروفة لا تلتفت اليهم كثيرا. ولكنهم حققوا لانفسهم مخرجا معقولا. فلقد اعد كل واحد منهم داراً للنشر صغيرة تعنى بنتاجه الشخصي، خاصة حسمت مسألة الطباعة لصالحهم بفعل التقدم المذهل لآلات الكمبيوتر وتدني اسعارها النسبي.

لاشك ان شعراء مثل تيد هيوز وشيموس هيني مازالوا في مركز الصدارة في الثمانينات يشاركهم في هذا الامتياز آخرون مثل توم جان، ر. س. توماس، ايدكروف، ومايكل هامبرجر... ولكن هؤلاء وآخرين يظلون في عرف التجريبيين الجدد وراء زجاج المؤسسة، فالشبان يشعرون، رغم الحصار والعقبات، ان اصواتهم اكثر حقيقية في التعبير عن ماهية الشعر الجديد، شعر ما بعد الحداثة. وشهاداتهم لهذا تبدو متفائلة. الشعراء المعروفون والمؤسسون قد يضيقون قليلا بانخفاض المستوى الشعري المحبط، ولكنهم على الاغلب لا يلتفتون كثيرا.

«المنتدى السوري» في فرنسا

نبضات الوطن في قلب الغربة

باريس: «الشرق الاوسط»

افتتح الموسم الثقافي الاول للمنتدى السوري الذي اسس مؤخراً في باريس، بحفل ساهر ضم قرابة المئتي مدعو من اعضاء الجالية السورية في فرنسا. ولقد اكد هذا الحفل الناجح على الاهتمام البالغ الذي يبديه ابناء هذه الجالية حيال مشروع المنتدى، كما اكد على استجابة للتحديات التي يفرضها العيش خارج الوطن الام، بل على جعل هذه التحديات منطلقاً للحوار مع الذات ومع الآخر، وذلك بوضع حد للعزلة الثقافية والاجتماعية التي كانت تعيشها الجالية السورية في فرنسا وتجميع كل الطاقات الابداعية والفعاليات الثقافية في بوتقة واحدة قادرة، بتوحدها وتضافر جهودها، ان تؤمن الفسحة المطلوبة لاعادة سبك الانتماء المبعثر.

اسعد عرابي

والمنتدى الثقافي هو مؤسسة ثقافية في الدرجة الاولى. ولقد انتخبت الجمعية التأسيسية له مجلساً ادارياً مكوناً من فايز ملص ورياض معسعس وحنا ابراهيم واحمد دركزنلي وصلاح عياش وهالة قضماني وعمر اميرالاي واسعد عرابي وحسان شاتيلا ورياض غالي وجميل حتمل. وحدد المؤسسون مهمة المنتدى بتوثيق علاقات الصداقة والتعاون بين اعضائه واصدقائه العرب والفرنسيين من خلال نشاطه الثقافي والاجتماعي المتمثل في اقامة الندوات الثقافية والتظاهرات الفنية كالمعارض التشكيلية والعروض السينمائية والحفلات الموسيقية والاحتفال بالمناسبات الوطنية.. كما سيعمل المنتدى على تعريف الرأي العام الفرنسي بالمجتمع العربي السوري وبعطائه الحضاري ودوره في الابداع الفكري العربي، وهو يؤدي هذه المهمة من خلال نشاطه الثقافي والاجتماعي بمختلف اوجهه.

من جهة ثانية، سيصدر المنتدى نشرة ثقافية دورية موجهة لأبناء الجالية. ويقتصر تمويل المنتدى على اشتراكات اعضائه وتبرعات الافراد، من اعضاء واصدقاء، وريع الانشطة التي ينظمها او يشارك في تنظيمها.

من كلمة المنتدى الاولى التي جاءت تحت عنوان «نبضات الوطن في قلب الغربة» وحملت توقيع فايز ملص، نقتطف هذه العبارات التي تعبر افضل تعبير عن روحية المنتدى وتطلعاته واهدافه. تقول الكلمة: «اردنا لهذا المنتدى، ومنذ اللحظة الاولى، ان يكون تعبيراً حراً عن المجتمع المدني السوري في المهجر، مستقلاً تمام الاستقلال ومنزهاً عن اي غرض سياسي واي مصلحة فئوية... صوتاً لجالية محاصرة بين خطر التذويب والاستيعاب وخطر الانغلاق على الذات واجترار صورة مثالية مريضة عن الماضي، بعيداً عن واقع عالم يزداد انفتاحاً وتواصلاً يوماً بعد يوم. فالمجتمع المدني يمثل، بنظرنا، الحقيقة الاساسية الاولى في كل حضارة تطمح الى البقاء والنماء. هو الثابت وكل ما سواه حائل وزائل. هو الاصل، وكل ما عداه فرع عارض. المجتمع المدني هو النسغ الذي يسري في عروق شجرة التاريخ فيرويها ويغذيها ويجعلها دائمة الخضرة... او يحيلها حطباً واوراق خريف متساقطة. ومجتمعنا المدني في المهجر كبير العدد والعدة: آلاف النساء والرجال، يعملون في كافة المهن ويتفاعلون مع احدث التقنيات وينجبون لوطنهم بنين وبنات يتلقون منذ نعومة اظفارهم مقومات النهضة والتقدم في مجتمع الهجرة. حري بنا، اذن، ان نلقنهم، قبل فوات الاوان، بذور ثقافتنا الوطنية والوان حضارتنا ومحبة وطننا. ان نجعل منهم جيلاً يحمل ثقافتين ويدين بولاء واحد. وهكذا، يأتي يوم يعودون فيه الى الوطن، ونعود معهم، اذرعاً تبني وعقولاً تخطط لتنمية الانسان واعمار الارض واثراء المجتمع بثمار ضفتي بحيرة شاسعة الجمال اسمها المتوسط. بذلك يمد المغتربون يد التضامن والوفاء الى اهلهم في مدن سورية العربية وقراها، مساهمين بما يملكون في تحديث هياكل الاقتصاد والسياسة والاجتماع وفي تحقيق السلام الوطني الشامل الذي هو الشرط الاول لكل نهضة».

الرياضة السعودية

الشرق الأوسط تلقي الاضواء على لاعبي كرة القدم السعوديين:

ثمانية من الدوليين الكبار واصلوا حضورهم الميداني المميز نجوم شابة ثبتت اقدامها وأخرى المستقبل امامها

الرياض : مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

استعرضت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في الاسابيع الماضية عدداً من الامور المتعلقة بالبطولات الكروية السعودية في الموسم الرياضي ١٩٩٠/٨٩م الذي انتهت آخر منافساته الاسبوع المنصرم.

وكانت البداية تحليلا شاملا عن الدوري الممتاز فالأهداف والهدافون ومن ثم السجل الذهبي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، واليوم نستكمل الحديث من زاوية اخرى ونتناول ابرز لاعبي كرة القدم حاليا ونبدأ بالاشارة الى نجوم عقد الثمانينات الميلادية الذين سجلوا للكرة السعودية افضل انجازاتها الدولية وواصلوا تألقهم على الصعيد المحلي في البطولة الاخيرة فكان تواجد ونجومية بعضهم بمثابة عنصر التوازن الرئيسي في اقوى وأهم اللقاءات. ومن هذا المنطلق حسم مستواهم وخبراتهم وروحهم القيادية المواقف الصعبة لمصلحة فرقهم.

ويبرز من بينهم قائد الفريق الوطني السعودي ونادي الهلال صالح النعيمة فبعد ان حقق فريقه بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم قاده بمهارة في نهائيات بطولة الاندية العربية السابعة للأندية ابطال الدوري التي اقيمت في المغرب ليحتل مرتبة الوصافة، ودفعه بعدها ليحرز درع الدوري الممتاز للمرة السادسة في تاريخ الهلال مسجلا بذلك رقما قياسيا في قائمة ابطال الدوري.

ومن جيل صالح نفسه هناك المدافع الدولي الايسر محمد عبد الجواد من النادي الأهلي وقلب الهجوم ماجد عبد الله الذي اخذ بيد فريقه النصر ليحقق كأس خادم الحرمين الشريفين.

يليهم الحارس الدولي عبد الله الدعيع (الطائي) وقلب دفاع نادي الاتحاد احمد جميل ولاعب وسط النصر فهد الهريفي ونظيره الاتفاقي عمر باخشوين وزميله المدافع الايمن عبد الله صالح والأسماء الاربعة الاخيرة من نجوم النصف الثاني من العقد المنصرم الذين لمعوا على الصعيد الدولي.

ويأتي بعد النجوم الثمانية مجموعة اسماء اخرى معروفة على الصعيدين الجماهيري والاعلامي اذ ان جلهم يملكون خبرة دولية سابقة ولهذا السبب كانت مشاركاتهم الميدانية ذات اثر ايجابي ظاهر ايضا على عطاء الفرق في منافسات كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وبطولة الدوري الممتاز ومسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

● وفي ما يلي نذكر الافضل من كل فريق فالذي يليه:

- الجار الله ـ باسم ـ المثرو ـ و عامر مانع (الأهلي).
- الدايل ـ جازع ـ الحبشي ـ سعد مبارك (الهلال).
- عبد الرحمن ابو رشيد ـ محمد الفرحان (القادسية).
- الحمدان ـ عبدالرحيم(الرياض).
- الرزقان ـ الرومي (الشباب).
- محيسن الجمعان (النصر).
- مروان بصاص (الاتحاد).
- خالد الصقري (الطائي).
- سامي جاسم (الاتفاق).

اللاعبون الشباب والنجومية!!

في المواسم الثلاثة الاخيرة دفعت الفرق السعودية بعدد من اللاعبين الشبان، فنجح بعضهم بامتياز وعند استعراض الاسماء بصورة سريعة من خلال اقوى البطولات الكروية السعودية (الدوري الممتاز) نجد ان افضلهم لاعب وسط الاهلي وهدافه خالد مسعد (دولي) وفي نفس الدرجة تقريبا حارس مرمى الطائي الشاب محمد الدعيع والذي يعد حاليا من اكثر المرشحين للمنتخب الاول، بعدهما هناك محور وسط فريق الشباب فؤاد انور فقلب دفاع الوحدة عدنان عبد الشكور وجناح ايمن الهلال محمد التمياط ولاعب الوسط والدفاع منصور الموينع ومدافع الاهلي منصور حسين ونظيره في النصر عبد الله الثنيان وزميله لاعب الوسط سعود الحمالي ومهاجم الرياض طارق الرزقان، وعارف ابو رشيد لاعب وسط القادسية، ونظيره الاتفاقي سمير هلال ومهاجم النهضة ناصر بليه وقلب الدفاع يوسف الغدير (النهضة) ونجم وسط الطائي جائز الشمري وحارس الاتحاد حسن خليفة وأخيرا محمد نويرة (الوحدة).

وجميع النجوم الآنف ذكرهم ثبّتوا اقدامهم في فرق الاندية الـ ١١ مع اختلاف درجات تأثيرهم المرتبطة بأنوارهم وخبراتهم الميدانية وطموحات فرقهم وقدراتهم على التكيف مع مستوى المنافسات.

مواهب المستقبل

لم تقتصر فرق الاندية السعودية الكروية في اعتمادها على اللاعبين النجوم والشبان بل افسحت الطريق امام ثلة لخرى يمكن تصنيفها تحت مسمى (مواهب المستقبل) حيث اتيحت الفرصة لبعضهم بصورة متقطعة.

وقبل ان نعدد الاسماء البارزة منهم نشير الى ان جلهم قد تم اعدادهم وصقلهم عبر بطولتي الناشئين (تحت سن السادسة عشرة) والشباب (تحت سن التاسعة عشرة) واللتين احرزهما فريقا الهلال والأهلي. فدرع بطولة السعودية للناشئين حققه الهلاليون للمرة السادسة على التوالي وأضافوا اليه كأس اندية مجلس التعاون الخليجي للأندية ابطال الدوري للعام الثالث على التوالي، وفريق شباب الاهلي اكتسح في نهائي بطولة السعودية (تحت ١٩سنة) فريق النجمة بستة اهداف.

وأبرزت بطولات الهلال والاهلي لهما مجموعة من اللاعبين الموهبين، ففي النادي الاهلي صعد منهم للفريق الاول سالم مقبول ومعه الحارس عبد الهادي حداد ولاعب الوسط والهجوم عماد ابو الدوح ونظيره احمد السديس والمدافع اللامع منصور بكر ثم نصار الظاهري.

وفي الهلال بزغ نجم الحارس تركي العواد وقلب الدفاع شويش لثنيان والجناح الايمن عمار العمار وفهد الغشيان وقلب الهجوم اسامة الطرير وسلمان العمران وفيصل ابوثنين وعبده صبياني. اما فريق النصر فقد استغل بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم فأعطى الفرصة للمهاجمين مرحوم المرحوم وخالد السميح وفي اواخر الدوري اعتمد على المدافع وليد الغامدي والمهاجم سعيد الغامدي ولاعب الوسط بندر العمران، وفي الاتحاد دفع مدرب الفريق طه بصري بالمدافع حمد الصنيع بعد ان اتاح الفرصة للمهاجم بندر هندوس ويبقى الجناح الدولي جبرتي جبرتي اوفر لاعبي المستقبل الاتحادي حظا مع النجومية.



من النجوم الشبان عدنان عبد الشكور ومحمد الدعيع وفؤاد أنور في هذه الصورة يهنؤن الهداف الفتي خالد الرويحي اثر أحد اهدافه التاريخية في كأس العالم للناشئين الذي احرزته السعودية

جيل عقد الثمانينات الميلادية قائده صالح

الفريق المثالي لمواهب ٩٠/٨٩

● في حراسة المرمى : شاكرشجاع العليان (النصر).
● المدافعون: محمد القرني ظهير ايمن فريق الرياض. خالد ابو نيان قلب دفاع فريق الهلال. عبد الله سلمان قلب دفاع فريق الاهلي. فايز الشمراني ظهير ايسر فريق الاتحاد.
● لاعبو الوسط: حاتم ضيمي وسط مدافع فريق الوحدة. خالد التيماوي وسط ايمن فريق الهلال. حمزة صالح وسط ايسر فريق الاهلي.
● المهاجمون: موسى مرزوق جناح ايمن فريق الاهلي. سامي الجابر قلب هجوم فريق الهلال. صفوق التمياط جناح ايسر فريق الهلال.

رأي رياضي

فوضى في الوسط الرياضي المصري

قرار الاتحاد المصري لكرة القدم بالموافقة على شكل الدوري العام في الموسم المقبل والذي يضم ٢٢ ناديا في مجموعة واحدة، لقي ردود فعل كبيرة بين مؤيدة ومعارضة بشدة. فالمؤيدون يسعون لارضاء جميع الاطراف من اجل حفنة اصوات في الانتخابات المقبلة. وادعوا ان اللاعب المصري سيلعب ٤٢ مباراة في الموسم بالنسبة للدوري وهذا العدد يجعله في مصاف اللاعبين الدوليين.

هكذا قالوا وسنرد على قولهم هذا بعد ان نشرح وجهة نظر المعارضين الذين قالوا ان الدوري بنظامه الجديد سيقضي على كرة القدم المصرية لان الفرق الضعيفة المستوى اكثر من الفرق القوية وثانيا لان الفرق التي ستهبط في الموسم المقبل عددها ٨ اندية وهذا يجعل كل الاندية تلعب بدون حماس ودون تخوف من الهبوط، لان الفرق الثمانية الهابطة معروفة مقدما.

كذلك وبعد ان كانت الاندية تتسابق على التعاقد مع مدربين اكفاء اصبحت غير راغبة في هذا حتى لا تتكلف اعباء مالية عالية خاصة وانه اذا كان الموسم سهلا فلا خوف على اغلب الاندية من الهبوط، إضافة الى ذلك سيكون هناك ١١ مباراة في الاسبوع من اين لها بالملاعب والحكام والصحافة الرياضية. انتقالات الفرق البعيدة مثل اندية الصعيد، كيف يمكن لها ان تنتقل من الصعيد الى الاسكندرية وبورسعيد والمحلة وغيرها ومن اين لها بالموارد المالية الباهظة؟

وللرد على الذين يقولون ان اللاعب سيلعب ٤٢ مباراة في الموسم نقول لهم هناك فرق بين المباريات السهلة والمباريات الصعبة، فمن الممكن ان يستفيد اللاعب من ٥ مباريات قوية ولا يستفيد من ٥٠ مباراة صعبة ـ والدوري بنظامه الجديد يعني بدون تردد ان المباريات ستكون سهلة.

واذا لم يكن الاتحاد يستطيع التراجع في قراره ـ واشك في ذلك ـ من الممكن ان يصلح الوضع باقامة الدوري بنفس العدد ٢٢ فريقا ولكن في مجموعتين ، ثم يصعد الخمسة الاوائل من كل مجموعة ليقام دوري من دورين بين الفرق العشرة ـ والفرق الاخرى تلعب بنفس النظام، وبالتالي تضمن ان المستويات المتبارية متقاربة المستوى وبالتالي يكون هناك منافسة قوية ـ ويمكن تحديد عدد الهابطين للمستوى الثالث حسب المستويات وليس الصعود والهبوط بقرار، معنى ان الفرق الصاعدة تعلب مع الفرق الهابطة والفائز يبقى والخاسر يهبط وهذا النظام يضمن دائما وجود فرق قوية على مستوى فني واحد.

اما حكاية المجاملات على حساب المصلحة العامة وهذا الشيء هو السائد حاليا في الوسط الرياضي المصري فمثلا اتحاد كرة السلة اقام دورة ليس فيها اي لاعب دولي وجمع بعض الفرق من على «القهوة» وقال إنها دورة دولية ـ المهم ان الوسط الرياضي اصبح «كله بيضحك على كله». ولك الله يا مصر.

القاهرة ـ يسري حمدي





اعلان القائمة النهائية لمنتخب مصر في كأس العالم

استبعاد بدر رجب مفاجأة لكل المتابعين للمنتخب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

اعلن محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري ظهر امس الاثنين في مؤتمر صحافي اسماء لاعبي مصر الـ ٢٢ الذين سيشتركون في نهائيات كأس العالم وهم ثابت البطل واحمد شوبير وايمن طاهر لحراسة المرمى وابراهيم حسن وهشام يكن واحمد رمزي وهاني رمزي وربيع ياسين وصابر عيد واسامة عرابي لخط الظهر ومجدي عبد الغني واحمد الكاس وطارق سليمان واسماعيل يوسف وطاهر ابوزيد ومجدي طلبة وعلاء ميهوب لخط الوسط وحسام حسن وجمال عبد الحميد وعادل عبد الرحمن وايمن شوقي في خط الهجوم.

وقد خلت القائمة من اسماء اربعة لاعبين هم بدر رجب وفوزي جمال ونبيل محمود وياسر فاروق.

وصرح الجوهري بانه راعى في الاختيار قدرات اللاعبين وكفاءتهم وخبراتهم وعطاء اللاعب في اكثر من مركز وعنصر السرعة الذي يمثل اهمية خاصة وانه راعى ايضاً في اختياره طريقة الاداء التي سيلعب بها المنتخب وان المستبعدين قدموا جهداً مضاعفاً ولا نستطيع ان ننكر دورهم ولكن لكل فترة ظروفها والمستقبل امامهم ليكونوا عناصر اساسية في الفترة المقبلة في المنتخب.

واضاف الجوهري ان معسكر المنتخب سيبدأ اليوم الثلاثاء بمران بعد الظهر وغداً على فترتين ويوم الخميس مران خارجي ثم يحصل الفريق على راحة يوم الجمعة ويبدأ من السبت المقبل المعسكر المغلق وحتى السفر يوم الاربعاء ٦ يونيو (حزيران) المقبل الى باليرمو صباحاً والمران هناك بعد الظهر.

واكد الجوهري انه سيسافر الى النمسا غداً الاربعاء صباحاً ليشاهد مباراة هولندا والنمسا ويعود في اليوم التالي كما سيسافر فتحي مبروك مساعد الجوهري الى تونس اول يونيو (حزيران) لمشاهدة مباراة تونس وانجلترا ويعود في اليوم التالي مباشرة.

● علمت «الشرق الاوسط» ان نادي المصري في بورسعيد يجري حالياً اتصالات مع هيدرجوت المدرب الالماني الغربي ليتولى تدريب الفريق اعتباراً من الموسم المقبل وان الاتصالات في طريقها للانتهاء كما يجري النادي اتصالاته لضم لاعبين افارقة احدهما سنغالي والآخر من نيجيريا لدعم صفوف الفريق.

● اصدر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قراراً باستكمال مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري برؤساء خمس مناطق وهم شريف خشبة وعيد الجابر احمد وفتحي بيومي ومحمد عطية الفيومي ومحمد بيومي البرقي.

● علمت «الشرق الاوسط» ان محمود الخطيب عضو مجلس ادارة النادي الاهلي ونجم مصر السابق لكرة القدم يعكف حالياً على دراسة موقف الفريق الاول للعبة على ضوء احتراف عدد من اللاعبين بعد انتهاء كأس العالم وانه بصدد رفع مذكرة لمجلس الادارة يطالب فيها باستقدام لاعبين اجانب طالما ان لائحة اتحاد الكرة ستسمح بذلك، وحتى لا يحدث اي اهتزاز في الصفوف حيث ان الصف الثاني مازال اقل من المستوى المتوقع.

● يعود الى القاهرة صباح اليوم الثلاثاء مجدي طلبة نجم نادي الزمالك المحترف في نادي باوك اليوناني بعد اشتراكه مع ناديه في آخر مباريات الدوري اليوناني ضد نادي بناثيناكوس وذلك للانضمام لمعسكر منتخب مصر الذي يستعد للسفر الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا بعد ان شملته قائمة الفريق المصري في كأس العالم.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال مجدي طلبة انه سعيد جداً بتمثيل بلاده في كأس العالم وانه توقع استدعاء الكابتن الجوهري له للانضمام لمعسكر الفريق بعد ان اصبح موضع اعجاب وتقدير الجماهير والصحافة اليونانية.

وقال طلبة ان الاستقبال الحافل الذي استقبل به من الجمهور المصري في مباراة كولومبيا الاخيرة رفع كثيراً من معنوياته، كما انه لقي كل الترحيب من زملائه اللاعبين فور انضمامه اليهم بالمعسكر.

● اكد اللواء فاروق المرشدي وكيل نادي الترسانة ان الاجتماع المقبل الذي سيعقده مجلس ادارة النادي والذي سيتم خلاله مناقشة اسباب خروج الفريق الاول للكرة من كأس مصر امام المقاولون سيطرح خلاله تعيين حسن الشاذلي مديراً فنياً للفريق بدلاً من يحيى السيد حيث تتجه النية لدى مجلس الادارة لاتخاذ هذا القرار بعد ان رفضوا انضمام الشاذلي للجهاز الفني في الفترة السابقة وطلبوا ان يتولى يحيى السيد المسؤولية بمفرده.

واضاف فاروق المرشدي ان التغيير الذي اجراه يحيى السيد خلال المباراة وتصدي ثلاثة لاعبين في حكم المعتزلين لضربات الترجيح من نقطة الجزاء كانت الاسباب الرئيسية لخروج الترسانة من الكأس ولا يمكن لاي مدرب في العالم ان يقع في مثل هذه الاخطاء وقد طلبت من كامل يس رئيس النادي ضرورة عقد هذا الاجتماع قبل سفره في بداية الاسبوع المقبل الى الخارج في رحلة عمل ولتوفير الاستقرار المبكر داخل النادي ولامتصاص غضب جماهير النادي من جراء الخروج من الكأس.

● علمت «الشرق الاوسط» ان د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة السابق تنازل عن البلاغ الذي قدمه للنيابة للطعن في صحة الانتخابات الاخيرة نظراً لانه من الممكن ان يتم التحقيق مع اللواء محمد خليل الديب مدير الاتحاد واللجنة المشرفة على الانتخابات من قبل جهاز الرياضة فاضطر حسن عبدون الى التنازل خوفاً على مدير اتحاد الكرة نظراً للصداقة التي تربطهما وليس من اجل توفير الاستقرار للمنتخب في الفترة الحالية.

السويد تسحق فنلندا ٦/صفر

ستوكهولم - ر: سجل اندرس ليمبار لاعب خط الوسط هدفاً وهيأ ثلاثة اهداف لتسحق السويد فنلندا ٦/صفر في اطار استعدادات الفريق السويدي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وخرجت السويد فائزة ١/صفر من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت اول من امس الاحد ثم اجهزت على الفريق الفنلندي باربعة اهداف في سبع دقائق في اوائل الشوط الثاني وذلك في آخر مباراة تلعبها في الاستعدادات قبل ان تقابل البرازيل في اولى مبارياتها في كأس العالم.

وقد هيأ ليمبار لاعب كريمونيس الايطالي كرة المهاجم ماتس ماجنوسون لاعب بنفيكا البرتغالي التي احرز منها الهدف الاول في الدقيقة الرابعة ثم فتح ابواب الفيضان على الفنلنديين عندما سجل بنفسه الهدف الثاني في الدقيقة ٥٧.

فقد هيأ هدفين سجلهما المهاجم توماس برولين في الدقيقتين ٥٩ و٦١ كما كانت له يد في احتساب ضربة جزاء لفريقه في الدقيقة ٦٤ سجل منها بيتر لارسون مدافع فريق اياكس امستردام الهولندي.

وبعدها بعشر دقائق اتم يوناس تيرن لاعب خط الوسط في بنفيكا نصر السويد وذلك في اول مباراة دولية يلعبها هذا العام بسبب اصابة في الفخذ ابعدته عن الملاعب ثلاثة اشهر.

واعرب اولى نوردين مدرب السويد عن رضاه عن مستوى فريقه.

وقال: «كان ليمبار رائعا امس ولعب الفريق باكمله بدون عصبية ونفذ بدقة التكتيكات التي وضعتها».

وقال ايضا: «كل شيء على ما يرام، ليس لدينا ما يقلقنا».

ويبدأ الفريق السويدي بذلك معسكره على الساحل الغربي قبل ان يتوجه الى ايطاليا في السادس من يونيو (حزيران)».

الامير فيصل بن فهد

يوم ترويحي للطفل السعودي

الرياض - واس: وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية على قيام الرئاسة بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن باقامة برنامج اليوم الترويحي للطفل السعودي لعام ١٩٩٠م والذي يأتي ضمن برامج اللجنة الاولمبية الدولية للانشطة المحلية في مجال الترويح والرياضة للجميع والذي ينفذ من قبل الدول الاعضاء وقد تقرر اقامة هذا اليوم في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس المقبل وتم تشكيل لجنة اشرافية للبرنامج من قبل ادارة الترويح والرياضة للجميع بالرئاسة وعمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وسيتضمن البرنامج العديد من الالعاب الشعبية والمسابقات الثقافية الخاصة بالطفل.

في الاسبوع ٢٨ من بطولة الدوري الكروي الاول:

الفتح الرباطي والوداد الفاسي مهددان بالهبوط

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

أكد فريق الوداد البيضاوي فوزه بلقب الموسم بعد تعادله في ملعبه مع جاره فريق جمعية الحليب بهدف لمثله في مباريات الاسبوع الثامن والعشرين في حين عزز منافسه فريق اتحاد طنجة فرص تأهيله لخوض تصفيات كأس العرب للفرق ابطال الدوري بعد تغلبه في ملعبه على فريق الرجاء البيضاوي بثلاثة اهداف واكتفاء منافسه القوي فريق الكوكب المراكشي بالتعادل خارج ملعبه دون اهداف مع فريق الاتحاد القاسمي.

على صعيد مؤخرة الترتيب التي شدت اهتمام متتبعي الدوري حدث تغيير جذري على وضعية الفرق المهددة بالهبوط مع فريق القوات المساعدة إلى الدرجة الثانية واجراء مباراة السد، فبعد فوز فريق حسنية اكادير في ملعبه على فريق النادي القنيطري بهدف لصفر احرزه المدافع الاوسط مراد جبران في الدقيقة ٢٣ من المباراة بضربة رأسية مركزة ابتعد فريق حسنية اكادير من المنطقة الخطرة التي عرفت تكدسا لن تحسمه الا مباريات الاسبوعين الاخيرين.

فباستثناء فريقي حسنية اكادير وجمعية الحليب اللذين عززا موقفهما بنسبة الاهداف العامة يظل شبح التهديد يطارد فريقي الفتح الرباطي الذي انهزم خارج ملعبه أمام القوات المساعدة بهدفين لصفر، والوداد الفاسي الذي تعادل امام جمهوره مع الدفاع الحسني الجديدي دون اهداف.

ويتساوى الفريقان معا في نسبة الاهداف العامة (٧) لكل منهما، وهو ما يفرض عليهما العمل على تحقيق نتيجتين ايجابيتين في المباراتين المتبقيتين للهروب من المرتبة الخامسة عشرة، والتأهيل لخوض مبارة السد النهائية للبقاء في دوري الدرجة الاولى ضد الفريق الذي سيتأهل في المبارة الفاصلة التي ستجري بين الفريقين المحتلين للمرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية «أ».

ومن بين المستفيدين كذلك من مباريات هذا الاسبوع فريق الدفاع الحسني الجديدي الذي احتل مرتبة آمنة نسبيا في وسط الترتيب بتعادله خارج ملعبه مع الوداد الفاسي، بعد ان كان في الاسبوع الماضي من بين الفرق المهددة ثم فريق جمعية الحليب، الذي تنفس الصعداء بتعادله مع الوداد البيضاوي وابتعد من المنطقة الخطرة وعليه تفادي الهزيمة في المباراتين المقبلتين لتعزيز رصيده ونسبة اهدافه العامة لان تعثره وانتصار الوداد الفاسي والفتح الرباطي سيقلب الموازين في هذه المنطقة.

حسن ناصر يتزعم الهدافين

استطاع الهداف حسن ناصر قلب هجوم الوداد البيضاوي ان ينفرد بزعامة الهدافين بعد ان احرز هدفا في مرمى جمعية الحليب وبذلك اصبح الفارق الذي يفصله عن زميله في الفريق موسى نضاو هدفاً واحداً

النتائج

الوداد البيضاوي ١ جمعية الحليب ١
الوداد الفاسي صفر الدفاع الجديدي صفر
اتحاد طنجة ٣ الرجاء البيضاوي ١
الاتحاد القاسمي صفر الكوكب المراكشي صفر
الجيش الملكي ١ النهضة السطاتية ١
القوات المساعدة ٢ الفتح الرباطي صفر
حسنية اكادير ١ النادي القنيطري صفر

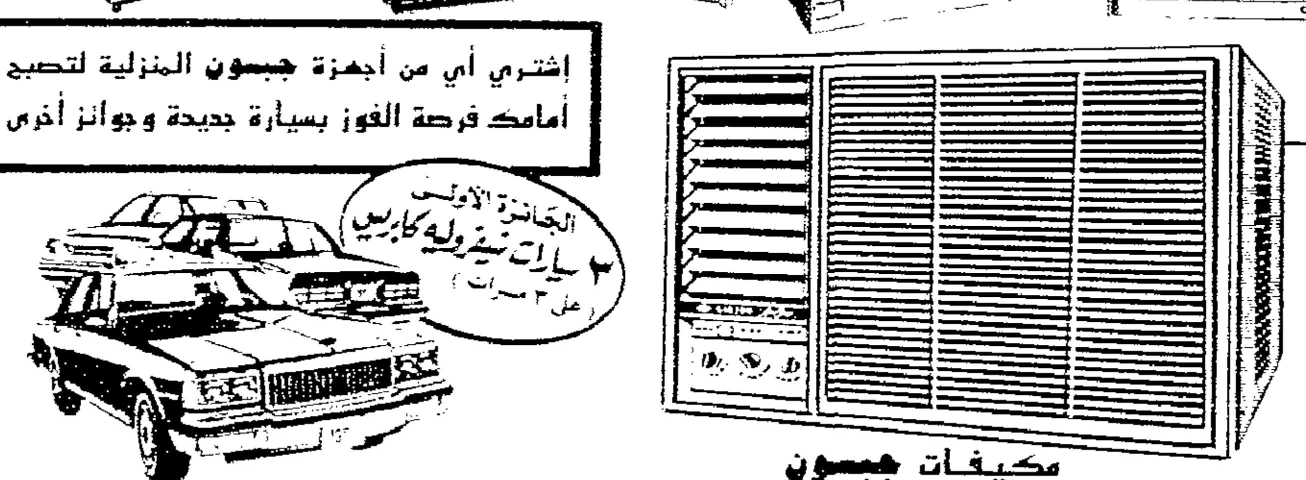
لقاء المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة اجل الى يوم الاحد المقبل.

و على ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب على النحو التالي:

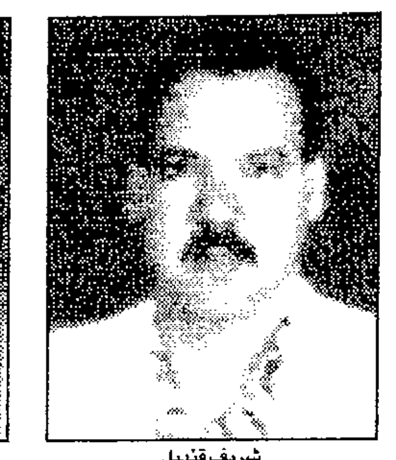
١- الوداد البيضاوي ٦٧ نقطة - النسبة العامة + ٢٣
٢- اتحاد طنجة ٦٣ نقطة - النسبة العامة + ١٢
٣- الكوكب المراكشي ٦٠ نقطة - النسبة العامة +٧
٤- الجيش الملكي ٥٧ نقطة - النسبة العامة +٥
٥- الرجاء البيضاوي ٥٧ نقطة - النسبة العامة +١٠
٦- اولمبيك خريبكة ٥٦ نقطة - النسبة العامة +٦
٧- النهضة السطاتية ٥٦ نقطة - النسبة العامة +٣
٨- الدفاع الجديدي ٥٦ نقطة - النسبة العامة - ٥
٩- الاتحاد القاسمي ٥٦ نقطة - النسبة العامة - ٦
١٠- النادي القنيطري ٥٥ نقطة - النسبة العامة - صفر
١١- جمعية الحليب ٥٤ نقطة - النسبة العامة -١
١٢- حسنية اكادير ٥٣ نقطة - النسبة العامة -٣
١٣- المغرب الفاسي ٥٣ نقطة - النسبة العامة -٦
١٤- الفتح الرباطي ٥٣ نقطة - النسبة العامة -٧
١٥- الوداد الفاسي ٥٣ نقطة - النسبة العامة -١٠
١٦- القوات المساعدة ٤٣ نقطة - النسبة العامة -٢٠

لكل من المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة مباراة مؤجلة.





الفائزون بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية لهذا العام


شريف قنديل


محمد عبد الرحمن
وجيه ابو ذكرى

■ «الشرق» القطرية و«الانباء» الكويتية نشرتا أحسن عمل عن المخدرات
■ الفائز بجائزة أحسن الصور الصحفية توفي بعد ترشيحه للجائزة
■ محرر في «المسلمون» فاز بتحقيقاته عن افريقيا وحواره مع منجستو

جدة: «الشرق الاوسط»

أعلنت هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية اسماء الصحفيين الثلاثة الذين فازوا بجوائز هذا العام.

حصل كل من الفائزين الثلاثة على عشرة آلاف دولار امريكي وميدالية تذكارية من الذهب الخالص وفاز بجائزة احسن عمل صحفي عن المخدرات وجيه أبو ذكرى عن تحقيقاته مع المدمنين وذويهم، وحواراته مع المسؤولين عن مكافحة المخدرات وعلاج الادمان، ورحلته الصحفية الى كولومبيا التي تعتبر اكبر معقل للمخدرات في العالم.

نشرت هذه التحقيقات في صحيفة الشرق القطرية وفي الانباء الكويتية وفي الاخبار القاهرية، وكان وجيه ابو ذكرى اول صحفي عربي يدخل الى كولومبيا ويكتب من هناك عن المخدرات.

وفاز بجائزة احسن الصور الصحفية المصور محمد عبد الرحمن عن تحقيقه الذي أجراه بالكاميرا عن بيع المخدرات في شوارع القاهرة، وترويجها حتى بين احد رجال الشرطة. وعقب نشر هذه الصور تلقى محمد عبد الرحمن تهديدا بالقتل من أحد المروجين بعد ان ظهرت وجوه رجاله في الصور المنشورة. وعقب ترشيح محمد عبد الرحمن للجائزة اعلن في القاهرة نبأ وفاته أثر أزمة قلبية.

وحصل على جائزة أحسن تحقيق وحوار صحفي خلال العام شريف قنديل، وذلك عن تحقيقاته الصحفية في شرق افريقيا، ومشاكل المسلمين في الصومال واريتريا، ولقاءاته مع الرئيس الصومالي سياد بري، والرئيس الاثيوبي هيلا ماريام منجستو، والتي نشرتها «المسلمون» وتحققت بعدها توقعات شريف قنديل لكل ما شهدته المنطقة بعد ذلك.

تلقت هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية ١٧٨ ترشيحا من ٣٢ دولة، وشملت الترشيحات كل ألوان الفن الصحفي من المقالات والاخبار والتحقيقات والاحاديث الصحفية والصور والكاريكاتير والاخراج. وقد تم تصفية الاعمال المرشحة، وانحصرت المنافسة على الجوائز الثلاث في ٤١ عملا صحفيا من بينها ٢١ عملا مرشحا لجائزة التحقيقات والاحاديث الصحفية والمقالات. وعكف اعضاء هيئة الامناء على قراءة جميع الاعمال المرشحة. ووضع تقديراتهم لها. رأس هيئة الامناء الاستاذ هشام علي حافظ وضمت الهيئة الناشر الاستاذ محمد علي حافظ والكاتب الصحفي الكبير الاستاذ مصطفى أمين، والمحامي والكاتب المعروف الاستاذ محمد عمر العامودي، والمفكر والكاتب الصحفي الاستاذ محمد صلاح الدين، ومستشار الشركة السعودية للابحاث والنشر الاستاذ احمد محمود. وكانت من أبرز الاعمال المنافسة على جائزة التحقيقات والاحاديث والمقالات الصحفية اعمال الصحفية الجزائرية أحلام مستغانمي عن التغيرات السياسية في الجزائر، وتحقيقات نهال العمري في مجلة سيدتي عن قصة السيدة السعودية التي صمدت في معركتها ضد السرطان، وتحقيق الصحفية سوسن علي الشاعر بجريدة «الأيام» البحرانية عن المراة التي تبحث عن زوجة لزوجها، وتحقيق الصحفي السعودي عبد الله الغامدي بعنوان عرس بدون كلام، حول زواج عروسين من الخرس، والذي نشر بجريدة «اليوم» السعودية.

وكان من ابرز الاعمال المنافسة على جائزة الصور والكاريكاتير والاخراج الصحفي، مجموعة صور مكرم جاد الكريم عن عودة طابا، وصور أوكار المخدرات التي نشرتها «المجلة» للمصور الصحفي محمد يوسف العناني، والصحفي فكري عياد عن إخراجه مجلة «سيدتي». كما نافس وجيه ابو ذكرى في جائزة احسن عمل صحفي عن المخدرات مسؤولة تحرير «سيدتي» في المغرب هاديا سعيد، وكذلك الصحفية نوال مصطفى، بالاضافة الى الاعمال الصحفية التي نشرتها «المجلة» لكل من حسين عبد القادر وسيد عبد العاطي.

وقد صرح الاستاذ هشام علي حافظ رئيس هيئة الامناء بأنه سيتم اقامة حفل خاص في جدة لتسليم الجوائز الى الفائزين خلال الربع الاخير من هذا العام، وانه سيتم نشر أبرز الاعمال التي تم ترشيحها للجائزة في الكتاب السنوي الذي سيصدر عن الجائزة. وقال ان هيئة الامناء ستعلن خلال الشهر القادم عن شروط التقدم لجائزة هذا العام، وان عدد الجوائز سيرتفع الى أربعة جوائز، قيمة كل منها عشرة آلاف دولار امريكي، وان هيئة الامناء قررت استثمار رأسمال الجائزة في شركة المدينة للاستثمار الاسلامي، وتخصيص عائد الارباح كل عام لجوائز الفائزين، وان تشمل جوائز هذا العام موضوع الاقليات الاسلامية في العالم، وجائزة خاصة للكاريكاتير، بالاضافة الى جائزة احسن عمل صحفي لعام ١٩٩٠ في سائر مجالات وفنون العمل الصحفي. وستخصص الجائزة الرابعة لاحسن كاتب للعام، وستتولى هيئة الامناء اختيار الكاتب الذي تراه جديرا بهذه الجائزة الكبرى.

هيئة امناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية برئاسة السيد هشام علي حافظ رئيس الهيئة

وقد أقرت هيئة الامناء في اجتماعها الاخير دستور الجائزة، وهو ينص على ما يأتي:

- تقوم الجائزة على قدسية العقيدة وتؤكد ضرورة المحافظة على مثل الامة وقيم الدين ومكارم الاخلاق.
- تؤمن الجائزة بالاهمية القصوى لاصالة اللغة العربية باعتبارها الوعاء لفكر الامة، وتدعو للالتزام بقواعد اللسان العربي لأنه مفتاح التراث وأساس لوحدة الامة، وتأخذ في اعتبارها جمال العبارة ومتانة الاسلوب وبلاغة التعبير، وتعتقد بأن للشكل اهمية كما للمضمون.
- تعتبر الجائزة الصحافة منبرا للحق وليس للباطل، ودعوة للخير وليس للشر وترى من أقدس واجباتها المنافحة عن القضايا الكبرى للامة والدفاع عن وحدتها ومعالجة مشكلاتها، واشاعة الفضائل ومحاربة التحلل والفساد.
- تنظر الجائزة في تقويمها الى حجم الانتاج مع نوعيته، وطول التمرس والخبرة، وتقدر نبل الغاية وتعنى كثيرا بموضوعية المعالجة وتجرد الكاتب، وتضع في اعتبارها جدة الفكر واهمية التطوير والابداع.
- تكرس الجائزة الالتزام بأخلاق المهنة الصحفية وشرفها وتقاليد الاداء المرعية ولاستقلالية الرأي وتعدد الاجتهادات، وتكبر كل جهد اعلامي يعمل على إثراء الحوار ودعم الحريات.

مكتبات

«الكتب الناطقة» تساهم في تخفيف الاعباء عن المكفوفين

بون: «الشرق الاوسط»

يقدر عدد المكفوفين والمعوقين بصريا في جمهورية المانيا الاتحادية اليوم بحوالي ٧٥ ألف شخص، وهم مضطرون الى الاعتماد على المساعدات الانسانية والتقنية التي يقدمها لهم الآخرون، والاعتماد على تعلم القراءة بطريقة برايل المعروفة، او تعلمها عن طريق السمع بحيث تزداد اهمية هذه الطريقة السمعية واستخدام «الكتب الناطقة» التي توزعها دور الكتب ومراكز رعاية المعوقين والمكفوفين وهيئات المساعدات الانسانية والاجتماعية في كافة انحاء المانيا الاتحادية مجانا وبدون رسوم بريدية وتعتبر «مكتبة المكفوفين» الكاثوليكية الالمانية في العاصمة الاتحادية بون واحدة من احدث دور الكتب المسموعة الخاصة بالمكفوفين بصريا في القارة الاوروبية من الناحية التقنية، على الرغم من ان تاريخ انشائها يعود الى عام ١٩١٨ أي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية حيث كرست هذه الهيئة الخيرية نشاطها لمساعدة الجنود الذين فقدوا البصر اثناء الحرب عن طريق تقديم الكتب المسموعة اليهم وقد توقفت هذه المكتبة عن العمل فترة معينة الى ان اعيد انشاؤها من قبل «اتحاد بورموبس» الالماني حيث يزيد عدد قراء هذه المكتبة اليوم عن ٢٥٠٠ شخص، يتجاوز اكبرهم سنا المائة عام، يختارون الكتب الموجودة في هذه المكتبة على شكل «كاسيت» مسجل يتجاوز عددها اليوم اكثر من حوالي ٤٠ ألف كتاب مسجل وتقوم دار الكتب الخيرية هذه بتلبية طلبات الكفيفين وتسجيل رغباتهم من الكتب المسجلة بطريقة الكترونية بحيث يتم ارسال المجموعات اللاحقة للكتب المطلوبة بصورة آلية مجانية.

وتعتمد هذه المكتبة التي يزداد نشاطها يوما بعد يوم في تسديد نفقاتها على التبرعات التي يقدمها المواطنون والمؤسسات والهيئات الخيرية، حيث زادت قيمة هذه التبرعات في عام ١٩٨٨ عن ١٠٠ ألف مارك، بينما تبلغ قيمة ميزانية هذه المكتبة الخاصة بالاشخاص الكفيفين والمعوقين بصريا نصف مليون مارك سنويا.

ولا تعتبر هذه المكتبة الموجودة اليوم في العاصمة الاتحادية بون الوحيدة من نوعها في جمهورية المانيا الاتحادية، بل هناك عدة مكتبات من هذا النوع تتعاون فيما بينها وتتبادل الكتب والتسجيلات والمعلومات والمشورة، كما تتعاون المكتبة الموجودة في بون مع دار نشر الكتب الناطقة في مدينة لايبزيغ بجمهورية المانيا الديمقراطية وخاصة في لطار مساعدة الاطفال الكفيفين على تعلم القراءة والكتابة.

امراض

اطفال مصر مهددون بالاصابة بلين العظام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصبح مرض لين العظام، او ما يعرف بكساح الاطفال، يهدد بالعودة مرة اخرى، هكذا اعلنت جمعية اصدقاء لبن الام المصرية والتي تشجع الرضاعة الطبيعية للرضع وحديثي الولادة.

وكما هو معروف ان لين العظام يتسبب عن نقص في فيتامين (دال) في الجسم، وفيتامين (دال) يحصل عليه الانسان من خلال الغذاء عن طريق الفم، او من خلال الجلد عند تعرض الطفل او الانسان الى اشعة الشمس الغنية بالموجات فوق البنفسجية.

وكان هذا المرض اللعين قد بدأت تنحسر حدته لعدة سنوات نتيجة ارتفاع المستوى الاجتماعي للسواد الاعظم من الجمهور. الا انه في السنوات الاخيرة لوحظ ارتفاع نسبة الاصابة بلين العظام والتأخر في المشي والتسنين عند الاطفال المترددين على المستشفيات العامة، وهؤلاء يمثلون الغالبية العظمى من الطبقة الكادحة، وكذلك عند الاطفال المترددين على المستشفيات والعيادات الخاصة اي ابناء الطبقة الميسورة.

وهذه الظاهرة مقلقة للغاية تنذر باننا سنواجه جيلا من الاطفال المشوهين نتيجة لين العظام، فالهيكل العظمي للانسان يتحدد مصيره في الشهور الاولى من حياته، حيث يحتاج الى كميات متوازنة من الكالسيوم والفوسفور في فترة الرضاعة، ومنه يحصل عليها الرضيع من ثدي الام بالاضافة الى اغذية غنية بفيتامين (دال)، مثل البيض، والسمك، واللحوم والخضراوات.

الا ان الطفل في هذه الفترة الحرجة (العامين الاولين من العمر) يحتاج الى اشعة الشمس فوق البنفسجية، حتى يتكون فيتامين (دال) تحت الجلد، ويغذي الجسم باحتياجاته وينظم التمثيل الغذائي للكالسيوم، والفوسفور، وهما اللبنات الاولى والرئيسية لخلايا العظام، وعندئذ ينمو الهيكل العظمي للطفل، بصورة طبيعية، وتنمو الاسنان في موعدها، ويتمكن الطفل من المشي والجري في الموعد المناسب له.

الا اننا اليوم نواجه خطورة انتشار كساح الاطفال من جديد، فقد بدأ اطفالنا يتعرضون لاخطار لم تكن خافية علينا منذ زمن بعيد، ولكننا سعينا اليها بسوء تخطيطنا، كما يقول الدكتور احمد مصطفى عيسى، استاذ طب الاطفال وامين عام الجمعية المصرية لطب الاطفال، وقد اوضح ان لازدحام المباني وحرمان المنازل من ضوء الشمس المباشر ادى الى زيادة اصابة اطفالنا كما ان ندرة الحدائق والاماكن الفسيحة التي تستطيع الاسرة قضاء وقت كاف للتعرض للهواء النقي ادى الى ذلك.

بالاضافة الى تلوث الهواء بدخان المصانع وعوادم السيارات والاتربة مما يحرم الانسان من نصيبه من الاشعة فوق البنفسجية، وسوء التغذية الناتج عن عدم دراية بعض الامهات باحتياجات الاطفال في هذه الاشهر الحرجة. واللجوء الى الالبان الحيوانية في تغذية الطفل في العام الاول من العمر وهذه الالبان سواء كان طازجة او مصنعة على هيئة بودرة تعوق امتصاص الكالسيوم والفوسفور من امعاء الطفل، مما تؤدي الى الكساح رغم ان اللبن الحيواني غني بالكالسيوم والفوسفور الا انهما متواجدان بنسبة لا تناسب امعاء الطفل مما يؤدي الى فقدانهما في الاخراج وعدم الاستفادة منهما.

هنا يحذر الدكتور احمد مصطفى من ان لين العظام ليس مجرد نقص كالسيوم يمكن تعويضه بعدة جرعات من شراب الكالسيوم او امبولات فيتامين (دال)، ان الامر ليس بهذه البساطة حيث ان لين العظام يحدد الشكل النهائي للهيكل العظمي في مستقبل حياة الطفل واثناء شبابه ورجولته وشباب الانثى وسنوات اخصابها

إن كثيرا من حالات تعثر الولادة ناتجة عن ضيق حوض المرأة نظرا لاصابتها بلين العظام في طفولتها المبكرة كذلك عدم لياقة الشباب الجسمانية ما هو الا نتيجة طبيعية للاصابة بالكساح في الشهور الاولى من العمر كما ان انتشار لين العظام يعود الى تلوث الهواء، والغذاء.

تلفزيون

جيسون دونافان لـ «الشرق الاوسط»

اتمنى القيام بجولة فنية في العواصم العربية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

مع مطلع التسعينات اقتحمت مجموعة من الوجوه والاصوات الجديدة الشابة ساحة السينما العالمية والغناء الشعبي ولتبدأ بهم هذه المجالات الفنية صفحة جديدة يطلون منها على عالم القرن المقبل وبعد ان استهلكت اصوات ووجوه خوليو اجلسياس، وتشنجات مايكل جاكسون، وتينا تيرنر وغيرهم ممن سيطروا على الساحة الفنية العالمية اكثر من عقدين، وليبدأ الجدد احتلال مساحاتهم الخالية بمواهب غنائية واعدة ووجوه لم تزيفها الدعاية.

من بين اصحاب الوجوه والأصوات الشابة الاسترالي جيسون دونافان الذي لمعت مواهبه عبر شاشات التليفزيون في بلاده، والمسلسل الشعبي «جيران» الذي اصبح يتفوق على المسلسلات الشعبية البريطانية وممثليها المحتكين في تليفزيون لندن في كسب اهتمامات ملايين المشاهدين.

«جيسون دونافان» النجم المفضل لدى المراهقين والمراهقات البريطانيين، ولدى ربات البيوت والملايين من مشاهدات التليفزيون في بلادهن يطرح نموذجا متميزا كرس به قواعد شهرته داخل ساحة فنية اشبه بالغابة التي تتنوع فيها كافة الاصوات والمواهب المحلية والوافدة عبر المحيط سواء من بلدان البحر الكاريبي او الولايات المتحدة الامريكية.

ونموذج جيسون دونافان او «سكوت» في المسلسل التليفزيوني الاسترالي الذي تشهده لندن خمسة ايام في الاسبوع يعيد الى فنون الاداء الدرامي، والأصوات الغنائية الهدوء المفتقد منذ حقبة الخمسينات وقبل صعود مجموعة «البيتلز» البريطانية، وسيطرة الفيس بريسلي بأغانيه وموسيقى الروك اند رول على الستينات والسبعينات وحتى منتصف الثمانينات، فضلا عن الملامح الغارقة في براءة الطفولة والتي لا تختلف عن ملامح أي صبي مراهق يتجول في شوارع مدن وقرى بريطانيا.

بهذه الملامح الاصيلة، وبالصدق في التعبير، والالفة الشديدة الخصوصية اقتحم جيسون دونافان ساحة الفن العالمي على اتساعها من استراليا الى اقصى الشمال الاوروبي في الجزيرة البريطانية وخلال فترة قصيرة لا تتجاوز العام الواحد، كما اصبحت جولاته الفنية محطات متوالية في العواصم العالمية ما يلبث ان يطيل بعدما التوقف في محطة لندن حيث تفتح له الابواب على مصاريعها وتمتد تحت قدميه خشبات المسارح العريقة، وتغرق عروضه مختلف الوان الاضواء وحملات الدعاية الذكية لتستقطب الملايين من المراهقين وعشاق الاستماع الى اغانيه ومشاهدة لقاءاته التليفزيونية، والقراءة عنه في صفحات التحقيقات التي قل ان تخلو منها صحيفة شعبية او مجلة أسبوعية.

«جيسون دونافان» يقضي حاليا في محطة لندن احدى فترات التقاط الانفاس من تلك الموجات المتلاحقة والذي يخطو على قممها بتؤدة وثقة، والاهم دون زيف او هالات النجومية التي تخلعها وكالات الدعاية على المشاهير. يمارس حياة عادية، وبساطة متناهية بحيث يصبح من المألوف مشاهدته في الصباح الباكر يتجول في حديقة الهايد بارك، او يعبر طريق البيزووتر ليتوقف داخل احد محلات بيع الخبز الطازج يشتري منه حاجته، او تناول جرعات من احدى زجاجات المياه المعدنية ليعود بنفس البساطة يتسلل الى فندقه وقبل ان يتنبه اليه اي من عشاقه ومعجبيه الملايين من الشباب والمراهقين وربات البيوت.

وعندما التقت به «الشرق الاوسط» في عطلة نهاية الاسبوع عائدا من أحدى جولاته الصباحية الى الفندق لم يتصرف بعجرفة غيره من المشاهير، بل اثار دهشته ان يكون مشهورا ومعروفا لدى المستمعين والمشاهدين العرب، وبدت على ملامحه علامات البشر والسرور، ووعد بارسال صورة موقعة منه لتنشر على صفحات جريدة العرب الدولية وعندما سألته «الشرق الاوسط» ماذا يفعل حاليا في لندن وكيف لا يخشى مضايقات المعجبين والمعجبات وهم بالملايين ويصر على ممارسة عادة التريض في الحدائق العامة في الصباح الباكر وفي مدينة ضخمة مثل لندن قال:

«حاليا انتظر صدور لحدث مجموعاتي الغنائية ونزولها الى اسواق البيع في لندن والاستعداد لاداء دوري في احدث مسلسل تليفزيوني بريطاني سيبدأ تصوير مشاهده في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

اما عن تجولي في شوارع وحدائق لندن ساعات الصباح الباكر فهذه عادة اواصلها منذ طفولتي في ميلبورن (استراليا) وفي اي عاصمة كبرى اعيش فيها خلال جولاتي الفنية شريطة ان تكون المدارس مفتوحة؟

وسألت «الشرق الاوسط» وما علاقة المدارس بجولاتك الفنية؟

يبتسم النجم الاسترالي جيسون دونافان ويقول: «انها تضم الآلاف من ابناء جيلي الذين تعلقوا بدوري في مسلسل «جيران» ومجموعة الاغنيات التي قدمتها بعد ذلك، وان كان يسعدني باستمرار لقاؤهم اثناء تجوالي او على باب الفندق الذي اقيم به الا انهم عندما يكونون في مدارسهم اشعر بحرية اكثر للقيام بجولاتي في الحدائق العامة.


جيسون دونافان

● وماذا ترغب ان تقوله لمعجبيك العرب على صفحات جريدة «الشرق الاوسط»؟

- اتمنى ان تسنح لي الظروف بجولة فنية في احدى العواصم العربية والالتقاء بجماهير الشباب من المستمعين الذين يعرفونني قبل ان اراهم.

وجه (الثلاثاء)

عمار الشريعي: فنان مناضل على كل الجبهات

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الفنان المصري عمار الشريعي الى القاهرة بعدما أمضى فترة من الوقت في لندن خضع خلالها لاشراف طبي تولاه جراح القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب في مستشفى أولد كورت في لندن، وأجريت له تحليلات وفحوصات طبية، بعد الأزمة القلبية التي عاني منها الفنان حديثاً.

وقد غادر الشريعي لندن بعدما طمأنه الدكتور يعقوب إلى حالته، لكنه نصحه بعدم أجراء جراحة في القلب، على أن يستمر في العلاج الدوائي لمدة ثلاثة أشهر قبل العودة الى الكشف عليه مرة أخرى.

الموسيقار الشريعي قال بعد مغادرته لندن أمس بأنه شعر في الفترة الأخيرة بآلام بالقلب نتيجة الاجهاد في العمل حيث كان يستمر لساعات طويلة حتى الفجر لانجاز الأعمال الفنية، وهو اعداد الموسيقى التصويرية لأحد الأفلام العربية الجديدة، اضافة إلى الحان المسلسلات العربية، وهو يقدم يومياً برنامج المنوعات بعد منتصف الليل في اذاعة القاهرة.

وأكد الشريعي انه سيحاول التقليل من ساعات العمل حالياً حتى يسترد صحته مع الالتزام بتعليمات الدكتور بالراحة الاجبارية.

وجدير بالذكر أنه سبق ان اجريت للشريعي عملية جراحية في القلب منذ سنتين بعد أن تعرض إلى أزمة قلبية حادة.



عمار الشريعي

سباق العقارب لصالح صندوق الاطفال المعوقين

في اطار حملات جمع التبرعات التي تشهدها المدن الاسترالية لصالح صندوق رعاية الاطفال المعوقين ويشارك فيها الهواة والمبدعون من افراد الشعب الاسترالي عرض ديل ميلون من مدينة بريسبان امس اطرف سباق للعقارب امام المشاهدين للحصول في نهايته على تبرعاتهم.

اسوشيتد برس

عرب وعجم

احمد بهاء الدين

بريجيت باردو

انطوني بيركنز

● احمد بهاء الدين الكاتب الصحفي المعروف يتوجه الى مدينة الاسكندرية خلال ايام لقضاء بضعة اسابيع للاستجمام ومواصلة العلاج الطبيعي بعد ان استمرت حالته الصحية في التحسن.

● بريجيت باردو الفنانة الفرنسية المعتزلة تم حديثا انتخابها رئيسة فخرية لجمعية الدفاع عن الحيوانات في اوروبا.

● بدر الدين السنوسي رجل الاعمال المغربي تم انتخابه كمندوب عام للكونفدرالية العامة الاقتصادية في الرباط.

مواليد

● عبد الرحمن المقرن مدير قسم الدراما في التلفزيون السعودي رزق وحرمه بمولوده سمياها «نورا» انضمت الى اشقائها عبد الله، محمد..

● فيصل الشهيل الرئيس العام للمؤسسة العامة للسكك الحديدية السعودية يتابع شخصيا الاستعدادات النهائية للاحتفال بافتتاح مباني محطة سكة الحديد في الرياض.

● بيرتي بلراسيو وزيرخارجية فنلندا غادر القاهرة عائداً لبلاده بعد مشاركته في اجتماعات الدولية الاشتراكية.

● حلمي الحاج رجل الاعمال اللبناني في الولايات المتحدة الامريكية وصل أمس الى لندن في زيارة خاصة يغادر بعدها الى لبنان لتمضية اجازته.

زواج

● محمد مهدي رمزي خياط من منسوبي الخطوط السعودية احتفل بعقد قرانه على كريمة الشيخ ابراهيم نقشبندي في فندق حياة ريجنسي في جدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● الدكتور ممدوح جبر امين عام المجلس الاعلى للطفولة والتنمية غادر القاهرة متوجهاً الى الاردن لحضور اجتماعات هيئة الصحة العالمية المنعقدة هناك ما بين ٢٧ الى ٣٠ مايو (ايار) الجاري.

● جلوريا استيفان المطربة الشعبية الامريكية ستقوم بجولة فنية في بريطانيا في منتصف الشهر المقبل تقدم خلالها ست حفلات غنائية في لندن وبرمنجهام.

● رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) سفير دولة فلسطين السابق في السعودية يحظى بحفاوة رؤساء البعثات الدبلوماسية في الرياض الذين لا زالوا يقيمون له حفلات وداعية. حيث يقيم له مساء اليوم السفير السوداني عمر بريدو حفلا وداعيا.

● انطوني بيركنز الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل ليمثل دوراً بارزاً في فيلم عن قصة الكاتبة البريطانية اجاثا كريستي.

● كمال الشيخ المخرج المصري حضر عرض فيلمه «اللص والكلاب» الذي افتتح به مهرجان «الرواية العربية والسينما» في مدينة تطوان المغربية.

● فدريكو مايورمدير عام اليونسكو وافق خلال زيارته الاخيرة لمدينة فاس المغربية على ان تتحمل اليونسكو تكاليف تصوير مخطوطات ووثائق المكتبة العلمية لجامع القرويين وفيات:

وفيات

شقيقة فريد محمد فرج

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في قرية غزالة دقهلية في مصر شقيقة فريد محمد فرج من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان في مكتب الدمام.

أبيض و اسود

محنة المسلمين في كشمير

الوضع السياسي الراهن في كشمير، التي تقع تحت الاحتلال العسكري للحكومة الهندية يثير الاهتمام ليس فقط في الدول المعنية مباشرة بالقضية بل ايضاً في كل دول المنطقة. واي زيادة في التوتر الحالي قد تؤدي الى نشوب حرب على نطاق واسع بين الهند وباكستان. وهذه الحرب ان وقعت فهي لن تقتصر على الدولتين المذكورتين لكنها ستستقطب بالضرورة الدول العظمى ايضاً وتجرها الى بؤرة النزاع خصوصاً وان الهند والاتحاد السوفياتي يرتبطان باتفاقية صداقة ملزمة وفاعلة.

وباختصار شديد فان مشكلة كشمير ظهرت في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٧ عندما نالت الهند استقلالها بخروج المستعمر البريطاني. في ذلك الوقت قامت الهند بضم اجزاء كبيرة من كشمير التي كان شعبها يناضل ضد النظام الاقطاعي فثار الشعب ضد السيطرة الهندية ولم تهدأ ثورته حتى تعهدت الهند في عام ١٩٤٩ امام هيئة الامم المتحدة بانها ستنظم استفتاء رسمياً باشراف المنظمة الدولية ليقرر شعب كشمير مصيره بنفسه.

ونسب الى اول رئيس للوزراء في الهند جواهرلال نهرو قوله ان احتلال الهند لكشمير لا يعدو كونه اجراء مؤقتاً ينتهي بنتيجة الاستفتاء ولكن ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن لم يتم الاستفتاء وبقي مصير شعب كشمير معلقاً وهو اشبه في هذا بمصير الشعب العربي الفلسطيني.

وقد نجحت الهند باستخدام وسائل التمويه والتعمية في خداع العالم العربي بان النزاع في كشمير هو اولاً واخيراً نزاع حدودي بينها وبين باكستان.

ومع هبوب رياح الحرية في اجزاء كثيرة من العالم قرر ابناء الشعب الكشميري ان يتنفسوا بدورهم عبير الحرية ليتخلصوا من قيود الاضطهاد والعبودية التي فرضتها عليهم الهند خلال ٤٢ عاماً من الاحتلال.

وعندما ارتفعت اصواتهم مطالبة بالحرية لم تتورع الحكومة الهندية عن استخدام اشد الوسائل وحشية لإسكات هذه الاصوات رغم ان شعب كشمير لم يرفع السلاح او يستخدم العنف وكل ما فعله ان رفع الشعارات المطالبة بالحرية!!

وعندما بدأت الانباء تتسرب عن الممارسات البربرية في كشمير قررت منظمة العفو الدولية ارسال مندوبين عنها لتقصي الحقائق في كشمير التي تعرف لفرط جمالها بـ «سويسرا الشرق» غير ان الحكومة الهندية رفضت السماح لهؤلاء المندوبين بالدخول.

وخلال الشهور القليلة الماضية ازهقت ارواح بريئة في كشمير وتعرض الآلاف من ابناء الشعب المسلم الى التعذيب والمعاملات الوحشية منها تقييدهم بالسلاسل مثل البهائم كما اقتيد الآلاف منهم الى السجون في نواح متفرقة من الهند.

وعندما ادركت الحكومة الهندية ان ممارساتها اللا انسانية لن تخفى عن العالم قررت ارسال مبعوثين لمختلف دول العالم وبخاصة الدول العربية لشرح وجهة نظرها في موضوع كشمير وللتقليل من خطورة ما تقوم به في ذلك الجزء من العالم وذلك في اطار سياسة التمويه والتعمية التي ظلت تتبعها منذ اكثر من نصف قرن. لكن لا يجب ان تفوت علينا اللعبة الهندية هذه المرة ويجب علينا سواء على النطاق الشعبي او الرسمي ان نقف موقفاً داعماً ومؤيداً للشعب المسلم في كشمير.

لا يجب ان تنطلي علينا ألاعيب الهند التي تدعي انها اكبر ديمقراطية في العالم وهي تستخدم منطق القوة لاسكات الرأي الآخر ولا تتورع عن استخدام اشد الوسائل وحشية للرد على المطالب المشروعة للشعب المسلم والمسالم في كشمير. والنظام الذي يستخدم اساليب التصفية والقمع على نحو ما يجري في الاراضي العربية المحتلة لا يحق له ان يدعي بانه نظام ديمقراطي!!

وفي سياق التناول لمشكلة كشمير اجد ان حق القراء علي أن اعيد على مسامعهم ما قاله سليج هاريسون من مركز كارنيجي للسلام الدولي حيث كتب بالنص: ان جذور الازمة سببها اغفال الحكومة الهندية للمطالب المشروعة للشعب المسلم في كشمير خلال العقود المنصرمة.

وعلى الشعب العربي والمسؤولين العرب ان ينظروا الى مشكلة كشمير على ضوء ما تقدم خصوصاً والشعب العربي نفسه هو احد ضحايا الاحتلال في العالم. عليهم الآن ان يحسوا بمأساة ومعاناة الشعب المسلم في كشمير لانهم مثل الشعب الفلسطيني تماماً في المحنة فهم يتعرضون للقمع والاضطهاد لانهم رفعوا الشعارات المطالبة بالحرية بينما يتعرض ابناؤنا في الضفة الغربية والقطاع للملاحقات والسجون والتشريد لانهم رفعوا الحجارة في وجه العدو الغاشم!!

وعلى وسائل الاعلام العربي الا تغفل ما يجري في كشمير وان تبرزه بحقيقته المؤلمة للرأي العام العربي مطالبة في الوقت ذاته بضرورة اجراء الاستفتاء في كشمير حتى يقرر الشعب مصيره بنفسه. وعليها ايضاً ان تطالب الحكومة الهندية بتمكين منظمات حقوق الانسان ومنظمات الاغاثة الدولية من الدخول الى كشمير للوقوف على ما يجري هناك من ممارسات لا انسانية.

وعلى وسائل الاعلام العربية ايضاً ان تطالب بالسماح للصحفيين العرب بالدخول الى كشمير ليروا بانفسهم حقيقة الاوضاع التي تحاول الهند اخفاءها عن انظار العالم.

والى ان يتم ذلك يجب الا ننخدع بما تسميه الهند مبعوثيها وسفراءها المتجولين.

خالد عبد الرحيم المعينا

بعثات اجنبية تنقب عن الاثار في سورية

آثار

دمشق ـ ر: بدأت بعثات اثرية اجنبية التوافد على محافظة الحسكة في شمال شرق سورية للتنقيب في تلال اثرية يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثة الاف عام قبل الميلاد.

ويجري التنقيب في التلال المطلة على ضفاف نهر الخابور حيث ستبنى ثلاثة سدود على النهر تتكون بحيرات خلفها.

وقال متحدث باسم المديرية العامة للاثار والمتاحف السورية ان بعثة اثرية بريطانية برئاسة الدكتور ديفيد بوتس وصلت الى محافظة الحسكة قبل عدة ايام للتنقيب في تل براك.

وقال المتحدث ان اعمال التنقيب والحفريات التي قامت بها بعثات محلية واجنبية عديدة حتى الان في محافظة الحسكة اسفرت عن اكتشافات تاريخية مهمة سلطت الضوء على جوانب من تاريخ حوض نهر الخابور احد روافد نهر الفرات.

وقال المتحدث انه في تل براك تم الوصول الى ان هذا التل مسكون منذ ستة الاف سنة قبل الميلاد وعثر فيه على رقيم عليه رسومات تعود لعصر ما قبل اكتشاف الكتابة كما تم الكشف عن صور وتماثيل واختام ودور العبادة وقبور العصرين الاكري والمنياني.

وبينت هذه الاكتشافات ان تل براك كان مدينة تجارية ومحطة للقوافل التي تمر عبر الطريق القديم من سومر وبابل في جنوب العراق الى تركيا.

وكان العالم الاثري ماكس مالوين زوج الكاتبة الشهيرة اجاثا كريستي هو الذي بدأ اعمال التنقيب في هذا التل منذ العام ١٩٣٧ حيث اكتشف فيه بقايا معبد مبني من الآجر يعود تاريخه الى ما بين عامي ٣١٠٠ و ٣٩٠٠ قبل الميلاد.

النادي العربي في بريطانيا يستضيف الدبلوماسي عدنان عمران

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يستضيف النادي العربي في لندن غدا الدبلوماسي العربي عدنان عمران الذي سيلقي محاضرة عن «العلاقات العربية الاوروبية في ظل التطورات الراهنة» عدنان عمران يعد احد ابرز الدبلوماسيين العرب الذين واكبوا هذه التطورات عن كثب واسهموا فيها. وقد سبق له ان شغل منصب سفير الجمهورية السورية لدى بريطانيا ما بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٠، وكان عميدا للسفراء العرب فيها. وهو يشغل حاليا منصب الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية والدولية.

أزياء

ست ملكات جمال يشتركن في عرض ازياء واحد

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

للمرة الاولى تشترك ست ملكات جمال عالميات من جنسيات مختلفة في عرض ازياء واحد يقام في مدينة مسقط.

ويهدف العرض الذي اقيم اول من امس حول بركة السباحة بفندق هوليداي ان مسقط الى اعادة احياء المطرزات والمشغولات اليدوية والازياء التركية القديمة.

وأشرفت على العرض مصممة الازياء التركية الشهيرة زوهال يورجانسيو جلو وهي مصممة الازياء الشرقية الوحيدة في تركيا التي تعمل في هذا المجال منذ ٤٥ عاما.

وتقول السيدة زوهال ان هذا هو معرضها الاول في مسقط بعد سلسلة عروض ازياء ناجحة في معظم دول الشرق الاوسط ومنها عروض اقيمت في القاهرة والكويت وجدة والرياض والمنامة وأبوظبي ودبي.

ومعظم عارضات ازياء السيدة زوهال هن من ملكات الجمال السابقات وهي تقول عن ذلك ان الثوب لا يظهر جماله الحقيقي الا عندما ترتديه سيدة جميلة

مسرح

مسرحية «كلام الليل» تروي هموم الناس في قالب من المسرح والغناء

تونس ـ ر: على خشبة مسرح «التياترو» في فندق المشتل في تونس العاصمة يقدم حاليا العرض المسرحي «كلام الليل ٣» وهو امتداد للجزئين الاول والثاني من «كلام الليل» اللذين عرضا منذ شهور.

وفرقة التياترو التي تقدم هذا العرض هي مجموعة فنية متميزة بانتاجها الغزير الذي يمثل نصف انتاج ولاية تونس وهي ايضا مجموعة تقدم كل ما هو جديد من ناحية الشكل والمضمون.

والقالب الفني الذي صبت فيه «كلام الليل» هو مسرح القهوة حيث يجد المتفرج المتعة البصرية مع الاستمتاع بالحديث الساخر الذي ينتقل بين السياسة والنقد الاجتماعي مع التركيز على مواضيع الساعة التي تهم وتشغل بال المواطن التونسي مثل الانتخابات البلدية التي تجرى قريبا.

والعرض حافل ايضا بالنقد الاجتماعي الواعي مثل المونولوج الذي اداه الممثل كمال التواتي بحيوية فائقة.

ويقدم العرض في شكل يعرف في تونس باسم «المنوعة» وهي مجموعة من اللوحات تختص كل منها بموضوع معين مع فواصل من الغناء والرقص.

والمسرحية من اخراج المسرحي توفيق الجبالي الذي شارك في تمثيل وكتابة النص مع كل من رجاء فرحات والمغني التونسي المشهور لطفي بوشناق ويشارك بالتمثيل ايضا توفيق الجبالي ورؤوف بن عمر ومحمود الارناؤوطي

وكان اداء الممثلين ممتازا، وتميز الممثل الشاب كمال التواتي بالمرونة الجسدية اذ استخدم الصوت والحركة استخداما موفقا فكان كعازف ماهر في استخدام قدراته الصوتية مع الحركة ليجسد مأساة الرجل المثقف الحديث في تعامله مع المرأة والذي تنتهي به مشكلته الى قتل زوجته.

وفي الاسكتش الذي قدمه الثلاثي توفيق الجبالي ومحمود الارناؤوطي ورؤوف بن عمر ضجت الصالة بالضحك المتواصل، وكان الضحك على الموقف بدون اسفاف او اختلاق مشاهد اعتباطية من اجل استدرار ضحك الجمهور وجاءت فواصل الرقص الحديث التي كانت بين الباليه والرقص التعبيري كفترات راحة بين المشاهد الضاحكة. اما الغناء فكان ايضا يتخلل العرض وبرز فيه الاداء المتميز للمغني الشاب الهادي قلو

مكبرات الصوت احدث وسائل الغش في الامتحانات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ موسم الامتحانات، ومعه بدأ الطلبة يستعدون لمواجهة اصعب مأزق في حياتهم. بعض الطلبة يعرف جيدا ان خير وسيلة للنجاح هي المذاكرة. والبعض الآخر تصور ان ساعات قليلة قبل الامتحان تكفي ونظرة سريعة في الكتب يمكن ان تفي بالغرض. هكذا تصوروا ـ ولكنهم في اللحظات الاخيرة وقبل ايام من الامتحانات اكتشفوا ان ذكاءهم خانهم وان عقل الانسان لا يمكن ان يلتقط المعلومات بنفس السهولة التي يلتقط بها المغناطيس قطعا من الحديد. ورغم ذلك لم يستسلم هؤلاء الطلبة للحقائق بل حاولوا الحصول على نجاح ليس من حقهم وفكروا في احدث وسائل الغش وآخر موضات خداع المراقبين داخل لجنة الامتحانات. بعضهم اعتمد على اوراق مكتوبة بخط صغير لا يمكن قراءتها بسهولة الا تحت الميكروسكوب والبعض الآخر استغل نظره الحاد في التقاط المعلومات من اوراق الاجابة المجاورة او تنتقل اليه المعلومات «همسا» من طالب مجتهد يجلس الى جواره.

الغريب ان بعض الطلبة «المشاغبين» لم يكتف بالهمس او وسائل الغش والخداع المعهودة وانما فضلوا ان تتم عملية الغش بشكل جماعي وتحت نظر الجميع وبلا خجل او تحفظ حيث قام ٤ طلاب بالثانوي التجاري ومدرس بإملاء اجابات اسئلة امتحان الشهادة الاعدادية للطلاب من خارج احدى لجان محافظة كفر الشيخ عن طريق مكبرات الصوت. الاهم او الاغرب انهم قاموا بالاعتداء على رجال الشرطة عندما حاولوا منعهم ووضع حد لهذه المهزلة

وقد امر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري باعتقال هؤلاء الطلبة ومواجهة محاولات الغش الجماعي بشكل صارم

احياء الموسيقى الاندلسية خلال مهرجان فاس الصيفي

الرباط: «الشرق الاوسط»

تشهد حاليا مدينة فاس المغربية الايام الثقافية للمهرجان الصيفي للعاصمة العلمية، الذي ينظمه المجلس البلدي للمدينة.

وكان المهرجان الذي بدأ يوم الخميس الماضي قد تميز يومه الاول بافتتاح معرض للفنون التشكيلية. وانطلاق مهرجان الموسيقى الاندلسية الذي اصبح يشكل احد اهم فقرات هذه التظاهرة

والى جانب الندوات التي تعقد حول تاريخ الموسيقى الاندلسية ومكوناتها الفنية وارتباطها بالموسيقى العربية بشكل تام، تقام سهرات فنية تحييها اجواق تمثل مختلف مدن المغرب بالاضافة الى اجواق من الجزائر وتونس.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 29 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4200
الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٠

ثمن الرخاء في تايوان: السمنة للصغار والترهل للكبار

تايبيه - ر: بدأت اوزان التايوانيين في الزيادة وهم يلتهمون بنهم ثمار نجاحهم.

فقد اوجدت الطفرة الاقتصادية لتايوان وفرة هائلة من الهمبورجر والبيتسا والدجاج المقلي والآيس كريم وجعلتها في متناول الجميع تقريبا بسبب توفر السيولة المالية التي مكنت التايوانيين من شراء كل ما هو طيب المذاق.

ولكن مع زيادة الاتجاه نحو السمنة بدا بعض التايوانيين يعيدون النظر في المثل الصيني القديم «من يأكل كثيرا يكن ثريا».

وقال هسو هوي يو خبير التغذية الذي يشرف على برامج مراقبة الاوزان في مؤسسة خاصة للتعليم الصحي «لم نعد كما كنا في الماضي حين كنا نرضى ببعض الاسماك وطبق من الارز» واضاف قائلا «ان السمنة مشكلة خطيرة حاليا وبخاصة بين الاطفال».

وقد اختفت جميع العادات الغذائية التقليدية في تايوان حيث زاد متوسط الدخل السنوي للفرد الى اكثر من الثلثين خلال ثمانية اعوام ليصل الى ٧,٥٠٠ دولار عام ١٩٨٩.

اما الآن فالوجبات السريعة قد سادت السوق لتحقق ارباحاً خيالية لاصحاب سلاسل المطاعم الاجنبية وتوجد مليونيرات من اصحاب المطاعم الصغيرة.

ويشعر الاطباء والباحثون بالقلق بشأن تزايد اعداد الاشخاص الذين يعانون من السمنة.

ويقول مجلس الزراعة الحكومي ان معدل السعرات الحرارية اليومية الذي تناوله التايواني عام ١٩٨٨ زاد الى ٣,٠١٧ سعرا من حوالي ٢,٠٥٦ سعرا عام ١٩٥٠ وهو يزيد كثيرا عن اقصى معدل يوصى به للشاب في عمر الخامسة والعشرين ويصل الى ٢,٧٥٠ سعرا.

ومشاكل السمنة الآن من مشاكل تايوان التي كان سكانها يتناولون منذ زمن بعيد وجبة غذائية صحية من الاسماك الوفيرة والخضر.

ولكن بعد ان كان الاطفال قبل ٣٠ عاما يقضون الامسيات في حقول الارز وهم يعملون بدأب فانهم يجلسون في تايوان الحالية مسترخين امام شاشات التلفزيون وهم يلتهمون قطع الشيكولاتة.

وقال هسو «ان ما يأكله الشعب الان فيه الكثير من الدهون والكثير من السكر او الملح».



افتتاح مهرجان طوكيو في باريس

تشهد العاصمة الفرنسية باريس منذ اول امس غزوا فنيا يابانيا يشمل افتتاح مجموعة من المعارض الفنية، والعلمية وفي احدى حلقات موسم العروض اليابانية قدم اول من امس عرض مثير لقذف السهام من على صهوة الجواد وهي احدى اللعبات اليابانية التقليدية المتوارثة منذ اكثر من الفي عام.
«اسوشييتد برس»

مع قهوة الصباح

جيا.. أمنا الأرض!

كان الاغريق القدماء يطلقون على الارض اسم «جيا» اي الام.. فقد كانوا يعتبرون الكرة الارضية كائنا حيا.. وانها مثل الام.. تحنو علينا وتغذينا.. ومنذ عشرين عاما فقط قال البروفيسور «لف لوك» ان الاغريق كان معهم الحق.. فالارض كوكب حي او مخلوق له صفات الكائن الحي.. فكل شيء فيها يعمل بشكل منتظم ومتفاعل وحيوي واننا جئنا بعد عصر الثورة الصناعية، واخذنا نخل بهذا النظام.. ونتدخل فيه. وابرز مثال على ذلك الغلاف الجوي.. ان هذا الغلاف فيه غازات تقوم بعملية تكييف للارض.. انه ينظم درجة الحرارة بحيث يمكن للانسان والحيوان والنبات ان تعيش، ان في هذا الغلاف الجوي «ثرموستات» ينظم درجة الحرارة اتوماتيكيا حتى لا تبرد الارض فتتجمد او تسخن فتحترق.

والذي حدث اننا عبثنا بهذا «الثرموستات» ويقول «جون جرين» مؤلف كتاب «الارض.. البيت الحار» ان عشرات من العلماء اخذوا منذ نحو نصف قرن يرسلون التحذيرات حول ما سيحدث للارض من مشاكل.. ولكن احدا لم يلتفت الى تنبؤات هؤلاء العلماء.. فقد كان العلم مشغولا بانتصاره على الطبيعة، يزرع في التربة عشرات المصانع كل يوم.. والاف السيارات.. واجهزة التكييف، وبدأت الارض تفقد قدرتها على ضبط ايقاع المناخ.. فارتفعت فعلا درجة حرارة البحر.. وعما قريب في القرن القادم وليس بعده، سيرتفع منسوب مياه البحر حتى يغرق اجزاء من العالم منها «فينسيا وبنجلادش، ودلتا النيل، وجزء من امريكا».

ويقول جون جرين في كتابه ان بوادر هذه التنبؤات ظهرت الآن وسوف تستمر، وهو يائس من امكانية السيطرة عليها.. ولكن لا بد من عمل شيء.. مثل تقليل استخدام الوقود.. وهو يؤكد ان في امكان الناس ان يعيشوا مع خفض كمية الطاقة بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المائة.. كذلك يجب وقف مذابح الغابات.. وزيادة معدل زراعة الاشجار في كل انحاء العالم!!

لقد أسأنا الى أمنا الارض.. فاذا ردت الاساءة. فان عقابها سيكون مروعا..

عبد الله باجبير

صباح الخير

التخلف والتقنية

يقولون ان احلى المقالب والنكات تنشا من تناقض مستويين او طرفين. هذا ما كان قد لمح اليه الفيلسوف برغسن. ويصل هذا التناقض ذروته عندنا في التعامل مع التقنية العالية. والنكات في هذا المجال عديدة وعريقة. ومن اعرقها ما روي عن المرحوم سعد زغلول عندما كان وزيراً للمعارف. وضاق ذرعاً بوكيله الذي دأب على الصراخ بأعلى صوته كلما كان يتهاتف مع المسؤولين في الاسكندرية. ولم يعرف سعد زغلول كيف يصحح وكيل الوزارة العبقري. ولكنه بما اوتي من روح النكتة نادى على سكرتيره ذات يوم وقال له، «اذا ممكن تبلغ سعادة الوكيل، انه عندنا دي الوقت تلفون. مفيش داعي يعيط من هنا للاسكندرية»!

ما لم يعرفه الزعيم المصري ان المسؤولين في الاسكندرية كانوا يقفون على اقدامهم ويسرعون الى لبس ستراتهم كلما كلمهم سعادة المدير على التلفون. وهو ما كان يفعله ملاحظ نفوس بغداد. كنت اراه يرفع سماعة الهاتف وحالما يسمع صوت المدير العام ابراهيم الخضيري، يقف في حالة استعداد ويزرر ازرار سترته ويعدل رباطه.

وكما للتلفون حكاياته، للتلفزيون حكايات اخرى، ومنها حكاية ست البيت التي كانت تتفرج على برنامج الطبخ باهتمام وحرص وهي تعد الشاي للعائلة. وفي وسط ذلك، لاحظت ان قدر المهلبية على الشاشة اخذ يغلي ويطفح على جانبيه في غفلة من المعلم مقدم البرنامج. فما كان من الست المتفرجة الا واسرعت الى مفتاح التلفزيون واغلقته.

وفي عجلتها لانقاذ المهلبية على الشاشة، قلبت ابريق الشاي وكل العدة المعدة للاسرة.

وكان من آخر حلقات هذا التفاوت الذهني بين واقع البشر المتخلف وواقع التقنية المتقدمة، ما سمعته عن دبلوماسي عربي في لندن اعرض صفحا عن ذكر اسمه لا احتراما لمكانته وانما حرصا على نفسي. استدعى سكرتيرته واملى عليها رسالة وامرها بأن تبعث بها الى عنوان في بيروت بالفاكس او التلكس.

وبعد اكثر من ساعة عادت السكرتيرة لتخبر سيدها بانها لم تستطع ان ترسل تلك الرسالة بسبب انقطاع كافة الخطوط الى بيروت. فنظر اليها سعادة المشاور وقال، «هذي رسالة مهمة. ضروري تدبريها. اختصري منها ولو، وشوفي لها خط على قدها».

واتذكر جاراً لنا في بغداد جاء يلتمس السماح له باستعمال تلفوننا، فقلت له، «ليش ابو زينب؟ تلفونك خربان؟» فقال لا، لكن صار عندنا في البيت فيوز وانقطع الكهرباء».

خالد القشطيني

جريمة

العدالة تأخرت ٢١ عاماً

كاليفورنيا: «الشرق الاوسط»
من مارجريت كارلسون

شهدت محكمة ريدوود سيتي العليا اغرب جريمة قتل ارتكبت منذ واحد وعشرين عاماً مضت وذهبت ضحيتها الطفلة سوزان ناسون (٦ اعوام آنذاك) بعد ان تم اغتصابها وقتلها بالحجر وتهشيم رأسها.

وكانت ملفات جريمة القتل قد اعيد فتحها في الشهر الماضي عقب ان تقدمت السيدة ايلين فرانكلين (٢٩ عاماً الآن) ببلاغ الى الشرطة تتهم في والدها باغتصاب صديقتها سوزان ناسون وقتلها قبل ٢١ عاماً.

واوردت السيدة في بلاغها تفاصيل ارتكاب ابيها للجريمة وأسباب خشيتها الابلاغ عنه في حينه تجنباً لنوازع الوحشية والقسوة اللتين تنطوي عليهما نفسية الاب. وامام المحكمة اعترفت الشاهدة ضد ابيها وسردت كيفية اصطحابه لها ولصديقتها في احدى عطلات نهاية الاسبوع الى منطقة معزولة وقام امام عينها باغتصاب صديقتها الطفلة آنذاك وتهشيم رأسها بحجر حتى تكف عن مقاومته. وعندما انتهى من ارتكاب جريمتيه هدد الابنة بعدم إفشاء اي من التفاصيل التي شاهدتها. وواصلت الابنة كتمان السر طوال عدة سنوات تم خلالها انفصال والديها بالطلاق، وذهبت الابنة لحضانته حيث ارسلها الى احدى السيدات التي اساءت معاملتها طوال سنوات الى ان سنحت لها فرصة الهرب والعودة الى امها ولكنها وبعد ٢١ عاماً قررت الاعتراف وتقديم والدها الى المحاكمة.

الفئران والحشرات تلتهم محاصيل بنجلادش

داكا - ر: قال خبراء زراعيون ان الفئران والحشرات من الاسباب الرئيسية لمشكلة نقص الغذاء في بنجلادش.

وقال المدير العام للمعهد الزراعي في بنجلادش «من المفارقات ان البلاد تفقد نحو ٢,٤ مليون طن من الحبوب كل عام بعد الحصاد».

ويقول الخبراء الزراعيون ان فئران الحقل تلتهم مليون طن من محاصيل الحبوب في حين تأتي الحشرات على نصف مليون طن على الاقل من الحقول سنويا.

وخصصت الحكومة مكافآت خاصة للمزارعين الذين يقتلون اكبر عدد من الفئران كما منعت تصدير الببغاوات والضفادع وهي اعداء طبيعية تتغذى على كثير من الآفات الحشرية.

وجوه في الاخبار

حفيدة شيفارنادزه داخل وكالة الفضاء الامريكية

برمنجهام (الباما. الولايات المتحدة) «الشرق الاوسط»

في اطار تبادل البعثات الشبابية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية، بدأ اول فوج من الشباب السوفياتي القادمين من جمهورية جورجيا بزيارة لولاية جورجيا الامريكية لتوأمة الولاية مع الجمهورية السوفياتية وزيارة المراكز العلمية، ومركز الفضاء في الباما.

وقد ضم الوفد السوفياتي صوفيا شيفارنادزه (١١ عاما) حفيدة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه التي تقوم بزيارة الولايات المتحدة الامريكية لاول مرة حيث شمل برنامج زيارتها والوفد المرافق زيارة وكالة الفضاء الامريكية.

صوفيا شيفارنادزه

حول العالم

موسكو

زلزال جديد في ارمينيا

موسكو - د ب ا: ذكرت وكالة انباء تاس ان زلزالا سجل ٦,٥ درجة على مقياس ميركالي هز جمهورية ارمينيا دون ان يصاب اي شخص بأذى.

وقالت الوكالة ان مركز الهزة الارضية التي وقعت في وقت متأخر يوم الاحد في مدينة سبيتاك وهي مدينة كانت قد لحقت بها اضرار بالغة اثناء الزلزال الذي حدث في شهر ديسمبر ١٩٨٨ واسفر عن مقتل نحو ٢٥ الف شخص في ارمينيا واضافت الوكالة ان العديد من المباني القديمة لحقت بها اضرار بالغة في مدينتي ستيانافان وكيروفاكان حيث سجلت الهزات ما بين خمس وست نقاط على مقياس ميركالي.

مدريد

مهرجان اوبرالي عالمي في اسبانيا

مدريد - ر: قال المغني الاوبرالي الاسباني بلاسيدو دومينيجو ان فرقا عالمية للاوبرا ستقدم عروضا فنية في مهرجان عالمي فني لم يسبق له مثيل تقدم خلاله اهم الاعمال اثناء معرض اكسبو ٩٢ في مدينة اشبيلية الاسبانية.

اخبار الغد

● نيويورك - واس: توصل عدد من العلماء الامريكيين والاوروبيين الى التغلب على علامات الشيخوخة بنتائج لا يستهان بها واستطاعوا تكوين دهان سموه دهان الشباب.

فقد اكتشف الدكتور البرت مليجمان استاذ الامراض الجلدية في جامعة بنسلفانيا انه بمساعدة حمض الرتينول يمكن الاقلال من التجاعيد وحتى الحمرة والالتهابات. كما اختبر البروفيسور مانفريد بوشمان بعيادة مختبر الامراض الجلدية في هامبورج احد دهانات التجميل المحتوي على الرتينول ولا تنتج عنه اثار جانبية.

وقد اجريت التجارب على اشخاص في الستين من عمرهم واظهرت نتائجها نجاح هذا الدهان من حيث الاقلال من وجود التجاعيد عمقا وعددا.

● لندن - واس: اكتشف العلماء البريطانيون مصدرا جديدا للطاقة من روث الدواجن.

وقررت احدى الشركات انشاء محطة كهربائية بالقرب من سوفولك البريطانية يغذيها هذا الوقود الجديد. وتوصل التقنيون فيها الى طريقة للتخلص من الروائح الكريهة الناتجة عن عملية الاحتراق.

منافق افندي

